

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية الاداب
مـركز البحـوث

(٥٤)

أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي

د. إبراهيم سليمان رشيد الشمسان
قسم اللغة العربية

بحـوث علميـة محكمـة
الرياض ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م

قواعد النشر والتوثيق بمركز البحوث ـ كلية الآداب

ينشر المركز البحوث ذات العلاقة بالدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ويحكم المركز البحوث المقدمة للنشر من أعضاء هيئة التدريس بالكلية سواء منها ما موله المركز، أو ما لم يموله بالشروط التالية :

أولاً: تعليمات عامة:

١ ـ ألا يكون البحث قد سبق نشره .

٢ ـ أن تعبأ استمارة الطلب الخاصة بذلك .

٣ ـ أن يقدم الباحث إلى المركز ثلاث نسخ مطبوعة في صورتها النهائية متضمنا الآتي :

ا ـ ملخصا باللغة العربية في حدود صفحة واحدة . ب ـ ملخصا باللغة الإنجليزية في حدود صفحة واحدة .

٤ ـ ا ـ تقسيم البحث إلى عناوين رئيسة وفرعية . ب ـ ألا تقل عدد صفحات البحث عن أربعين صفحة .

ثانياً: المراجع:

ـ أن يتبع الباحث قواعد البحث والتوثيق التالية :

١ ـ يشار للمراجع في المتن باسم المؤلف والسنة ورقم الصفحة بين قوسين على أن تجمع في نهاية المتن في قائمة مرتبة هجائيا طبقا لاسم المؤلف وسنويا طبقا للمؤلف الواحد. وتشمل القائمة اسم الدورية ورقم المجلد وأرقام الصفحات المنشور تحتها البحث .

● **مثال للمقالة** : الشريف، عبدالرحمن، ١٩٨٠، «دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية»، مجلة كلية الآداب، م٧، ص ص ٣ ـ ٢٥ .

٢ ـ وفي حالة الكتب يذكر اسم المؤلف (أو المحرر) وسنة النشر وعنوان الكتاب واسم الناشر ومدينة النشر. أما الرسائل فيذكر عنوانها بعد اسم المؤلف وتاريخ تقديم الرسالة مع الإشارة إلى اسم الجامعة ومكانها .

● **مثال للكتاب**: الحازمي، منصور إبراهيم، ١٩٨١، فن القصة في الأدب السعودي الحديث، دار العلوم للطباعة، الرياض .

● **مثال للكتاب المحرر**: عبدالباقي، مصطفى حاج، ١٤١٣هـ، أهمية التحليل الطبوغرافي في تخطيط المناطق الجبلية، في الصالح، ناصر عبدالله، وآخرون، (المحررون)، الكتاب العلمي للندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

● **مثال للرسائل**: العبادي، عبدالله حسن، ١٩٨١م، توطين واستيطان البدو في المملكة العربية السعودية : دراسة اجتماعية تحليلية، رسالة دكتوراه غير مطبوعة، جامعة ولاية ميتشجن، ميتشجن .

ثالثاً: الجداول والمواد التوضيحية:

يجب أن تكون الجداول والرسومات واللوحات مناسبة لمساحة الصف في إصدارات المركز (١٢×١٨ سم)

رابعاً: التعليقات: ترتب التعليقات بشكل متتابع وترقم كلها بأرقام مسلسلة حسب أسبقية ورودها في النص وتوضع في صفحات مستقلة في نهاية البحث .

خامساً: التحكيم:

١ ـ ترسل البحوث التي تنطبق عليها قواعد النشر بالمركز إلى محكمين اثنين يختارهما مجلس إدارة المركز في مجال تخصص الباحث من داخل المملكة أو خارجها . وفي حالة اختلاف رأي المحكمين يرسل البحث إلى محكم ثالث مرجح .

٢ ـ تقوم إدارة المركز بإبلاغ أصحاب البحوث بتاريخ استلام بحوثهم وكذلك بالقرار النهائي حول قبول البحث أو عدم قبوله للنشر ضمن إصدارات المركز.

سادساً: يعطى الباحث (١٠٪) من عدد النسخ التي يوافق مجلس إدارة المركز على نشرها .

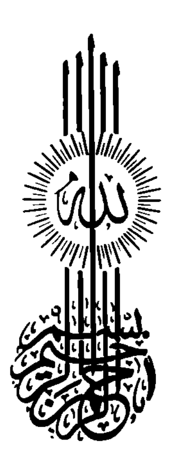
سابعاً: يحتفظ مركز البحوث بحقوق النشر لمدة خمس سنوات من تاريخ قرار مجلس إدارة المركز بالموافقة على نشر البحث .

ثامناً: لا تزيد النسخ التي يوافق مركز البحوث على نشرها عن (٢٠٠٠) ألفي نسخة، ولا تقل عن (٥٠٠) خمسمائة نسخة، إلا إذا كان البحث محدود التداول، أو رأى مجلس إدارة المركز غير ذلك .

عنوان المراسلات : ترسل البحوث وخطابات طلب المعلومات باسم مدير المركز على العنوان التالي :

جامعة الملك سعود ـ كلية الآداب ـ مركز البحوث

ص . ب ٢٤٥٦ ـ الرياض ١١٤٥١



﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [٢٨٦ ـ البقرة]

أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي

د. إبراهيم سليمان رشيد الشمسان

قسم اللغة العربية

ⓒ جامعة الملك سعود، ١٤١٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنيـة
الشمسان، إبراهيم سليمان
أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي.
٢٢٥ ص؛ ٢٤ سم؛ (إصدارات مركز البحوث. كلية الآداب؛ ٥٤)
ردمك ٢- ١٦٩- ٥-٠- ٩٩٦٠
ردمد ٠٣٣٤- ١٣١٩
١- اللغة العربية - الصرف ٢- اللغة العربية - النحو
أ- العنوان ب- السلسلة
ديوي ٤١٥.١ ١٥/١٣٢٦

رقم الايداع : ١٥/١٣٢٦
ردمـــك : ٢- ١٦٩- ٥-٠- ٩٩٦٠
ردمـــد : ٠٣٣٤- ١٣١٩

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ/١٩٩٤م

إهداء

إلى أسرتي التي تشاركني الأيام بكل ما فيها من أخطاء،

إلى من يتحلون بأخلاق العلم من أبنائي الطلاب،

إلى من يأسرهم فعل المعروف ويؤثر فيهم كما يؤثر في،

إلى من يجعلون القلب هو الهادي والعقل هو الميزان،

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل الصرفي،

أبو أوس

المحتويات

مقدمة

بزغت فكرة هذا البحث أثناء تصحيحي لبعض التطبيقات الصرفية التي أكلف بها الطلاب والطالبات. وكنت قد أعددت نموذجين لهذا الغرض تجرى عليهما التطبيقات الصرفية. أما الأول فيهتم بمسائل علم الصرف الأول. وأما الثاني فيهتم بمسائل علم الصرف الثاني.

يتألف النموذج الأول من عدد من الحقول المتجاورة المتتابعة. الحقل الأول هو حقل (الكلمة)، وفيه تكتب الكلمة حسب ورودها في النص أي تكتب الكلمة في شكلها الإملائي بما يتصل بها من سوابق ولواحق. ولا يقصد بالشكل الإملائي ما قد ترد عليه في بعض النصوص الخاصة مثل القرآن الكريم من رسم خاص بل ما أشرنا إليه من ورود الكلمة بسوابقها ولواحقها. أي أن الكلمة المقصودة هنا هي الكلمة في الاصطلاح الإملائي لا الاصطلاح النحوي. أما الحقل الثاني فهو حقل (الميزان الصرفي)، وهو بيان لميزان الكلمة الصرفي بشكلها الإملائي الذي وصف سابقا. ويلي الحقلين حقل (التقسيم) وهو معني بتحديد القسم من الكلام تنتمي إليه الكلمة. ولما كان اهتمام علم الصرف منوطا بدرس الأسماء والأفعال قسم هذا الحقل قسمين: فعل، واسم. ويهتم الحقل الرابع بما تتصف به الأفعال والأسماء من الجمود، فقد تكون الأفعال والأسماء جامدة على اختلاف في مفهوم الجمود فيهما، وقد تكون غير جامدة، فالأفعال حينئذ تكون متصرفة، والأسماء تكون مشتقة. وفي الحقل الخامس اهتمام بجانب توليد الألفاظ وتصنيف كمي يعتمد على حروفها فيضعها في حيز التجرد إن كانت مقتصرة على الحد الأدنى المؤلف للكلمة أو في حيز الزيادة إن كانت متولدة من أصل مجرد أو أنها وضعت على الزيادة وضعا ابتداء. وفي

الحقل السادس نظر إلى الألفاظ من حيث أصولها (جذورها) التي تتألف منها إذ الحروف بعضها صحيح وبعضها غير صحيح تعرض له العلة فلا يثبت على حال واحدة في تصاريف اللفظ المختلفة، وتقسم الأفعال والأسماء بناء على ذلك إلى صحيحة، على اختلاف في مفهوم الصحة في الأفعال والأسماء، وغير صحيحة، على اختلاف في المفهوم أيضا. ولكل من القسمين تشعبات بينها الجدول بوضوح، فالفعل الصحيح قد يكون سالما أو مهموزا أو مضعفا. وغير الصحيح من الأفعال قد يكون مثالا أو أجوف أو ناقصا أو لفيفا مفروقا أو لفيفا مقرونا. وغير الصحيح من الأسماء قد يكون شبيها بالصحيح، أو ممدودا أو مقصورا أو منقوصا. وتنتهي بانتهاء الحقل السادس المسائل المشتركة بين الأفعال والأسماء. أما الحقلان السابع والثامن فهما للفعل فالسابع للزمن الصرفي للفعل أي لتقسيم الفعل من حيث البناء إلى أقسام الفعل، وهي الماضي والمضارع والأمر، بغض النظر عما قد يكون اكتسبه الفعل في السياق من دلالة على الزمن تخالف بناءه الصرفي. أما الثامن فهو لتقسيم الفعل من حيث التعدي واللزوم فالفعل قد يكون متعديا أو لازما أو غير موصوف بالتعدي أو اللزوم، وهي تلك الأفعال التي نقلت من دلالتها الفعلية البحتة وأدخلت على الجمل الاسمية لدلالات وظيفية مختلفة، فهي لا ترفع فاعلا ولا تنصب مفعولا به، وتصنف في الجدول تحت (واسطة) وهو وصف أطلقه عليها السيوطي ونحن نقبله على إغماض ليس هنا موضع بيانه، وهي (كان وأخواتها، وكاد وأخواتها).

ويتألف النموذج الثاني من عشرة حقول. الحقل الأول هو (الاسم)، ويكتب الاسم على هيئته الإملائية التي يرد بها في النص. والحقل الثاني

(ميزانه الصرفي)، وفيه بيان لميزان الاسم الصرفي. أما الحقل الثالث (الجنس)، فهو تحديد لجنس الاسم فقد يكون مذكرا أو مؤنثا، والمؤنث أقسام منها: الحقيقي، والمجازي، والمعنوي، واللفظي. والحقل الرابع لبيان تقسيم الاسم من حيث (العدد)، فقد يكون الاسم مفردا، أو مثنى، أو جمع مذكر سالما، أو مجموعا بالألف والتاء (جمع مؤنث سالما)، أو جمع تكسير. أما الحقل الخامس (تصغيره) فهو بيان للفظ الذي يصغر عليه الاسم، ويتبعه الحقل السادس (ميزانه التصغيري)، وهو بيان لميزان اللفظ الذي صغر عليه الاسم. أما الحقل السابع فهو بيان الصفة التي تؤخذ بالنسب إلى الاسم، وهو حقل (النسب إليه). أما الحقل الثامن فهو بيان لحكم الإمالة في الاسم وإن لم تكن الإمالة خاصة بالأسماء، ولكن الألفات في الأسماء منها ما تجوز إمالته ومنها ما تمتنع إمالته. وكذلك الحقل التاسع وهو (الإدغام) ليس خاصا بالأسماء دون الأفعال، ولكنه في هذا الجدول مقصور على الأسماء دون الأفعال. وللإدغام ثلاثة أحكام: واجب، وجائز، وممتنع. أما الحقل العاشر فهو متعلق بأول حرف يبدأ به الاسم، فالاسم قد يبدأ بهمزة وقد لا يبدأ بهمزة. وهذه الهمزة قد تكون همزة قطع أو همزة وصل. وهذا أيضا ليس خاصا بالأسماء فالأفعال هذا شأنها، ولكن النموذج خصص برمته لدراسة الاسم.

ونود أن نبين بعد هذا الاستعراض لهذين النموذجين أن ما يهمنا هو الميزان الصرفي للكلمات. ولمعرفة الميزان الصرفي أهمية بالغة إذ هو الكاشف لإحاطة المتعلم بكافة المسائل الصرفية من جمود وتصرف واشتقاق وتجرد وزيادة وصحة واعتلال. وقد اقتصرت هذه الدراسة على تطبيقات النموذج الأول.

إن دراسة الأخطاء التي تقع في بيان الطلاب لأوزان الألفاظ من

أسماء وأفعال خير دليل لمعرفة المشكلات الصرفية التي تحتاج إلى فضل معالجة وزيادة في التدريب، وهي كاشفة عند التحليل للطريقة التي يفكر بها المتعلم عند الإجابة ومحاولة وزن الكلمات. ويمكننا برصد هذه الأخطاء وتحليلها أن نصل إلى ترتيب المشكلات الصرفية حسب الأهمية التي يكشف عنها البحث. وتوجيه العناية إليها أثناء التعليم النظري والتدريب العملي على التحليل الصرفي.

أما النصوص التي اعتمدت في التطبيق فهي سور من القرآن الكريم. وقد اختلف شأن التطبيق من شعبة إلى أخرى، ومن فصل دراسي إلى آخر، ففي بعض الفصول كلفت كل فرد من أفراد الشعبة دراسة السورة كاملة، وتجرى الدراسة خلال الفصل كله وتسلم الأوراق قبيل الامتحان النهائي بأيام قليلة. ومن السور التي درست كاملة [سورة الحج]، [سورة النور]، [سورة محمد]. وفي بعض الفصول كلف كل فرد بآيات خاصة به فانتظم هذا سورا متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر: [الأنفال، يونس، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص، الروم، سبأ، ص، الزمر، الجاثية، الفتح، الأحقاف، الحجرات، ق، الذاريات، الطور، النجم، القمر، الواقعة]. ومن السور القصار التي امتحنت بها الطالبات تطبيقا على الجدول [سورة التكاثر].

ويعتمد هذا البحث على تحليل أعمال الطلاب والطالبات، وقد أخذت طائفة من التطبيقات، على نحو عشوائي، أجريت على السور الثلاث المذكورة، وأخرى من الأعمال على السور المذكورة كلها. وأخذت إجابات ٦٤ طالبة عن سورة (التكاثر)، وهذه العينات بما هي ذات صفة عشوائية تراعي المستويات المختلفة.

وقبل أن نلج إلى تفاصيل الدراسة نود أن نبين دلالة استخدام بعض الرموز، إذ يجري استخدام الهلالين ( ) لإحاطة الكلمة الموزونة مكتوبة وفاق الرسم الإملائي المعروف، ويستخدمان لإحاطة الأوزان الصحيحة التي قد نذكرها لموازنتها بالأوزان غير الصحيحة، أما القوسان {} فيحيطان الكلمة حسب رسمها في المصحف الشريف، وأما المعقوفان [ ] فهما يحويان بيانات رقم الآية واسم السورة، أما = فيقع بعدها الوزن الصحيح للكلمة، أما الزاويتان <> فتحيطان الوزن غير الصحيح ، أما المائل/ فهو لبيان تعدد موضع الكلمة في النصوص موضع الدرس، أو تعدد أوزان الكلمة، وذلك دفعا لتكرار بعض العناصر.

تمهيد

اللفظ الموزون، وميدان الوزن:

إن أغرب ما نصادفه في تطبيقات الطلاب على وزن الأفعال تركهم الفعل المضارع المذكور في السياق ليزنوا الفعل الماضي منه كأنهم يريدون بيان بناء الفعل فقط. وثم فرق بين بناء الفعل وميزانه فالبناء هو ميزان الفعل الصحيح وهو ثابت فكل الأفعال التي على ميزان الفعل الصحيح منها يقال إنها على بناء (اِسْتَفْعَلَ) مثلا، دون تفريق بين معتل أو صحيح ولا بين مرفوع ولا مجزوم أما الوزن فهو بيان لحالة الفعل الراهنة الكاشفة عن الصفات الصرفية التي هو عليها، وبيانا لذلك نقول إن الفعل (يَقُلْنَ) بناؤه (يَفْعُل) من باب (نَصَرَ)، أما وزنه فهو (يَفُلْنَ). فالبناء ثابت مجرد من السوابق واللواحق أما الميزان فهو متغير ومعه ما يعرض للفعل من سوابق ولواحق. ومن أمثلة أوزان الطلاب التي عمدوا فيها إلى وزن الماضي لا المضارع وزن الفعل (يَسْتَعْجِلُونَ) [٥٩- الذاريات] =يَسْتَفْعِلُونَ على ‹استفْعَل›، ووزن الفعل (تَمُورُ) [٩- الطور] =تَفْعُلُ على ‹فعل›، ويلاحظ تجريد الميزان من أي حركة كاشفة لخصائصه، والحركات جزء من الميزان بما هي جزء لا يتجزأ من اللفظ. ووزن (تَسِيرُ) [١٠- الطور] =تَفْعِلُ على ‹فَعَل›، ووزن (يُطْعِمُونَ) [٥٧- الذاريات] =يُفْعِلُونَ على ‹فَعِل›. وقد يجمعون بين الخطأ في وزن الفعل والخطأ في الميزان نفسه، مثل وزن الفعل (يُدَعُّونَ) [١٣- الطور] =يُفَعَّلُونَ إذ وزن على ‹افْتَعَلَ›، فثم خطأ بوزن الفعل الماضي لا المضارع، ووزن المبني للفاعل لا المفعول، وجعله مزيدا لا مجردا، فهذه جملة من الأخطاء المتراكمة. ومثل ذلك أنهم يأتون بوزن مصدر الفعل كوزن الفعل (قَالُوا) [٥٢- الذاريات] =فَعَلُوا على ‹فَعْل› وهذا وزن المصدر لا الفعل.

وعلى الرغم من أن من المصادرات الأولى التي ينبه إليها الطالب أن للصرف ميدانا لا يعدوه إلى غيره إذ ميدانه الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة، وهذا يقتضي أن الصرف معني بتتبع الظواهر الصرفية فيهما. أما الحروف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة فهي غير متغيرة تغيرا يجد الصرف فيه مجالا لدرسه. ومعنى هذا أن ما يجب على الطالب وزنه إنما هو الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة. ولكنا نجد بعض الطلاب خالفوا هذا إما جهلا منهم بتصنيف اللفظ أو جهلا منهم بميدان الدرس الصرفي. ومن الجهل بتصنيف اللفظ وزن بعض الحروف مثل وزن (لَعَلَّكم) [٣٦- الحج] على ‹لفعلكم›، ووزن (الكنَّ) [٢١- النور] على ‹فِعْلَ›. أما الجهل بميدان الصرف فيتمثل في وزن بعض الأفعال الجامدة، مثل وزن الفعل (لَبِئْسَ) [١٣- الحج]/[٥٧- النور] على ‹فَعَلَ›/‹لفِعْل›، و (لَيْسَ) [٢٩- النور] على ‹فَعْل›/‹فِعْل›. ووزن بعض الأسماء المبنية، كوزن الاسم الموصول (الَّذِينَ) [٢٣- الحج] على ‹الفعيل›، والمركب مثل (يَوْمَئِذٍ) [٢٥- النور] على ‹فَعْلَئِذٍ›/‹فوعلن›.


الفصل الأول

دراسة أخطاء وزن الأفعال

تنقسم الأفعال أقساما متعددة حسب الصحة والاعتلال، فيكون لكل قسم مشكلاته التي قد يختلف بها عن غيره وإن اتفقت الأقسام في مشكلات أخرى، ولذلك آثرنا أن نقسم دراسة وزن الأفعال على أقسام الفعل المختلفة رعاية لما بين الأقسام من اختلافات في القضايا.

١/١/١ الفعل الصحيح السالم:

إن المتوقع أن يقل الخطأ في هذا الفعل لوضوحه وسهولة وزنه إذ هو إحلال لحروف الميزان موضع حروف المعجم، والميزان الصرفي في العربية هو الفعل السالم (فَعَلَ: يَفْعَل)، أي أنه فعل صحيح سالم، غير أن هذا الفعل لم يسلم من الأخطاء التي قد تعود إلى الخطأ في القراءة، أو ضعف مهارة القراءة بوجه عام، أو الخطأ في تحديد باب الفعل الذي ينتمي إليه الفعل الموزون، وإن لم يكن هذا عذرا مقبولا إذ حركات الميزان هي حركات الفعل في النص، والنص موضوع التطبيق مضبوط بالشكل ضبطا كاملا. مثال ذلك وزن الفعل (اطْمَأَنَّ) [١١- الحج] =افْعَلَلَّ على ‹افعْللّ› إذ سكن متحركا وهو عين الفعل. ومن ذلك الفعل (تَقْبَلُوا) [٤- النور] =تَفْعَلُوا وزن على ‹تَفْعَلَوا›، والفعل (عَمِلُوا) [٣٨- النور] =فَعِلُوا وزن على ‹فَعَلَوا›، ويفصح هذان الوزنان عن جهل واضح بطبيعة الحركة التي يجب أن تسبق واو الجماعة حين تكون واو مد، وهي حركة

الضم. ومن قبيل الخطأ في الحركة السابقة لواو الجماعة وزن الفعل (يَضْرِبُونَ) [٢٧- محمد] =يَفْعِلُونَ على ‹يَفْعلون›، ويبدو أن الطالب أخطأ في القراءة لأنه كتب الفعل ‹يضربون› بكسر الباء، وفي هذا مخالفة لقوانين العربية صوتيا وذلك الانتقال من الكسر إلى الضم، ثم إن آخر الفعل مع هذه الواو له حالتان الحالة العامة وهي الضم، وخاصةً وهي أنه يفتح مع الأفعال الناقصة لامها ألف؛ لأن الألف تحذف فتبقى تلك الفتحة السابقة عليها.

ومن قبيل الخطأ في تحديد باب الفعل الثلاثي وزن الفعل (لِتَبْلُغُوا) [٥- الحج] =لِتَفْعُلُوا على ‹لتفعَلُوا›، و (يَعْبُدُونَ) [٧١- الحج] =يَفْعُلُونَ على ‹يَفْعَلُون›، الذي جمع بين فتح عين الفعل وهي مضمومة وفتح ما قبل الواو، و (اعْبُدُوا) [٧٧- الحج] =افْعُلُوا على ‹افعَلُوا›، كأنه الأمر من الفعل (فَعَلَ). والفعل (سَمِعْتُمُوهُ) [١٢- النور] =فَعِلْتُمُوهُ على ‹فَعَلْتُمُوهُ›، جعله الوازن على غير بابه (فَرِحَ)، ومثله (يَغْفِرَ) [٢٢- النور] =يَفْعِلَ، فقد وزن هكذا ‹يَفْعَل›، و (يَحْفَظُوا) [٣٠- النور] =يَفْعَلُوا على ‹يَفْعُلُوا›، فكأن الفعل من باب ‹نَصَرَ› لا (فَرِحَ). والوازن قد أخطأ في كتابة الفعل ابتداء، إذ كتب الفعل هكذا ‹يَحْفُظُوا›. والفعل (لِيَضْرِبْنَ) [٣١- النور] =لِيَفْعِلْنَ على ‹لِيَفْعَلْنَ›، أما (يَذْهَبُ) [٤٣- النور] =يَفْعَلُ، فقد وزن على ‹يَفْعُلُ›، ومثله (يَذْهَبُوا) [٦٢- النور] =يَفْعَلُوا، فقد وزن هكذا ‹يَفْعُلُوا›. ومن ذلك وزن الفعل (يَلْعَبُونَ) [١٢- الطور] =يَفْعَلُونَ على ‹يَفْعِلون›، و (تَنْصُرُوا) [٧- محمد] = تَفْعُلُوا على ‹تَفْعَلُوا›، وزاد الخطأ بضم واو الجماعة، ووزن الفعل (يَنْصُرْكُم) [٧- محمد] =يَفْعُلْكُم على ‹يَفْعَلكم›، والفعل (يَأْكُلُونَ) [١٢- محمد] =يَفْعُلُونَ على ‹يَفْعَلُونَ›. وربما يكون تفسير هذا الإهمال لباب الفعل

راجعا إلى أن المجري للوزن لا يزن الفعل بل يأخذ يسند الفعل (فَعَلَ) أو الفعل (يَفْعَلُ) إلى الضمائر، فيصل إلى نتيجة مخالفة للمراد.

ومن الجهل بطبيعة الحركة الصحيحة ما نصادفه من تسكين عين الفعل الماضي وهي لا تسكن. من ذلك وزن الفعل (ضَعُفَ) [٧٣- الحج] =فَعُلَ على ‹فَعْل›. ولعل الوازن دوّن الفعل في أوراقه فجاء يزن فأخطأ في القراءة إذ قرأ الفعل اسما فوزنه زنته.

وقد يكون الخطأ ناتجا عن ضعف في مهارة القراءة أو خطأ وتوهم في الكتابة، مثال ذلك وزن الفعل (يَعْبُدُونَنِي) [٥٥- النور] =يَفْعُلُونَنِي جاء وزنه على ‹يَفْعَلُونَنِي›، ولا نجد فتح العين غريبا إذا عرفنا أنه نسخ الكلمة من المصحف خطأ فكتبها ‹يعبَدونني› بفتح الباء. ونجد وزنا آخر لهذا الفعل هو ‹يَفْعُلُنُنِي›،وهو وزن محير لست أجد له تفسيرا مقنعا غير أنه قد يكون توهم أن الواو في الفعل ضمة للدال وفي هذا بعد. وأما الفعل (يَبْلُغُوا) [٥٨- النور] =يَفْعُلُوا، فقد قرأه الوازن دون اهتمام بالحركات فكتبه بفتح عينه، فجاء وزنه على ‹يَفْعَلُوا›، فصار عنده من باب ‹فَتَحَ› لا (نَصَرَ)، على أنا نجد له وزنا أسرف صاحبه في تغيير الحركات فصار وزنا لا نجد له تفسيرا ظاهرا: ‹يُفْعُلُوا›. ونجد من خطأ الوزن بسبب قراءة غير موفقة وزن الفعل (أَخْرَجَتْكَ) [١٣- محمد] =أَفْعَلَتْكَ على ‹أَفْعَلْتُك›، جعل تاء التأنيث ضمير رفع متحركا؛ والسبب أن الوازن نقل الفعل إلى أوراقه بدون حركات، ثم جاء يزن الفعل خارج سياقه عاطلا من حركاته فقرأ إحدى القراءتين الممكنتين حسب رسمه، فكانت القراءة المخالفة للنص. وهذا يبين لنا أهمية مراعاة النص وأهمية تدوين الحركات؛ لأنها جزء لا يتجزأ من اللفظ، وترك الحركات يقف وراء كثير

من الأخطاء التي يعج بها الاستعمال العربي. ومثال الخطأ في الوزن بسبب الخطأ في القراءة ثم الكتابة وزن الفعل (نُزِّلَ) [٢- محمد] =فُعِّلَ على ‹فُعَّل›، والدليل على خطئه في القراءة أنه كتب الفعل في أوراقه بفتح الزاي ‹نُزَّل›. ولم يتنبه إلى أن الحركة أحالت الفعل إلى لفظ غريب لا يلائم السياق.

ومن نتائج ضعف المهارات ما يقع من أخطاء الحركات جهلا أو توهما أو إهمالا ما ينقل الفعل من باب إلى باب آخر أو من بناء إلى آخر، ومثال الأول وزن الفعلين (يَعْبُدُ) [١١- الحج]، و (يَسْجُدُ) [١٨- الحج] =يَفْعُلُ على ‹يَفْعَل›، والفعل (فَلْيَنْظُرْ) [١٥- الحج] = فَلْيَفْعُلْ على ‹فليفعَل›، والفعل (يَعْقِلُونَ) [٤٦- الحج] =يَفْعِلُونَ على ‹يَفْعَلون›، والفعل (يَخْلُقُوا) [٧٣- الحج] =يَفْعُلُوا على ‹يَفْعَلُوا›، كأنه يزن مضارع (فَعَلَ). ووزن الفعل (فَلَعَرَفْتَهُم) [٣٠- محمد] =فَلَفَعَلْتَهُمْ على ‹فَلَفَعِلْتَهُمْ›، كسر العين قياسا علي مرادفه (عَلِمَ)، وهذا من الأخطاء الشائعة. ومنه فتح العين في وزن الفعل (سَمِعْتُمُوهُ) [١٦- النور] =فَعِلْتُمُوهُ على ‹فَعَلْتموه›، نقل الفعل من باب (فَرِحَ) إلى باب ‹ذَهَبَ›. ونقل من الباب نفسه بضم العين الفعل (يَحْسَبُهُ) [٣٩- النور] =يَفْعَلُهُ الذي وزن على ‹يَفْعُلُه›، فنقل الفعل بذلك إلى باب ‹نَصَرَ›. أما مثال الثاني فالفعل (ذُكِرَ) [٣٥- الحج] =فُعِلَ فهو مبني للمفعول؛ لكنه فتحت فاؤه وضمت عينه فانتقل الوزن إلى الفعل المبني للفاعل، وبعد أن كان الفعل من باب (نَصَرَ) صار من باب ‹حَسُنَ›، والوزن هو ‹فَعُلَ›. ومثل هذا وزن الفعل المبني للمفعول (يُقَاتَلُونَ) [٣٩- الحج] =يُفَاعَلُونَ على ‹يُفاعِلون›، لا فرق بين المبني للفاعل والمبني للمفعول سوى حركة عين الفعل، والوازن تعود على الفعل المبني للفاعل فأسرع يزن الفعل

زنته، ولعله انطلق في وزنه من رسم الفعل بعد أن نقله بدون حركاته إلى أوراق التطبيق ولم يعن نفسه النظر إلى حركات الفعل في المصحف، ففاته بناء الفعل الصحيح. ومثل ذلك وزن الفعل (تَعْرِفُ) [٧٢- الحج] =تَفْعِلُ على ‹تُفْعَل›. وجعل الفعل المبني للفاعل (تُكْرِهُوا) [٣٣- النور] =تُفْعِلُوا مبنيا للمفعول بأن وزن على ‹تُفعَلُوا›، وقد يكون غره ضم حرف المضارعة. وبدأ الخطأ مبكرا مع قراءة الفعل، إذ كتب الفعل في أوراقه كذا ‹تكرَهُوا›.

ومن الخطأ في القراءة ما ينقل الفعل من فعل الأمر إلى الفعل الماضي، مثل وزن (أَنْكِحُوا) [٣٢- النور] =أَفْعِلُوا على ‹أفعَلُوا›/‹افعَلوا›، إذ كتبها كذا ‹انكَحُوا›.

قد يؤدي الخطأ في الحركات إلى نقل الفعل من حالة إلى أخرى فقد يعد المزيد مجردا، كوزن الفعل (يُنَزِّل) [٧١- الحج] =يُفَعِّل على ‹يَفعَل›، كأنه يزن المضارع من الفعل (فَعَلَ). ومن ذلك وزن الفعل (تُرْجَعُ) [٧٦- الحج] =تُفْعَلُ وزنا غيره عن البناء للمفعول، فقد وزن على ‹تُفْعِل›. وسبب الخطأ السابق راجع إلى ضعف في المهارات وركون إلى المألوف من استخدامات الأفعال، ذلك أن الطالب كتب في أوراقه الفعل على هذا النحو: ‹تُرْجِعُ›. ومن ذلك وزن الفعل (تُكْرِهُوا) [٣٣- النور] =تُفْعِلُوا على ‹تَفْعَلُوا›، كأنه يزن المجرد. لقد بدأ الخطأ منذ القراءة؛ لأنه كتب الفعل هكذا ‹تكرَهُوا›.

ومن الأخطاء إهمال حركة الإعراب؛ ذلك أن الوازن حين ينتزع الفعل من سياقه قد لا يلتفت إلى الحال الإعرابية المقتضية لحركة خاصة فيعامل الفعل على الحال العامة له وهي الرفع، ومثال ذلك وزن الفعل (تَأْخُذْكُم) [٢- النور]

=تَفْعُلُكُم على ‹تفْعُلكم›. والفعل (يَنْصُرْكُم) [٧- محمد] =يَفْعُلْكُم على ‹يَفْعُلُكم›. ونجد من يعكس الأمر بأن ينصب الفعل المرفوع على الرغم من ظهور الضمة عليه لكنه الإهمال، مثال ذلك وزن الفعل (يَحْسَبُهُ) [٣٩- النور] =يَفْعَلُهُ على ‹يَفْعَلَهُ›. وقد يحرك آخر الفعل بحركة أخرى، مثل وزن الفعل السابق (تَأْخُذْكُم) على ‹تَفْعُلُكم›، إذ فتح آخر الفعل. وقد يحرك الفعل المجزوم بالكسر- وهذا جهل منه بامتناع ذلك في الفعل إذ هو خاص بالأسماء- مثل وزن (يُكْرِهْهُنَّ) [٣٣- النور] =يُفْعِلْهُنَّ على ‹يُفْعِلِهِنَّ›.

وقد يجتمع إلى إهمال حركة الإعراب الخطأ في رسم الحركة المعيّنة للباب في الثلاثي، فالفعل السابق ورد وزنه على ‹تَفْعَلَكم›. وقد يكون الجهل بالإعراب الذي تقتضيه الأداة السابقة على الفعل باعثا على الخطأ في حركة آخر الوزن، مثال ذلك وزن الفعل (يَسْلُبْهُمُ) [٧٣- الحج] =يَفْعُلْهُمُ على ‹يفْعُلُهُمْ›، ولعل الوازن لم يتنبه للسكون على الباء وغره وجود ثلاث ضمات على اللام والهاء والميم، وهو تعود أن تكون الميم ساكنة فقدر أن ضمة الهاء للباء وضمة الميم للهاء، لذلك رسم السكون على الميم. ومثله الفعل (لِيَحْكُمَ) [٤٨- النور] =لِيَفْعُلَ على ‹ليفْعُلُ›. وقد يجمع بين الخطأ في باب الفعل وبين إهمال حركة الإعراب، وترك الفعل بدون حركة في آخره، من ذلك وزن الفعل السابق على ‹ليَفعَل›.

ومن الأخطاء ما يكون سببه الخلط بين ما يلحق الفعل من لواحق -كالخلط بين نون النسوة ونون التوكيد- وما يقتضي ذلك من حركة في نهاية الفعل، ويظهر هذا جليا في وزن الفعل (يُذْهِبَنَّ) [١٥- الحج] =يُفْعِلَنَّ على ‹يُفعِلْنَّ›، ‹يفعِلْنَ›، فسكن لام الفعل تسكينها حين يتصل بنون النسوة، وفي

المقابل وزن الفعل (لِيَضْرِبْنَ) [٣١- النور] =لِيَفْعِلْنَ على ‹ليَفعِلَن›، وهو خطأ نشأ بسبب القراءة، فقد نسخ الفعل هكذا ‹ليَضرِبَن›. ونجد وزنا آخر مطابقا له غير أنه يزيد عليه في إهمال السابقة، وهي اللام، فقد ورد الوزن ‹يَفْعِلَن›، وهذا إخلال بوزن اللفظ الذي يجب أن يحافظ على شكله الإملائي.

ومن أكثر الأخطاء شيوعا الإهمال التام لحركات الميزان، حيث يذكر عاطلا من أي حركة تبين علاقة الميزان بالموزون، مما يفوت الغرض من الميزان ابتداء. مثال ذلك وزن الفعل (لِيَصْفَحُوا) [٢٢- النور] =لِيَفْعَلُوا، فقد وزن هكذا ‹ليفعلوا›. ومن مظاهر الإهمال في الحركات رسم حركات لا تناسب اللفظ من ذلك تسكين عين الماضي من الصحيح السالم، مثل وزن الفعل (كَفَرُوا) [٦٠- الذاريات] =فَعَلُوا على ‹فَعْلو›، ونلاحظ في هذا الوزن إهمال مسألة إملائية، وهي ترك الألف التي بعد واو الجماعة.

وقد ينقل الخطأ في القراءة وزن الفعل إلى وزن آخر من ذلك وزن الفعل (تُبْطِلُوا) [٣٣- محمد] =تُفْعِلُوا على ‹تُفَعِّلُوا›، إن فتح الفاء وتشديد العين جعل الفعل من ‹المزيد بالتضعيف›، وهو من (المزيد بالهمزة).

وقد ينشأ الخطأ عن إهمال ما يقع من اختلاف إملائي بين الوزن والموزون، فقد يكون الوزن متصل الحروف بعكس الموزون الذي قد يعرض له فصل الحروف بسبب بعض حروفه، فالوهم والمغالاة في جعل الوزن والموزون متطابقين يودي إلى الخطأ، ومثال ذلك الفعل (تَأْخُذْكُم) [٢- النور] =تَفْعُلْكُم، فقد وزن على ‹تَفْعُلْ كُمْ›، فالوزن من حيث الحركات والسكنات صحيح سوى ما حدث من فصل اللام عن الكاف على نحو ما فصلت الذال عن الكاف أيضا.

ومن الخطأ ما قد ينشأ عن الغفلة عن قوانين صرفية واضحة مقررة، مثل كون الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكنا، إلا في أبنية محددة: فَعَّلَ، فَاعَلَ، تَفَاعَلَ. وكذلك يسكن الحرف الذي يلي همزة النقل، وقد ينشأ الخطأ عن توهم التشديد في ما لا تشديد فيه. وقد وقع في وزن الفعل (أَنْزَلْنَاهُ) [١٦- الحج] =أَفْعَلْنَاهُ فتح الفاء التي تلي همزة النقل، وتشديد اللام بدون سبب، كذا ‹أفَعَلّناه›. ومن ذلك فتح الفاء بعد همزة النقل، وفتح اللام قبل ضمير الرفع المتحرك، في حين أن التسكين واجب في الموضعين، ومثاله وزن الفعل (أَنْزَلْنَاهَا) [١- النور] =أَفْعَلْنَاهَا على ‹أفْعَلَناها›/‹أفَعَلَناها›، ووزن (أَنْزَلْنَا) [٣٤- النور] =أَفْعَلْنَا على ‹أفَعَلْنا›. ومثال تحريك اللام وزن الفعل (فَرَضْنَاهَا) [١- النور] =فَعَلْنَاهَا على ‹فَعَلَنها›، كأن الوازن يزن الفعل مجردا من الضمير. ويلاحظ حذفه الألف متابعة لرسم المصحف الذي لا ترسم فيه الألف يكتفى منها برمز في موضعها. أما الفعل (سَمِعْتُمُوهُ) [١٢- النور] =فَعِلْتُمُوهُ الذي وزن على ‹فَعْلَتموه›، فلا ندري لم سكن العين. ومن الأخطاء فتح اللام من الأفعال المسندة إلى ضمير رفع متحرك. وقد تحرك الفاء بعد حرف المضارعة، مثل وزن الفعل (تَحْسَبُونَهُ) [١٥- النور] =تَفْعَلُونَهُ على ‹تفَعَلُونه›، وقد يجمع بين تحريك الفاء وتسكين العين دون موجب وتتخلف بعض حركات الموزون فلا تظهر في الوزن، مثال ذلك وزن الفعل (يَنْكِحُ) [٣- النور] =يَفْعِلُ على ‹يفَعْل›، فتح الفاء، وسكن العين، وأغفل الكسرة. ومثله وزن (أَصْلَحُوا) [٥- النور] =أَفْعَلُوا على ‹افَعْلَوا›. ويلاحظ فتح اللام قبل واو الجماعة، وهذا خطأ. إذ الحركة قبل واو الجماعة هي الضمة، إن كانت الواو مدة. ومن الفتح قبل واو الجماعة وزن الفعل (أَقْسَمُوا) [٥٣- النور] =أَفْعَلُوا على ‹أفْعَلَوا›. وقد يجتمع في الفعل الواحد جملة من الأخطاء كرسم الفتحة

قبل واو المد وضم تلك الواو، كما في وزن الفعل (تَحْسَبُوهُ) [١١- النور] =تَفْعَلُوهُ على ‹تفْعَلَوُه›، توهم أن ضمة الهاء للواو. ومثل هذا ما في أوزان الفعل (تَعْلَمُونَ) [٣- التكاثر] = تَفْعَلُونَ، إذ وزن الفعل على الأوزان: ‹تَفّعَلُونْ›/‹تَفَعلونَ›/‹تَفَعَلَونَ›/‹تَفَعَلونَ›/‹تفعّلُون›.

ومن الغفلة عن القوانين الصرفية أن يكون في الوزن جمع بين ساكنين كأن يكون ساكن -غير ألف- بعده مدغم، مثال ذلك وزن الفعل (تُقَطِّعُوا) [٢٢- محمد] =تُفَعِّلُوا على ‹تُفْعِّلُوا›، ووزن الفعل (يَتَدَبَّرُونَ) [٢٤- محمد] =يَتَفَعَّلُونَ على ‹يَتَفْعّلُون›، إذ جعل الفاء ساكنة والعين مدغمة.

ومن الأوهام أن تنقل الشدة إلى الميزان نقل الحركات مع أن أسباب الإدغام لا وجود لها في الميزان، مثل وزن الفعل (يُكْرِهْهُنَّ) [٣٣- النور] =يُفْعِلْهُنَّ على ‹يُفْعِلُهُنّ›، ولم يتنبه الوازن أنه جاء باللام التي هي في مقابل الهاء فوجب زوال الإدغام لذهاب أحد المتماثلين، واحتمل الوزن خطأ آخر هو تحريك اللام بالضم مع أن الفعل مجزوم وجزمه ما هيأ الإدغام.

وينال فعل الأمر ما ينال الفعل المضارع من الخطأ في التصنيف، فيوضع في غير بابه، مثال ذلك الفعل (فَاجْلِدُوا) [٢- النور] =فَافْعِلُوا، فقد وزن على ‹فَافْعَلُوا›، كأنه فعل الأمر من الفعل (فَعَلَ) لا (جَلَدَ). والخطأ بوزن الفعل وزنا يفصح عن توهم جواز التقاء الساكنين، ومجيء الكسرة قبل واو الجماعة، وهذا وزن الفعل السابق على ‹فافْعْلِوا›، فجعل الفاء والعين ساكنتين وهذا محال وحرك اللام بالكسرة. وأحسب هذا الوهم نشأ عن التشابه العارض بين الكلمة وميزانها إذ أن في الكلمة لام وفي الميزان لام فحرك لام الميزان

بالكسرة وفاقا لحركة اللام التي في الفعل (الكسرة) على الرغم من أن اللام في الفعل (فَاجْلِدُوا) هي عين الفعل لا لامه.

وتظهر الأوزان التي ذكرت لهذا الفعل مشكلة أخرى وهي مشكلة همزة الوصل، فهذا الفعل يبدأ بحرف ساكن اقتضى أن تجتلب له همزة الوصل، وهي همزة من أحكامها أنها قد تسقط لفظا لا خطا في درج الكلام كما هو واضح في هذا الفعل. ولذلك نجد من الأوزان ما اطرح هذه الهمزة اعتمادا على اطراحها في اللفظ دون رعاية للمتفق عليه في الرسم الإملائي من إثبات لصورة هذه الهمزة، مثال ذلك وزن الفعل السابق (فَاجْلِدُوا) على وزن ‹فَفْعِلوا›. وقد وزن الفعل السابق وزنا جمع الخطأين خطأ تصنيف الفعل في بابه، وخطأ حذف رسم الهمزة في الخط وذلك الوزن ‹فَفْعَلوا›.

ومن المشكلات ما هو من قبيل الجهل بالرسم الإملائي للقرآن الكريم إذ الرسم يقتضي كتابة (صاد) صغيرة فوق همزة الوصل(ٱ)، وهذه الصاد مقتطعة من الفعل (صل). ويتوهم بعض الطلاب أن هذه الصاد همزة لذلك نجدهم يكتبون(ء) -التي هي علامة همزة القطع- فوق همزة الوصل في ميزان الفعل (فَٱجْلِدُوا): ‹فأفْعِلُوا›. ومثله الفعل (ٱرْجِعُوا) [٢٨- النور] =افْعِلُوا، فقد وزن على ‹أفْعِلُوا›، توهموا أن (ٔ) علامة همزة القطع. وقد توهم بعضهم أنها فتحة فقد ورد الوزن على ‹اَفْعِلُوا›. ولم يسلم وزن هذا الفعل من اضطراب الحركات إذ وزن على ‹افِعْلوا› ، ويبدو أن الجهل بالرسم ساعد على ذلك إذ توهم الوزان أن حركة العين للفاء وحركة اللام للعين. ولعل من الجهل برسم المصحف وزن الفعل (أَصْلَحَ) [٢- محمد] =أَفْعَلَ على ‹أَفّعَلَ›، فقد شدد الوزنان الفاء لأنهما توهما أن السكون الذي رسم على الصاد شدة لأنه

ليس دائرة السكون الذي ألفاه بل خاء صغيرة (ـخ) -مقتطعة من كلمة خفف- والدليل على وهمهما أنهما نقلا الفعل في أوراقهما ورسما الشدة على الصاد.

ومن الطبيعي أن الفعل في غير الدرج تلفظ همزة الوصل منه بالقطع وهذا هو شأن الهمزة، وهي لا ترسم رسم همزة القطع، لكنا نجد من لفظها بالقطع كتبها كذلك، مثال ذلك وزن الفعل (ٱرْجِعُوا) =افْعِلُوا على ‹إِفْعِلو›، ويلاحظ إهمال قضية إملائية وهي حذف الألف بعد واو الجماعة، وهي مسألة شائعة الحدوث وسيرد لها أمثلة أخرى.

وعلى نحو ما مر في الفعل السابق (اجلدوا)، من لبس سببه تشابه في الحروف في الظاهر بين الفعل وميزانه، نجد هذا يحدث في هذا الفعل أيضا فقد وزن (ٱرْجِعُوا) على ‹اِفعُلوا›، فالعين موجودة في الفعل (ارْجِعُوا) ووزنه ‹اِفعُلوا›، ولكن العين في الفعل (ارْجِعُوا) هي لام الفعل لا عينه، ولكن اللبس حدث، فجعل حركة العين في الفعل هي حركة العين في الميزان وهي الضمة.

ويفضي الخطأ في القراءة إلى خطأ في الوزن، فقد يوزن الفعل المجرد خطأ بميزان ينقله إلى المزيد من الأفعال، مثل وزن الفعل (تَذْهَلُ) [٢-الحج] =تَفْعَلُ على ‹تُفْعِل› بضم حرف المضارعة، وهذا من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف، أي الموازن للرباعي من الأفعال. وقد يكون الفعل موازنا للرباعي غير أن الوازن فتح حرف المضارعة منه فغيره، مثال وزن الفعل (يُعُظِّمْ) [٣٠-الحج] =يُفُعِّلْ على ‹يَفْعِّل›، وليس في أبنية أفعال العربية السالمة هذا البناء، ويلاحظ أنه زاد الخطأ بآخر حين سكن فاء الفعل والعين مدغمة فجمع بين ساكنين. ومثله

الفعل (يُحْكِمُ) [٥٢-الحج] =يُفْعِلُ الذي وزن على ‹يَفْعُل›، وكذا وزن الفعل (فَتُخْبِتَ) [٥٤-الحج] =فَتُفْعِلَ على ‹فَتَفْعُل›، كأنه يزن مضارع الفعل (فَعَلَ). وقد تنقل الحركة خطأ الفعل من البناء للمفعول إلى البناء للفاعل، مثل وزن الفعل (يُصْهَرُ) [٢٠-الحج] =يُفْعَلُ على ‹يفعِل›، فكسر العين جعل الفعل كالمزيد بالهمزة وكالمبني للفاعل.

ومن الأخطاء الشائعة فتح حرف المضارعة المضموم، من ذلك وزن الفعل (يُرْجَعُونَ) [٦٤-النور] =يُفْعَلُونَ على ‹يَفْعُلُون›. والخطأ بدأ بالقراءة قبل الوزن؛ ذلك أن الوازن كتب الفعل على هذا النحو: ‹يَرْجَعُون›. بفتح حرف المضارعة، كأنه يزن المضارع من (فَعَلَ).

ليست كل الأفعال على ثلاثة حروف أصول بل منها ما يكون على أربعة لذا يزداد للرابع لام ثانية في الميزان، ولكن هذا الأمر قد يغيب عن بعض الطلاب فنجده يزن الفعل بالحروف الثلاثة ويتجاهل الحرف الرابع فتصير حروف الميزان أقل في عدتها من حروف الموزون، مثال ذلك وزن الفعل (اطْمَأَنَّ) [١١-الحج] =افْعَلَلَّ على ‹افْعَلّ›.

والزيادة في الفعل يظهر أثرها في الميزان، لكن هذه الحقيقة قد تغيب عن بعض الذين يزنون الأفعال المزيدة، فنجدهم لا يظهرون الزيادة في الميزان، إما لأنهم لا يعلمون بأنها زائدة أو بحكم وزنها فهم يعدونها أصلية تقابل بحروف الميزان، وإما لأن الرسم الاملائي لا يظهرها بشكل جلي لهم، فهم يجعلون حروف الميزان مكان حروف الفعل مهملين الاختلافات في الأصوات بين الفعل والميزان، مثال الإجراء الأول وزن الفعل (عَاقَبَ) [٦٠-الحج] =فَاعَلَ على ‹فَعْلَلَ›،

والفعل (عُوقِبَ) [٦٠-الحج] =فُوعِلَ على ‹فُعْلِلَ›، والفعل (أَقْسَمُوا) [٥٣-النور] =أَفْعَلُوا على ‹فَعْلَلُوا›، توهم الأصالة في الهمزة فصار الفعل عنده رباعيا. وكما عد المزيد من حروف الزيادة (سألتمونيها) أصليا عد المزيد بالتضعيف أصليا كذلك، مثل وزن الفعل (لَيُمَكِّنَنَّ) [٥٥-النور] =لَيُفَعِّلَنَّ على ‹ليُفَعلِلَنّ›. ومثال الإجراء الثاني وزن الفعل (اتَّبَعَتْهُمْ) [٢١-الطور] =افْتَعَلَتْهُمْ علي ‹افعلتم›، فقد صادف أن فاء الفعل تاء بعدها تاء البناء، واقتضى ذلك الإدغام والاكتفاء في الرسم بحرف واحد ودل على ذلك بالشدة الظاهرة على التاء، ولكن الطالب قد لا يعلم أن الشدة تعني أن الرمز لصوتين لا صوت واحد؛ لذلك فهو يجعل عوضه حرفا واحدا من حروف الميزان، ومثله مضارعه (يَتَّبِعْ/تَتَّبِعُوا) [٢١-النور] =يَفْتَعِل/يَفْتَعِلُوا وزنا على ‹يَفعل›/‹يفْعِل›، ووجود السكون على فاء الميزان دليل على أنه لا يجعل للشدة أهمية.

وقد يتنبه لهذه الشدة متنبه، ولكنه يعدها كالحركات تنقل إلى الميزان كما تنقل الحركات، ولذا جاء وزن (يَتَّبِعْ) [٣-الحج] / [٢١- النور] =يَفْتَعِل على ‹يَفَّعِل›. ومثله الفعل (تَتَّبِعُوا) [٢١- النور] =تَفْتَعِلُوا الذي وزن على نحو صحيح من حيث الحركات والزوائد على ‹تَفْتَعِلو›، غير أنه أهملت الألف بعد واو الجماعة، ويكثر هذا في أوزانهم للأفعال. ونال هذا الفعل ما نال سابقه من إهمال الزوائد إذ وزن على ‹تَفَعِلُوا›، أو نقل للشدة نقل الحركات فوزن على ‹تفّعِلُوا›، ومثله في هذا وزن الماضي منه (اتَّبَعُوا) [٣-محمد] =افْتَعَلُوا على ‹افّعَلُوا›. وقد لا يعود رسم الشدة في الميزان إلى نقلها الاعتباطي أو تأسيا بالحركات، بل إلى جعل جرس الميزان كجرس الموزون، ويمكن القول أيضا إن ذلك

يعود إلى الخلط بين نوعين من الزيادة أحدهما زيادة التضعيف، والثاني زيادة حرف من حروف الزيادة (سألتمونيها)، والزيادة بالتضعيف هي زيادة حرف من جنس الأصل وهذا يضعف له مقابل الأصل من حروف الميزان ، كوزن الفعل (عَلَّمَ) على (فَعَّلَ)، ولكن هذه الأفعال التي حدث فيها الإدغام إنما كانت الزيادة فيها من النوع الثاني، وهو زيادة حرف من حروف الزيادة: (سألتمونيها)، غير أن المصادفة جعلت حرف الأصل مثل حرف الزيادة لا العكس.

ومن إهمال رسم الشدة وضعها في غير موضعها، مثل وزن الفعل(قَدَّمَتْ) [١٠-الحج] =فَعَّلَتْ على ‹فَعَلّت›.

ومن مشكلات التشديد رسمها في الميزان دون موجب لذلك، وقد يكون الوازن توهم أن السكون المرسوم حسب المصحف شدة، كما في وزن (أَنْزَلْنَاهَا) [١-النور] =أَفْعَلّنَاهَا على ‹أفْعلّنَاها›.

ومن الغفلة عن الزيادة في الأفعال المزيدة إهمال رسم الشدة في المزيد بالتضعيف، فيوزن الفعل بدون رسمها ويضطرب رسم الحركات أيضا، مثال ذلك وزن الفعل (تَذَكَّرُونَ) [١-النور] =تَفَعَّلُونَ، فلهذا الفعل وزنان: ‹تَفَعْلُون›، ‹تَفَعَلُون›، وواضح أن الوزن الأول أحس صاحبه الحرف المدغم الساكن وهو (الكاف الأولى)، أما الثاني فأحس حركة الحرف الثاني (الكاف الثانية) المفتوحة. ومن ذلك وزن الفعل (نُكَلِّمُ) [١٦-النور] =نَتَفَعَّلَ على ‹نتفَعْل›، ورسم في موضعها السكون لإحساسه أن أول المدغمين ساكن. وقد يجمع بين ترك الشدة وتغيير الحركة على نحو ما في وزن الفعل (تُسَلِّمُوا) [٢٧-النور] =تُفَعِّلُوا على ‹تَفْعِلُوا›، فتح حرف المضارعة، وسكن الفاء وترك

الشدة، وأما (لَيُمَكِّنَنَّ) [٥٥-النور] =لَيُفَعِّلَنَّ الذي وزن على ‹ليفَعَلنّ›، فتوهم صاحبه أن فتحة النون على الكاف، لذلك ترك اللام عاطلة.

وقد تبدأ الأفعال المزيدة بحرف ساكن فتحتاج إلى همزة وصل، وعند نطق الفعل وحده خارج الدرج لا بد من لفظ الهمزة مقطوعة، ولذا نجد أن الفعل (اكْتَسَبَ) [١١-النور] =افْتَعَلَ وزن خطأ على ‹إفْتَعَل›، أما الذين نظروا إلى رسم الفعل في المصحف وتوهموا أن الهمزة مفتوحة فجاء وزنهم على ‹أفْتَعَل›. وقد وزن الفعل وزنا غريبا لا أجد له تفسيرا شافيا، وهو ‹افَتعْلَ›، غير أنه قد يكون وضع الحركات على الميزان فيه إهمال شديد دفع بسكون الفاء إلى العين.

ومضارع المزيد بالهمزة تحذف منه تلك الهمزة فيصير في عدة حروفه كالمجرد، ولعل هذا ما أغرى بعضهم بوزنه زنة المجرد غير ملتفتين إلى ضم حرف المضارعة القاطعة بأنه موافق الرباعي، ومثاله وزن الفعل (يُدْخِلُ) [١٤-الحج] =يُفْعِلُ على ‹يَفْعُل›.

وبقيت الإشارة إلى وجود بعض الأوزان الغريبة لكنها تعد أخطاء فردية إذ نصادفها مرة عند طالب واحد وذلك مثل وزن الفعل (فَتُصْبِحُ) [٦٣-الحج] =فَتُفْعِلُ على ‹فتُفعِي›. ولسنا نجد لذلك تفسيرا.

١/١/ب الفعل المهموز:

لعل أدل شيء على ما يثيره هذا الفعل من المشكلات تعدد أوزان الفعل (لَتُسْأَلُنَّ) [٨-التكاثر] =لَتُفْعَلُنَّ، فقد بلغت اثنى عشر وزنا. ومن هذه الأوزان ما يمثل خطأ في تصنيف الفعل في بابه من الثلاثي، والخطأ في حركة

اللام السابقة على الفعل، والخطأ في إغفال أن الفعل مبني للمفعول لا للفاعل، والوزن هو ‹لِتَـفْـعِلُنّ›. وثم وزن ناتج عن خطأ إهمال كونه مبنيا للمفعول ‹لَتَفْعَلُنَ›، ويلاحظ إهمال الشدة التي على نون التوكيد. وثم وزن فيه خطأ تحريك الحرف الذي يلي حرف المضارعة ‹لتُفَعَلُنَ›. وهناك وزن يجمع بين إهمال كونه مبنيا للمفعول، وإهمال رسم الضمة الدالة على الواو المحذوفة من اللفظ لالتقاء الساكنين، وذلك ‹لتَفْعَلنّ›. وأسوأ من ترك الضمة جعل فتحة في موضعها، وكأن الفعل مسند للمفرد المخاطب، وذلك‹لَتَفْعَلَنَّ›. ونجد وزنا فيه وهم الإسناد إلى المخاطب المفرد، لكنه تنبه إلى ضم حرف المضارعة للبناء للمفعول، وذلك الوزن ‹لتُفعَلَنَّ›. وثمة وزن لا يعلم منه أمبني للمفعول أم للفاعل، أمسند للجماعة أم للمفرد، وذلك ‹لتفْعَلنّ›، وأسوأ من هذا أن يخلو الوزن من أية حركات مثل الوزن ‹لتفعلون›. وقد أثار وجود الهمزة في هذا الفعل بعض المشكلات الأخرى منها توهم زيادة الهمزة توهما جعله يثبتها في الميزان ‹لتفعألنَ›، وغفل عن أن بعض حروف الميزان في هذه الحال لا نظير له من حروف الفعل فحروف الفعل سبعة وحروف الميزان ثمانية. ومن الأوزان ما يعد هذه الهمزة ألفا زائدة على اختلاف في موقعها، فقد تكون بعد الفاء في الوزن ‹لتَفْاعلنّ›، أو بعد العين في الوزن ‹لتفعالن›، والغفلة عن الفرق في عدد الحروف بين الموزن والوزن واضحة. على أن أكثر أوزان هذا الفعل بعدا وشططا الوزن الذي يقتضي جعل نون التوكيد جزءا من حروف الفعل فتقابل لذلك بحروف الميزان، وذلك الوزن ‹لتفعللَّ›.

وإن يكن بعض أخطاء الوزن في الفعل السابق مردها إلى رسم الهمزة على الألف فإن الجهل بطبيعة الرسم الإملائي للقرآن الكريم أدى إلى كتابة

أوزان غير صحيحة، وإلى جانب الجهل بذلك الرسم الركون إلى ظاهر الرسم دون تنبه إلى حقيقة اللفظ والانطلاق من المنطوق لا المكتوب، واللغة في الأصل ظاهرة منطوقة ابتداء، على أن ذلك لا يقتضي اطراح مسلمات الرسم المتفق عليها. وأوضح أمثلة ما ذكرناه وزن الفعل (يَدْرَأُ) [٨-النور] =يَفْعَلُ على ‹يَفْعَلُوا›، وليس بين الفعل، على نحو ما رسمناه، ووزنه صلة، والغرابة واضحة؛ لكنا إذا نظرنا إلى رسم المصحف للفعل تبين الوهم الذي سيطر على طائفة كبيرة من الوازنين، فالرسم في القرآن هو:{يَدْرَؤُاْ}، توهم الوازنون أن هذه الواو هي واو الجماعة، والألف هي ما تكتب بعد واو الجماعة في العادة. وقد وزن الفعل أيضا ولكن بمزيد من الخطأ، بفتح لام الفعل ‹يفعَلُوا›. ووزن باطراح الألف كما تطرح الألف التي بعد واو الجماعة في بعض إجابات الوازنين ‹يَفْعَلُو›. هذه الأوزان كلها انطلقت من ظاهر الكتابة غافلا أصحابها عن المعنى الذي يحمله اللفظ والشكل المنطوق. وهذا يفصح عن ضعف شديد في مهارة القراءة -خاصة قراءة القرآن الكريم- ويفصح بشدة عن الجهل بعلاقات التركيب والإدراك النحوي الصحيح للجمل، فالفعل فاعله ظاهر مما يقتضي تجرده من اللواحق الدالة على الفاعل. وقد لا يكون الأمر ضعفا في المهارات بل إهدارا لإمكاناتها وتعطيلا لمكاسبها واستسلاما لظاهر الأشياء. على أن أكثر أوزان هذا الفعل إيغالا في توهم إسناد الفعل إلى الجماعة الوزن الذي أعاد النون إلى الفعل وهما وهو ‹يَفْعَلُونَ›، وقد نسخ الكاتب الفعل فغيره اعتمادا على فهمه إلى ‹يدرؤن›.

ومن الأمور التي يقع الخطأ بها -بسبب ضعف مهارة القراءة- وزن فعل مثل (آمَنُوا) [١٤-الحج] =أَفْعَلُوا على ‹أفْعِلوا›، فالوزن صحيح لكنه

غير مطابق للفعل فالفعل ماض وهذا وزن فعل الأمر منه، فلعل الوازن قرأ الفعل بصيغة الأمر لأن الرسم -بدون حركات- متطابق لا فرق بين الماضي والأمر، وفي هذا تنبيه إلى أهمية الحركات وخطورتها. ومن ذلك وزن الفعل (تُؤْمِنُوا) [٣٦-محمد] =تُفْعِلُوا على ‹تَفْعَلُوا›، كأن الوازن يزن مضارع الفعل (فَعَلَ). وهو بهذا جعل الفعل من ‹المجرد›، وهو من (المزيد).

ويكمن الجهل بالإملاء وراء الخطأ في وزن فعل الأمر المهموز الفاء فالفعل (فَأْذَنْ) [٦٢-النور] =فَافْعَلْ وزن على ‹فَفْعَل›، فالوازنون أحلوا حروف الميزان مكان حروف الفعل دون أن يتنبهوا إلى أن الرسم الإملائي يقتضي حذف همزة الوصل من الفعل لفظا وخطا رعاية لوجود ألف ثانية، أما في الميزان فليس ثم ألف توجب تحذف همزة الوصل، فكان الواجب أن ترسم.ونجد أن الفعل قد وزن على ‹فأَفْعَلْ›، ولست أجد سببا وراء هذا الخطأ سوى توهم أنه فعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ولكن حروف الميزان أكثر من حروف الفعل. وقد يقال إن الوزن (فَافْعَلْ) هذا شأنه والجواب إن عد الألف همزة زيادة يستوجب نطقها، أما رسم همزة الوصل بعد الفاء فلا يوجب نطقها، فعدة حروف الميزان حينئذ كعدة حروف الفعل إذ المعول على النطق لا الرسم.

وتتضاعف مشكلات المهموز عند الزيادة ذلك أن الهمزة قد تعد عند بعضهم حرفا مزيدا قياسا على المزيد بالهمزة غافلا عن كونها فاء الفعل، مثال ذلك الفعل (أَذِّنْ) [٢٧-الحج] =فَعِّلْ الذي وزن على ‹أفْعَل›، والوزن فيه خطأ آخر هو فتح العين لأن القارىء لم يحسن القراءة فتوهم أن الفعل ماض لا أمر. ومن أوزان الفعل السابق ‹أفْعّلَ›، والخطأ فيه جعل الهمزة زائدة والإبقاء على التضعيف فصار الميزان مؤلفا من ثلاثة أصول وزائدين، وهذه عدة تزيد على

عـدة الفـعل إذ الفـعل مـؤلف من أربعـة حـروف فـقط. ومن أوزان هذا الفـعل ‹أعِل›، جعل الهمزة مزيدة فلم يبق سوى حرفين جعلهما للعين واللام أما الفاء فمحذوفة في نظره. وهذا تنبه منه إلى عدة الحروف، غير أن منهم من يغفل عن عدة الحروف فيجيء الميزان بحرف لا مقابل له من الموزون، مثال وزن الفعل (أَمَرْتَهُمْ) [٥٣-النور] =فَعَلْتَهُمْ على ‹أفْعَلْتُهُمْ›، لما جعل الهمزة مزيدة صيّر أحد حروف الميزان بلا مقابل،وقد احتمل الميزان أخطاء أخرى مثل ضم تاء الفاعل وهو مخاطب.

ومن المشكلات التي تفسد على الوازنين أوزانهم توهمهم أن المد من حروف الزيادة دائما، وهذا ليس بصحيح، إذ تتعرض الهمزة (فاء الفعل) في الفعل المزيد بالهمزة للإبدال الذي قد يريك بعض الوازنين؛ فيحتار في الهمزة التي قلبت ألفا أهي منقلبة أم هي ألف زائدة، وقد يؤدي هذا بهم إلى جعل المزيد أصليا، كما في الفعل (آمَنُوا) [١٩/٥٥-النور]/[٢-محمد] =أَفْعَلُوا الذي وزن على ‹فَاعَلُوا›/‹فاعلوا›. ولو رجع إلى مضارعه لأدرك خطأه فالمضارع (يُفْعِل). ولو كانت ألفا زائدة لكان المضارع (يُفَاعِل)، مثل الفعل (آخَذَ) فمضارعه(يُؤَاخِذ)، فدل هذا على أن (آخَذَ) على (فَاعَلَ). على أن بعض الوازنين لم يتنبهوا إلى وجود همزة بعدها ألف، بل أودى جهلهم بالرسم إلى التوهم أن الفعل يبدأ بهمزة فقط، فالرسم حسب خط المصحف {ءَامَنُواْ}، فهم وزنوه على ‹فَعَلُوا›، و‹فَعُلْوا› توهما أن الضمة على النون هي على عين الفعل.

وقد تجتمع مشكلات في فعل واحد، فقد تكون الهمزة منقلبة وفي الفعل إدغام، مثال ذلك وزن الفعل (آمَنَّا) [٤٧-النور] =أَفْعَلْنَا على

‹فاعلْنا›، ظن الوازن أن الألف زائدة . ومن الأوزان ‹افَعَلَنَا›، والأخطاء واضحة في هذا الوزن، فالفاء يجب أن تكون ساكنة واللام كذلك، إذ سكون الفاء هو الذي قلب الهمزة ألفا في الموزون، فالقاعدة أنه متى اجتمعت همزتان في كلمة الأولى مفتوحة والثانية ساكنة قلبت الساكنة ألفا، ونلاحظ إهمال رمز الهمزة أيضا، ومثله وزنه في آية أخرى (آمَنُوا) [٢١-الطور] =أَفْعَلُوا على ‹افَعَلُوا›. ونجد وزنا آخر وفق صاحبه بعض التوفيق، ولكن الإدغام في الموزون أشكل عليه بعض الإشكال، ولكنه أثبته على الوزن ‹أفْعَلْنَّا›، فهذا الوزن يفصح عن الغفلة عن طبيعة الإدغام في الموزون، إذ أحد المدغمين هو لام الفعل (النون) ووجودها ساكنة بحكم الإسناد وبعدها نون متحركة هو ما دعا إلى الإدغام فأوجبه؛ ولكن في الوزن ليس ثم نون تدغم في نون، بل لام بعدها نون. ووهم آخر هو أنه لا يجوز أن يكون الحرف المدغم بعد حرف ساكن -سوى الألف- ولا يجوز الجمع في الميزان بين الحرف وما يقابله من حروف الميزان.

ويبدو أن بعضهم لا يعرف أن (ءا) في رسم الصحف تقابل (آ) في الرسم العادي، وأنهما حرفان لا حرف واحد، ولذلك نجده يزن الفعل (آمَنُوا) [٦٢-النور]/[١١-محمد] =أَفْعَلُوا على ‹فَعَلُوا›، وهو بهذا يجعل الفعل من ‹المجرد›، وهو مزيد.

ومن الأخطاء في هذا الفعل ما يعرض لغيره من تغيير في الحركات قد ينقل الفعال من باب إلى باب، مثل وزن الفعل (تَأْكُلُوا) [٦١-النور] =تَفْعُلُوا على ‹تَفْعَلُوا›، فتح العين فأخرجه من باب (نصر)، كأنه يزن الفعل (فعل).

ومن تغيير الحركات ما ينقل الفعل من المزيد إلى المجرد، ذلك أن فتح

حـرف المضـارعـة في الفـعل المزيد بحـرف خطأ شـائع، نجـده في وزن الفـعل (تُؤْمِنُونَ) [٢-النور] =تُفْعِلُونَ على ‹تَفْعُلَون›، واحتـمل هذا الوزن خطأ فـتح ما قـبل واو المد وهذا خطأ. ولم يتنبـه الوازن إلى بعض القـواعـد الإملائيـة التي يمكن أن تهديه إلى حركة حرف المضارعة الصحيحة في نص غير مشكول مثل رسم الهمزة على الواو، ولكن الوازن غافل عن حركة مرسومة في نص مشكول شكلا كاملا.

ومن مـشكلاته أيضـا إهمـال الشـدة الدالة على زيادة الفـعل بالتضـعيف،إذ نجد من يزن الفعل (فَيُنَبِّئُهُم) [٦٤-النور] =فَيُفَعِّلُهُم على ‹فَيُفَعْلَهُم›، ترك الشدة مكتـفيـا بسكون، استـجابة لسكون أول المدغـمين، واحتمل الوزن خطأ تغيير حركة الإعراب من الضم إلى الفتح دون سبب ظاهر.

١/١/ ج الفعل الصحيح المضعف:

رأينا في مناقشـة الفعل السابق أن الإدغـام يشكل بعض الإشكال، وهذا مـا يجـد له أمـثلة كـثيـرة من هذا الفـعل، من ذلك الفـعل (يُحِبُّون) [١٩-النور] =يُفْعِلُون، فـقـد وزن على ‹يُفِعُّون›، و(تُحِبُّونَ) [٢٢-النور] =تُفْعِلُونَ على ‹تُفِعُّون›. وواضح أن الوازن قد استبدل بحروف الفعل حروف الميزان وحذف اللام لأنه لا يجد في رسم الكلمة لها مقابلا، فهو يتوهم أن الشدة مثل الفتحة والضمة وغيرهما من الحركات هي متماثلة في الموزون ووزنه؛ لذلك نجد الشدة حذفت في وزن مماثل على نحو ما تحذف الحركات وذلك وزن (تُحِبُّونَ) على ‹تفعون›. وغـفل عن الأمر المهم وهو أن الإدغام في الموزون واجب لتحقق شروطه، ولكنه ممتنع في الوزن لتخلف أسبابه. وهكذا وإن كان حذف من الوزن

لام -لأنه لا مقابل لها في ظاهر الرسم- فقد تحذف الفاء، فقد وزن الفعلان (يُحِبُّونَ) و (تُحِبُّونَ) على ‹يُعِلُونَ›، و ‹تُعِلُونَ›.

وقد أدرك بعض الوازنين أن الفعل ثلاثي ولا بد أن تقابل حروفه بحروف الميزان، ولكنه نقل الشدة كما ينقل الحركات، فوزن (ظَنَّ) [١٢-النور] =فَعَلَ على ‹فَعَّل›. ووزن (تُحِبُّونَ) [٢٢-النور] =تُفْعِلُونَ على ‹تُفِعّلُونَ›/‹تُفعّلون›. ويلاحظ كيف جعل الوازن حركة الكسرة تحت الفاء لأن فاء الفعل مكسورة. ومثله وزن الفعل (أَضَلَّ) [١-محمد] =أَفْعَلَ على ‹أفْعَلّ›، فعلى الرغم من أنه جعل العين واللام مقابل الحرفين المدغمين -أو هذا ما يفترض أنه فعله- نقل الشدة على اللام، فكأنه يعاملها معاملة الحركات، وكأنه لا يعرف القيمة الإشارية لها. ومثله وزن الفعل (فَأَصَمَّهُمْ) [٢٣-محمد] =فَأَفْعَلَهُمْ على ‹فأفعَلَهُّم›/‹فأفعّلهم›/‹فأفْعَّلهم›، والفعل (فَشُدُّوا) [٤-محمد] =فَافْعُلُوا على ‹فَفُعّلُوا›، نقل من الفعل الضمة إلى الفاء في الميزان وجعل الشدة بعد العين، وظهر كأن الفعل مزيد بتضعيف عينه، ومن الطبيعي أن يهمل رسم همزة الوصل إذ حرك فاء الميزان. ونجد من ذلك وزن الفعل (يَضُرُّوا) [٣٢-محمد] =يَفْعُلُوا على ‹يفعّلو›/‹يَفُعّلُوا›.

ويدرك بعض الوازنين أن الحرف المدغم حرفان الأول ساكن والآخر متحرك، ولذلك ينقل هذا الشرط إلى الميزان على الرغم من تخلف الإدغام عنه، مثال ذلك وزن (ظَنَّ) [١٢-النور] =فَعَلَ على ‹فَعْلَ›، والفعلين السابقين (يُحِبُّونَ، تُحِبُّونَ) على ‹يُفِعْلُونَ›/‹تُفِعْلُونَ›، فليس في الميزان ما يؤدي إلى نقل الكسرة قبل العين وإسكان العين. ومثلهما أوزان الأفعال: (يُضِلُّهُ) [٤-الحج] =يُفْعِلُهُ على ‹يُفِعْلُه›، و(اهْتَزَّتْ) [٥-الحج] =افْتَعَلَتْ على

‹افْتَعْلَت›، و(يَصُبُّ) [١٩-الحج] =يَفْعُلُ على ‹يَفْعْل›، سكن العين؛ لأنها أول المدغمين، وأما الفتحة فقد تكون للفاء لكنها تقدمت عن غير قصد، وإن تكن للياء فهذا نقل للفعل من بناء إلى بناء آخر. و(صَدُّوا) [١-محمد] =فَعَلُوا على ‹فَعْلُوا›، و(أَضَلَّ) [١-محمد] =أَفْعَلَ على ‹أفعْلَ›، و(يُضِلُّ) [٤-محمد] =يُفْعِلُ على ‹يُفِعْلُ›، و(أَصَمَّهُم) [٢٣-محمد] =أَفْعَلَهُمْ على ‹أفعْلَ›، و(يَضُرُّوا) [٣٢-محمد] =يَفْعُلُوا على ‹يَفُعْلوا›. ومن الأفعال المزيدة ما وزنت هذا الوزن مثل (شَاقُّوا) [٣٢-محمد] =فَاعَلُوا الذي وزن علي ‹فاعْلُوا›.

ونجد من أوزان الفعل (يُحِبُّونَ) ما فيه وهم في موضع التشديد مثل ‹يُفَّعلَون›، ويلاحظ فتح اللام أيضا. ومثله مع الغفلة عن كون الفعل ثلاثيا مزيدا بحرف الوزن ‹يَفْعِلُّون›، ولذلك فتح حرف المضارعة. ومثال الفعل السابق الفعل (يَغُضُّوا) [٣٠-النور] =يَفْعُلُوا، نجد له أوزانا متعددة منها: ‹يَفُعُّوا› بالتشديد وبدون لام، و‹يُفعّلوا› بالتشديد مع اللام، ومنها ‹يَفُعُلُوا› بإبقاء ضمة الفاء متابعة للفعل الموزون، وضم العين حسب حركة الفعل قبل الإدغام، ومثله وزن الفعل (يَضُرُّهُ) [١٢-الحج] =يَفْعُلُهُ على ‹يفُعُلُه›، و(يضُرُّوا) [٣٢-محمد] =يَفْعُلُوا على ‹يفُعّلوا›، ووزن الفعل (يَظُنُّ) [١٥-الحج] =يَفْعُلُ على ‹يفُعُلُ›. ووزن الفعل (يَصُدُّون) [٢٥-الحج] =يَفْعُلُون على ‹يفُعُلون›. والفعل (تَعُدُّون) [٤٧-الحج] =تَفْعُلُون على ‹تفُعُلون›. والفعل (يُصُبُّ) [١٩-الحج] =يُفْعَلُ على ‹يُفَعَل›، بفتح الفاء والعين.

وندرك من الأوزان السابقة أن الحركة الواحدة تجعل في الميزان في موضعين أحدهما موضعها حسب البنية الظاهرة للفعل والآخر حسب البنية

الباطنة، ويتضح هذا في وزن الفعل (نُقِرُّ) [٥-الحج] =نُفْعِلُ على ‹نُفِعِلُ›، فكسر الفاء حسب حركتها بعد الإدغام وكسر العين لأنها حركتها قبل الإدغام. ومثله وزن الفعل (يُرَدُّ) [٥-الحج] =يُفْعَلُ على ‹يُفَعَلُ›. والفاء مفتوحة بعد الإدغام والعين مفتوحة قبله. ووزن الفعل (يُضِلَّ) [٤-محمد] =يُفْعِلَ على ‹يُفِعِل›، فكسر الضاد لأنها مكسورة مع الإدغام، وكسر العين لأنها مكسورة قبل الإدغام . ووزن الفعل (يُحِبُّون) [١٩-النور] =يُفْعِلُونَ على ‹يُفِعُلُون›. ووزن الفعل (فَأَصَمَّهُمْ) [٢٣-محمد] =فَأَفْعَلَهُمْ على ‹فأَفَعَلَهُم›. ومن الأوزان التي توالت فيها الحركات كالأوزان السابقة، نتيجة لجمع الحركات قبل الإدغام وبعده، وزن الفعل (يُحِبُّ) [٣٨-الحج] =يُفْعِلُ؛ لكنها حركات بعضها غير صحيح مثل فتح الياء وضم الفاء، وهو الوزن ‹يَفُعُلُ›.

ونجد من أوزان (يَغُضُّوا) [٣٠-النور] =يَفْعُلُوا الذي ورد سابقا الوزن:‹يَفُعْلُوا›، وفيه مطابقة بين حركات الفعل المدغم والوزن. و‹يفُلُوا›، توهم صاحبه أن الإدغام حذف للحرف المدغم.. و‹يفْعَلُوا›، و‹يُفْعَلُون›، فيهما غفلة عن باب الفعل من الثلاثي، ويلاحظ أن في الوزن الثاني للفعل (يَغُضُّوا): ‹يُفْعَلُون› تجاهلا للحال الإعرابية للفعل في السياق، فأعيدت إليه النون علامة الرفع. وأما وزن(يَظُنُّ) [١٥-الحج] =يَفْعُلُ علي ‹يَفِعِل›، أو ‹يفعَل› فكأن الموزون هو الفعل (يَفْعَلُ) لا الفعل (يَظُنُّ).

ومن الخطأ في الحركات ما في وزن الفعل (يَضُرُّوا) [٣٢-محمد] =يَفْعُلُوا على ‹يفْعَلَوا›، فتح العين جهلا بحركتها، وكذلك فتح ما قبل واو الجماعة، ولم يتنبه الوازنون إلى أن حركة الفاء هي حركة العين التي تحدد باب الفعل الثلاثي إذ نقلت إلى الفاء للإدغام. وأن واو الجماعة لا تسبق بفتح إلا مع

الناقص المنتهي بألف.

ومن الأوزان التي جمعت الخطأ بالحركتين حركة العين وحركة الإعراب وزن الفعل (فَلْيَمْدُدْ) [١٥-الحج] =فَلْيَفْعُلْ على ‹فَلْيَفْعَلْ›. ونجد أمثلة أخرى لتحريك الميزان بحركات تخرجه من بابه غفلة عن الدلائل من حركات الموزون، من ذلك وزن الفعل (تعُدُّونَ) [٤٧-الحج] =تَفْعُلُونَ على ‹تَفْعَلون›، كأنه يزن مضارع الفعل (فَعَلَ).

ونجد تجاهل الإعراب في الفعل (تَمْسَسْهُ) [٣٥-النور] =تَفْعُلْهُ، إذ وزن على ‹تَفْعَلَهُ›، أما الماضي من هذا الفعل (لَمَسَّكُمْ) [١٤-النور] =لَفَعَلَكُمْ فيعكس المشكلات السابقة من نقل للشدة مثل ‹فعَّلكم›، وإسكان العين لسكون السين الأولى ‹لفَعْلَكُم›، أو التخلص من اللام لأنه ليس لها نظير في ظاهر الرسم ‹لفَعَّكم›.

وقد تكون في وزن الفعل عدة أخطاء تغيره؛ فيصير المبني للمفعول مبنيا للفاعل بفتح حرف المضارعة، وتنقل الشدة من اللفظ إلى الوزن فيظهر الفعل كالمزيد بالتضعيف، كما في وزن الفعل (يُرَدُّ) [٥-الحج] =يُفْعَلُ على ‹يفَعّل›.

وقد يكون للخطأ في القراءة نصيب في خطأ وزن الفعل ، نجد من ذلك وزن الفعل (فَشُدُّوا) [٤-محمد] =فَافْعُلُوا على ‹فَعَلُوا›، ففي هذا الوزن أخطاء مجتمعة إن جعلناه وزنا لفعل الأمر؛ لكن الوازن فتح الفاء؛ لأنه قرأ الفعل على أنه فعل ماض لا أمر، وليست الفاء منقولة من اللفظ؛ لأنه كتب الفعل بدونها: ‹شدوا›. وهو إلى هذا احتمل خطأ آخر؛ إذ سكن العين متابعة

للفظ الفعل، غافلا عن تخلف الإدغام في الميزان وسبق لهذا نظائر. ونجد للفعل (فَشُدُّوا) وزنا آخر فيه فتح الفاء، وتشديد العين وكسرها ‹فَفُعِّلوا›، فهذه جملة من الأخطاء التي توحي بأن الوازن إنما يزن مزيد الفعل (فَعَّلَ) بتضعيف العين. ومن أوزانه ‹فَفْعِلُوا›، كسر العين؛ لأنه لا يعلم علي وجه التحديد ما حركتها، إذ لا يعلم أن حركتها هي حركة فاء الموزون.

وقد يتوهم الوازن حذف عين الفعل لا اللام، مثل وزن (خَرَّ) [٣١-الحج] =فَعَلَ على ‹فُلّ›، وهذا الوزن يفصح عن أخطاء متعددة منها: عد عين الفعل محذوفة حذفها من الأجوف، والثاني جعل الفاء مضمومة خطأ، والثالث جعله مزيدا بالتضعيف لنقله الشدة على اللام. وقد يكون رسم راء واحدة هو ما أوهم بحذف العين في الفعل السابق بسبب الإدغام، لكن الغريب أن نجد من يعد العين محذوفة على الرغم من فك الإدغام، وسبب ذلك الخلط بين تضعيف الأصول وتضعيف الزيادة؛ فالأصول وإن تكن مضعفة تقابل بحروف الميزان دون تضعيف، أما الزيادة فيضعف لها ، لكن الوازن ضعف حرف الميزان لحرف أصلي فاضطر إلى حذف عينه كما في وزن (فَلْيَمْدُدْ) [١٥-الحج] =فَلْيَفْعُلْ على ‹فليفلل›.

تنتقل حركة العين بسبب الإدغام إلى الفاء لذلك لا يحتاج فعل الأمر منه إلى همزة الوصل احتياج السالم إليها، ولكن الوزن فعل سالم لذلك لا بد من مراعاة هذا الفارق بين الموزون والوزن، وهذا ما يغفل عنه بعض الطلاب إذ نجدهم يقدرون الميزان على الفعل فلا يأتون بهمزة الوصل مثل وزن الفعل (فَشُدُّوا) [٤-محمد] =فَافْعُلُوا على ‹فَفْعُلُوا›، فالوزن صحيح لكنه من الناحية الإملائية ناقص إذ يجب رسمه على (فَافْعُلُوا)، لكنهم حذفوا رسمها

لحذف صوتها، أو لعدم الإتيان بها ابتداء ولكن الرسم الإملائي يقضي برسمها. ويزيد بعضهم بالمطابقة بين الوزن والموزن، وذلك حين تبقى الفاء محركة بحركة الفعل والعين ساكنة لأن عين الفعل مدغمة، أي أن الوازن ينظر إلى الشكل الظاهر للفعل لا للشكل الباطن له فلا يصل بذلك إلى الوزن الصحيح، مثال ذلك وزن الفعل السابق (فَشُدُّوا) على ‹فُفْعُلُوا›. ونجد من أوزان هذا الفعل ما هو من قبيل الخطأ في القراءة إذ وزنه على ‹فَفَعْلُوا› ففتح الفاء لأنه قرأ الفعل ماضيا لا أمرا وليس بينهما من الناحية الصوتية سوى حركة الفاء، والطالب قد رسم الضمة على الشين في ورقته لكنه أخطأ. وقد نجد من يتنبه إلى أهمية همزة الوصل في الميزان وضرورة رسمها وإن تكن محذوفة لفظا في هذا الموضع لأن القواعد الإملائية على ذلك، على الرغم من ذلك لا يسلم الوزن من أخطاء بسبب الانطلاق من الشكل الظاهر للموزون فالفعل السابق (فَشُدُّوا) يوزن على ‹فَافْعُلُوا›، لكن الوازن كما يبين الوزن حرك الفاء بالضم لأن الشين مضمومة، دون أن يتنبه إلى أنها حركة الدال التي تخلص منها بنقلها بعد الشين لتسكين الدال ثم تدغم في الدال الثانية، فلما زال الإدغام في الميزان -لأن عينه لا تدغم في اللام لعدم المماثلة- وجب عود الحركة إلى موضعها وسكون الفاء.

ومن الأوهام أن التضعيف في الفعل يقابل بتضعيف في الميزان، مثال ذلك وزن الفعل (يَغْضُضْنَ) [٣١-النور] =يَفْعُلْنَ علي ‹يَفْعُلْلن›، وأعجب من ذلك أن تدغم العين في مقابل تضعيف غير مدغم كما في وزن الفعل (يَغْضُضْنَ) على ‹يَفُعُّلْنَ›، وقد تدغم اللام كذلك، كما في وزن الفعل (لِيَسْتَعْفِفْ) [٣٣-النور] =لِيَسْتَفْعِلْ على ‹لِيَستَفْعِلّ›.

وينال مزيد المضعف ما نال مجرده من الأخطاء، مثل نقل الشدة إلى

الميــزان على الرغم من تخلف أسـبــاب الإدغــام، مــثـل وزن الفــعل (أَضَلَّ) [١-محمد] =أَفْعَلَ على ‹أفْعَلَّ›. وقد تنقل الشدة إلى موضع يجعل الفعل كأنه مزيد بالتضعيف مثل وضعها بعد العين، مثل وزن الفعل (فَأَصَمَّهُمْ) [٢٣-محمد] =فَأَفْعَلَهُمْ على ‹فَأَفْعَّلهُم›، والفعل (ارْتَدُّوا) [٢٥-محمد] =افْتَعَلُوا على ‹أَفْتَعّلُوا›، وله وزن جمع إلى تشديد العين سكون التاء قبلها أي جمع في الميزان بين ساكنين وهذا مخالف لقوانين الصوت العربية: ‹افْتْعّلوا›، وله وزن ثالث جعلت الشدة فيه بعد اللام: ‹افعَلّوا›، والفعل (يَضُرُّوا) [٣٢-محمد] =يَفْعُلُوا على ‹يفعّلو›. والوازن بهذا لا يفرق بين الفعل المضعف أي ما في أصوله تضعيف والفعل المزيد بالتضعيف، والتفريق بينهما يكون بالنظر إلى الحروف المقابلة للفاء والعين واللام فإن كانت العين واللام من جنس واحد فهذا المضعف وإلا فالفعل مزيد بالتضعيف، ففي الأفعال السابقة يجعل تضعيف العين اللام بلا مقابل من الموزون فيزيد الميزان على الموزون. وإن ظهر وزن الفعل (يَضُرُّوا) السابق بدون حركات فإنا نجد من وزنه بحركات مضطربة ‹يَفُعَّلُو›، ضم الفاء نقلا عن الفعل الموزون وجعل العين مفتوحة مشددة لأنه لا يعلم ما هي حركتها، وضم الواو توهما أنها مما يضم وجهلا منه أن المدود ساكنة.

ويبدو أن من الوازنين من لا يفرق بين المجرد والمزيد، من ذلك من وزن الفعل (يَتَسَلَّلُونَ) [٦٣-النور] يَتَفَعَّلُونَ على ‹يتَفَعَللُون›. وواضح رسم الحركات على غير هدى.

ومن الخطأ المضاعف نقل الشدة إلى الميزان وجعلها على حرف الزيادة مثل وزن الفعل (ارْتَدُّوا) [٢٥-محمد] =افْتَعَلُوا على ‹افْتَّعلوا›، وقد يكون

هذا من قبيل سوء الرسم إذ زحف الشكل من العين إلى التاء فإن يكن الأمر كذلك فهو غير خارج من الخطأ أيضا ولكن مسألة الزحزحة مستبعدة إذ ليست طريقة مألوفة للوازن فهو واضح الخط جيده.

ومن أخطاء المزيد وهم حذف العين في مثل وزن الفعل (أُحِلَّتْ) [٣٠-الحج] =أُفْعِلَتْ، فقد وزن على ‹أفلت›. والفعل (لِيُضِلَّ) [٩-الحج] =لِيُفْعِلَ وزن على ‹يُفِل›. والفعل (يُحِبُّ) [٣٨-الحج] =يُفْعِلُ، فقد وزن على ‹يُفِل›. أو وهم حذف اللام مثل الفعل (اهْتَزَّتْ) [٥-الحج] =افْتَعَلَتْ، فقد وزن على ‹افْتَعَتْ›.

ومن الأخطاء ما هو نتيجة ضعف مهارة القراءة، مثال ذلك الوزن الغريب للفعل (نُقِرُّ) [٥-الحج] =نُفْعِلُ على ‹نُفْعِلوا›، وليس غريبا أن يخطيء في الميزان بعد أن أخطأ في الكتابة إذ رسم الفعل في أوراقه هكذا: ‹نقروا›، ولعله توهم أن الواو تلحق كل فعل مسند للجماعة وإن كانوا متكلمين.

وقد يتوهم الوازن أن الحرف المزيد حرفا أصليا فيقابله بحرف من حروف الميزان ويجعل بالضرورة الحرف الأصلي مزيدا، مثال ذلك وزن الفعل (أُحِلّتْ) [٣٠-الحج] =أُفْعِلَتْ على ‹فُعِلّت›، جعل الهمزة فاء للفعل واللام مزيدة، فصار الفعل كأنه من جذر ‹أ،ح،ل›، لا جذر (ح،ل،ل). ومثل جعل التاء المزيدة في الفعل (ارْتَدُّوا) [٢٥-محمد] =افْتَعَلُوا حرفا أصليا بوزن الفعل على ‹افْعَلُّوا› مع نقل التشديد إلى لام الميزان، وهو بهذا يجعل الفعل من جذر ‹ر،ت،د› لا (ر،د،د)، وهو أيضا يجعل الفعل مزيدا بالتضعيف. ومثل جعل

الهمزة حرفا أصليا جعل الألف المزيدة كذلك، مثل وزن الفعل (شَاقُّوا) [٣٢-محمد] =فَاعَلُوا على ‹فَعَلُوا›، وهو بهذا يجعل الفعل من جذر ‹ش،و،ق/ش،ي،ق›، وهو من (ش،ق،ق). ولعل الذي قاده إلى ذلك عدم التنبه إلى التشديد أو إهمال ذلك والجري وراء الشكل المكتوب بدون تبصر فكأن الحرف الذي لا رسم له لا وجود له أيضا. ولكن غيره تنبه وهو يزن هذا الفعل إلى أن التشديد يعني أنه حرفان لكنه وافق سابقه في عد الألف أصلية وانتهى به الأمر إلى جعل الفعل من الرباعي المجرد حين وزن الفعل (شَاقُّوا) على ‹فَعْلَلُوا›، وهذا الوازن نسي أن الألف مع ثلاثة أصول زائدة حتما.

ومن أخطاء وزن هذا الفعل فتح ما قبل واو الجماعة كأن الفعل من ناقص منته بألف، مثل وزن (ارْتَدُّوا) [٢٥-محمد] =افْتَعَلُوا على ‹افْتَعَلَوا›.

١/٢/١ الفعل المعتل المثال:

قد لا يتنبه بعضهم إلى أن الفعل المثال قد تحذف فاؤه إن وقعت بين حرف المضارعة وعين الفعل المكسورة، ولذلك لا يحذف من فاء الميزان، بل يذكر ثلاثة الحروف، مثل وزن الفعل (يَجِدُونَ) [٣٣-النور] =يَعِلُونَ على ‹يفعِلون›، والفعل (يَجِدْهُ) [٣٩-النور] =يَعِلْهُ على ‹يَفْعِلْهُ›. والفعل (تَضَعُونَ) [٥٨-النور] =تَعَلُونَ على ‹تَفْعَلُون›/‹تَفْعَلُون›/‹تفعلُون›، غير ملتفت إلى الخلل في عدة الحروف. ولا إلى كثرة تتابع المتحركات على نحو غير مقبول. ولهذا الفعل وزن حذفت الفاء منه هو ‹تَعِلُون›، لكنه توهم أن العين مكسورة، إذ هذا شرط قاعدة حذف فاء المثال، وفاته أنه فعل لامه حرف حلقي لذا تفتح العين منه. ومعنى هذا أن قاعدة الحذف سبقت قاعدة فتح العين.

وقد يحس بعضهم ذلك الخلل في عدة الحروف، ولكن يذهب بهم الوهم إلى أن حرف المضارعة من الحروف الأصول التي تقابل بحرف من حروف الميزان، مثال ذلك وزن الفعل (يَعِظُكُم) [١٧-النور] =يَعِلُكُمْ على ‹فَعِلُكم›، والفعل (تَجِدُوا) [٢٨-النور] =تَعِلُوا على ‹فَعِلُوا›، والفعل (يَضَعْنَ) [٦٠-النور] =يَعَلْنَ على ‹فَعَلْن›. وبقليل من التبصر يمكن الوازن أن يرى أن الميزان لا يصلح أن يكون ميزانا لفعل مضارع؛ لأنه يخلو من حرف المضارعة، وميزان الفعل المضارع فعل مضارع مثله، بل هو بهذا الإجراء صار ميزانا لفعل ماض، وليس الموزون بفعل ماض، والوازن يعلم أن الفعل مضارع لأنه دون في حقل الزمن الصرفي ما يفيد ذلك. وقد أدرك بعض أصحاب الإجوبة مسألة حذف فاء الفعل، لكنا نجد أخطاء في حركة الفعل الإعرابية على نحو ما تبين من الوزنين: ‹يَعِلَكُم›/‹يَعِلْكم›. ولمثل هذا الفعل نظائر مثل الفعل الفعل (يَتِرَكُم) [٣٥-محمد] =يَعِلَكُم جاء على وزن ‹فَعِلكم›. على أنا نجد من أدرك أن حرف المضارعة ليس من حروف الفعل لكنه غفل عن حذف فاء الفعل فجاء بوزن تزيد حروفه على حروف الفعل: ‹يفعلكم›، ولا يمكن أن نظن أنه وزن الفعل قبل تغيره، أي البنية الباطنة للفعل، بدليل تحريكه الفاء بالكسرة، وهذه حركتها في الفعل المتغير، أي في البنية الظاهرة.

وقد يتوهم بعضهم أن عين الفعل هي المحذوفة يخلطون بين المثال والأجوف، مثل وزن الفعل (يَجِدُون) [٣٣-النور] =يَعِلُونَ على ‹يَفِلُونَ›. ومنهم من يقدر المحذوف لام الفعل لا الفاء؛ لأنه يذهب يعوض عن كل حرف يجده بما يقابله من حروف الميزان على الترتيب فلا يكون للام مقابل عنده، مثال ذلك الفعل (تَضَعُ) [٢-الحج] =تَعَلُ الذي وزن على ‹تَفْع›، ولست أدري لم

سكنت التاء. ومثله وزن الفعل (تَهِنُوا) [٣٥-محمد] =تَعِلُوا على ‹تَفْعُوا›، ولكنه زاد على هذا الخطأ خطأ آخر وهو الجمع بين ثلاثة سواكن، إذ سكن الفاء والعين و (واو الجماعة) ساكنة، وهذا محال في العربية. وقد يذهب به الوهم إلى أن العين هي المحذوفة حذفها من الفعل الأجوف في بعض تصاريفه، من ذلك وزن (تَضَعُ)، الذي مر قبل قليل، على ‹تَفَلُ›. ومثله الفعل (تَقَعَ) [٦٥-الحج] =تَعَلَ الذي وزن أيضا على ‹تفَل›. ومثله الفعل (تَهِنُوا) [٣٥-محمد] =تَعِلُوا وزن على ‹تَفِلُوا›.

ومن أخطاء هذا الفعل تشديد الفاء بلا سبب ظاهر مثل وزن الفعل (يُوقِنُونَ) [٣٦-الطور] =يُفْعِلُونَ على ‹يُفّعِلُون›.

ومن أخطاء هذا الفعل ما هو مؤسس على الخطأ في القراءة فالكتابة مثل وزن الفعل (وَعَدَ) [١٥-محمد] =فَعَلَ على ‹فَعِلَ›، فالخلل في الحركات نقل الفعل نقلات مختلفة فالوزن جعل الفعل من باب ‹فَرِحَ›، وهو من باب (ضَرَبَ)، وجعله ‹مبنيا للفاعل›، وهو (مبني للمفعول). ومثله الفعل (يُوقَدُ) [٣٥-النور] =يُفْعَلُ على ‹يُفعِل›، كسر العين فنقل الفعل من البناء للمفعول إلى البناء للفاعل، والوازن قد أخطأ في القراءة، لأنه أهمل التدقيق في الحركات بل اكتفى بالرسم العام فدون الفعل الذي يألفه وهو المبني للفاعل، إذ كتب الفعل هكذا ‹يوقد›، فوزن فأخطأ.

ومن أخطاء الحركات في هذا الفعل تسكين العين، كما في وزن الفعل (تَضَعُونَ) [٥٨-النور] =تَعَلُونَ على ‹تعْلُون›.

١/٣/ب الفعل الأجوف:

تنقلب عين الفعل الماضي من الأجوف ألفا، وتفصح الأخطاء في وزنه عن اتجاهات مختلفة منها ما يدرك أصحابه أن الألف هي عين الفعل، والألف ساكنة، ولذلك سكن عين الميزان، مثال ذلك (كَانَ) [١٥-الحج]/[٩-النور] =فَعَلَ الذي وزن على ‹فَعْل›/‹فَعْلَ›، والفعل (يَزَالُ) [٥٥-الحج] =يَفْعَلُ على ‹يَفَعْل›، والفعل (يَكَادُونَ) [٧٢-الحج] =يَفْعُلونَ على ‹يفعْل›، وحذف الواو والنون اكتفاء بالشكل العام للفعل دون إسناد وهذا خطأ في الإجراء، ولعله لم يتنبه إلى أن (ون) جزء من الفعل بسبب الحكم الإملائي بفصلهما عن الفعل لأن آخره دال. والفعل (تَابُوا) [٥-النور] =فَعَلُوا على ‹فَعْلُوْا›/‹فَعلُوا›، والفعل(جَاؤُوا) [١١-النور] =فَعَلُوا على ‹فَعْلُوا›، وقد ورد له وزن آخر بترك الألف بعد واو الجماعة ‹فَعْلُو›. والفعل (قَالُوا) [١٢-النور] =فَعَلُوا على ‹فَعْلُوْا›، والفعل (يشَاءُ) [٣٥-النور] =يَفْعَلُ على ‹يَفَعلُ›، و(يخَافُونَ) [٣٧-النور] =يَفْعَلُونَ على ‹يَفَعْلُون›، والفعل (جَاءَهُ) [٣٩-النور] =فَعَلَهُ على ‹فَعْلَهُ›، و (زَادَهُم) [١٧-محمد] =فَعَلَهُم على ‹فَعْلهُم›، والفعل (مَاتُوا) [٣٤-محمد] =فَعَلُوا على ‹فَعْلُوا›، ووزن الفعل (لِيَكُونَ) [٧٨-الحج] =لِيَفْعُلَ على ‹ليَفُعْل›. ومن ذلك عد العين ساكنة؛ لأنها في الفعل ياء مد، والمدود سواكن، مثل وزن الفعل (نُذِيقُهُ) [٩-الحج] =نُفْعِلُهُ على ‹نُفِعْلُهُ›، والفعل (أُعِيدُوا) [٢٢-الحج] =أُفْعِلُوا على ‹أفِعْلوا›، (يَسِيرُوا) [٤٦-الحج]/[١٠-محمد] =يَفْعِلُوا على ‹يفِعْلوا›. والفعل (يَحِيفَ) [٥٠-النور] =يَفْعِلَ على ‹يفِعْل›، والفعل (سَنُطِيعُكُمْ) [٢٦-محمد] =سَنُفْعِلُكُم على ‹سَنُفِعْلُكم›. والفعل (أَطِيعُوا) [٣٣-محمد] =أَفْعِلُوا على

‹أفعِلُوا›.

أما الاتجاه الثاني فهو جعل الميزان مطابقا لظاهر لفظ الفعل، فحروف الميزان كلها صحيحة لا يعتورها الاعتلال بخلاف حروف الموزون، وهذا الاتجاه فيه ميل إلى عد حروف المد حروفا زائدة دائما. نجد الفعل (كَانَ) [١٥-الحج/١٠- محمد] =فَعَلَ وزن على ‹فَالَ›، و(مَاتُوا) [٥٨-الحج] =فَعَلُوا على وزن ‹فالوا›. ومثلهما الفعل (جَاؤُوا) [١١-النور] =فَعُلُوا على وزن ‹فَالُو›، بدون ألف، بعد واو الجماعة، و (جَاءُهُ) [٣٩-النور] =فَعَلَهُ على ‹فَالَهُ›. والفعل (قَالُوا) [١٢-النور] =فَعَلُوا على ‹فالوا›، ونجد للفعل (قالوا) وزنا غريبا لا يسهل تفسير أمر الخطأ به وهو الوزن ‹فعولوا›، وقد يكون الوازن الوحيد على هذه الطريقة يريد التعويض بالعين ورد الألف إلى أصلها. ومن عد المد زيادة وزن الفعل (أَطِيعُوا)/(تُطِيعُوه) [٥٤-النور] =أَفْعِلُوا/تُفْعِلُوه على وزن ‹أفِيلُواْ›/‹تُفِيلُوهُ›. ويقتضي هذا الإجراء الذي وصفته الحكم على عين الفعل بالحذف، إذ الفاء واللام مثبتتان في الميزان.

وفي إجراء آخر في هذا الاتجاه، عد حروف المد زوائد، نجد من يوزع حروف الميزان بالتتابع على حروف الموزون فلا يبقى من حروفه ما يقابل اللام، فيظهر الميزان بدون لام كما ظهر السابق بدون عين، كأن الفعل معتل بحذف اللام، مثال ذلك الفعل (هَادُوا) [١٧-الحج]/(تَابُوا) [٥-النور] =فَعَلُوا وزنا على ‹فَاعُوا›/‹فاعوا›، ومثله الفعل (جَاءَ) [١٨-محمد] =فَعَلَ على وزن ‹فاع›. والفعل (كَانَ) [٣٠-القمر] =فَعَلَ على ‹فاع›.

ويصدق ميلهم إلى جعل حروف العلة من المزيد وزن الفعل المبني

للمفعول (قِيلَ) [٢٨-النور] =فُعِلَ على ‹فِيلَ›. وهذا هو اتجاه الذين وزنوا الفعل (قَالَ) على ‹فال›.

وهناك الاتجاه الآخر الذي يدرك أن حرف العلة هو عين الكلمة ولكن المد ساكن، لذلك يسكن له مقابله من الميزان، وهو العين فنجد الوزن‹فِعْل›. ونجد وزنا غريبا هو ‹فَعْلَ›.

وقد يقع الخطأ في تصنيف الفعل في بابه، من ذلك وزن الفعل السابق (تَابُوا) على وزن ‹فَعِلَوا›، ويلاحظ فتح ما قبل واو الجماعة وهو أمر نجده يشيع في بعض أوزانهم على الرغم من أن الأفعال ليست من الناقص المنتهي بألف، وقد يعكس الإجراء فيضم ما قبل الواو مع الناقص المنتهي بألف.

قد يتوهم الوازن أن عليه الالتزام بخط المصحف فيحذف من الميزان ما حذف من اللفظ في المصحف، من ذلك حذف الألف التي ترسم بعد واو الجماعة في الإملاء المعتاد، كما في الفعل (جَاؤُوا) [١١-النور] =فَعَلُوا، الذي يرسم في المصحف على هذا الشكل {جَآءُو}، نجد أنه وزن على ‹فَعَلُو›.

والفعل الأجوف يعل بحذف عينه عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك فتقل لذلك حروفه. ولكنا نجد بعض الوازنين لا يحذف منه شيئا كأنه فعل صحيح غافلا عن اختلاف عدة الحروف بين الوزن والموزون، مثال ذلك وزن الفعل (قُلْتُم) [١٦-النور] =فُلْتُم على ‹فَعَلَتم›، كأن الوازن يزن الفعل مجردا من الضمير. ومن الوازنين من يدرك أن ثم حذف لكنه يحذف لام الميزان لا العين، كأن الفعل ناقص لا أجوف، مثال ذلك وزن الفعل (شِئْتَ) [٦٢-النور] =فِلْتَ على ‹فَعْت›، ووزن الفعل بفتح الفاء ‹فَلْت›، وربما يكون هذا بتأثير من وزن

الفعل غير المسند (شَاءَ)، وقد نسخ الوازن الفعل في ورقته على هذا النحو ‹شَئْتَ›.

وتحذف عينه لالتقاء الساكنين عند جزمه، لكن بعض الوازنين لا يعرف أن المحذوف هو العين بل يوزع حروف الميزان على الفعل حتى إذا انتهت حروف الفعل حذف من الميزان ما بقي من حروفه، مثال ذلك وزن الفعل (يُطِعْ) [٥٢-النور] =يُفِلْ على ‹يِفعِ›.

وقد اضطربت الإجابات عن أمثلة الفعل الأجوف اضطرابا شديدا يعكسه التنوع الكبير لموازين غير موفقة للفعل (زُرْتُمُ) [٢-التكاثر] =فُلْتُمُ فمن هذه الموازين ما يبين الغفلة عن حذف شيء من الفعل مثل الموازين: ‹فَعْلتم›/‹فعَلتم›/ ‹فَعْلتُم›/ ‹فُعّلتُمْ›/ ‹فَعَلْتُم›/ ‹فَعْلَتَم›/ ‹فُعلتُم›، وكذلك:‹فعلتم›/ ‹فعل) عاطلين من أي حركة، وهذه الأوزان على اتفاقها في إثبات عين الفعل فيها أخطاء أخرى واضحة من الوزن لا تحتاج إلى مزيد بيان، وأحدها وهو المشدد سببه خطأ في الكتابة، إذ كتبت الطالبة في ورقتها: ‹زُرّتُمْ›.

ومن أوزان هذا الفعل ما فيه إدراك لمحذوف، لكن الخطأ وقع في تعيين المحذوف إذ جعل المحذوف هو اللام، مثل الأوزان: ‹فُعْتُمْ›، و‹فعتم› عاطلا من الحركات. ونجد أوزانا توفق في تعيين المحذوف، وهو عين الفعل، لكن الطالبة أخطأت في أشياء أخرى كتشديد غير مشدد أو تحريك ساكن بضم أو فتح، أو الخطأ في حركة من حركات الفعل ، وهذه الأوزان هي: ‹فُلّتم›/ ‹فُلْتُمُ›/‹فُلَتم›/ ‹فِلتم›.

وينال مزيد الماضي الأجوف ما نال مجرده من تسكين العين رعاية لسكون الألف المنقلبة عن واو أو ياء، ومثال ذلك وزن الفعل (أَصَابَهُ) [١١-الحج] =أَفْعَلَهُ على ‹أفَعْله›. ووزن الفعل (ارْتَابُوا) [٥٠-النور] =افْتَعَلُوا على ‹افْتَعْلُوا›، ويلاحظ أن ثم خطأ آخر هو فتح همزة الوصل وحركتها الكسر، ونجد مثل هذا الخطأ في وزن للفعل آخر ‹أَفتعلوا›، فهذا الوزن بريء من علة الوزن السابق لكنه حمل خطأ فتح الهمزة ورسم رمز همزة القطع عليها، وهذا خلل في الرسم الإملائي. أما الوزن ‹افْتَعَلُو› فالخلل فيه هو حذف الألف بعد واو الجماعة.

وقد تعد الألف حرف زيادة فيظهر الفعل وكأنه قد حذف منه شيء، ومثال ذلك وزن الفعل (أَصَابَهُم) [٣٥-الحج] =أَفْعَلَهُم على ‹أفالهم›، ونجد أن الفعل (أَصَابَهُ) [١١-الحج] قد تعرض لأكثر من توهم إذ توهم الوازن أنه اسم؛ لذلك وزنه بتاء مربوطة ‹إِفَالة› كأنه يزن المصدر (إِصَابَة). ومما يعجل بتوهم زيادة الألف توهم أصالة التاء في الفعل (ارْتَابُوا) السابق الذكر، ونتيجة لذلك وجدنا من أوزانه: ‹اِفْعَالُوا›/ ‹إِفْعَالو›/ ‹أَفْعَالُوا›، بفتح همزة الوصل ورسم رمز همزة القطع (ء) عليها. وكل هذه الأوزان تؤدي إلى أن أصل الفعل هو ‹ر،ت،ب› لا (ر،ي،ب). وهذا كله بسبب التوهم أن حروف العلة من حروف الزيادة دائما، وأن الحروف الصحيحة من حروف التجرد دائما.

وتحذف عين الفعل من المزيد كما حذفت من المجرد، ونجد هنا نوعين من الأخطاء أحدهما يعد حرف الزيادة حرفا أصليا، فيكون المزيد كالمجرد، ولا يحذف من حروف الميزان شيء، وذلك مثل الفعل المزيد بالهمزة (أَفَضْتُم) [١٤-النور] =أَفَلْتُم وزن على ‹فَعَلْتُم›، ونجد وزنا آخر لهذا الفعل هو

‹فَـعْلَتم›، والفـعـل (أَرَدْنَ) [٣٣-النور] =أَفَلْنَ على ‹فَـعْلَن›، ونلاحظ اضطراب الحركات في الميزان، ونجد لهذا الفعل وزنا أسرف صاحبه على نفسه حين توهم أن في الفعل قلبا فذهاب الألف أوهمه بأنها هذه الهمزة المتقدمة، لذا وزن الفعل على ‹عَـفَلْن›. أما الفعل (أَطَعْنَا) [٤٧-النور] =أَفَلْنَا، فقد وزن على ‹فَعَلْنا›، قسم الوازن حروف الميزان على ظاهر اللفظ.

أما النوع الآخر فهو الذي ينزل حرف الزيادة في موضعه من الميزان؛ لكنه لا يراعى فيه ما حدث في الفعل من الإعلال بالحذف، فيبقى على عين الميزان، مثل وزن الفعل (أَفَضْتُم) [١٤-النور] =أَفَلْتُم على ‹اَفْعَلْتم›، ووزن الفعل (أَطَعْنَا) [٤٧-النور] =أَفَلْنَا على ‹أفْعَلنا›.

والفعل المضارع من الأجوف يناله الإعلال بنقل حركة عينه إلى الفاء، فيسكن لذلك حرف العلة، ولذلك نجد الخطأ في الميزان يكون نتيجة لمتابعة هذا الإجراء في الميزان، مثال ذلك الفعل (يَقُولُوا) [٤٠-الحج] =يَفْعُلُوا وزن على ‹يفُـعْلوا›، والفـعـلان (تَقُـولُونَ) [١٥-النـور] =تَفْـعُلُونَ، و(يَقُـولُونَ) [٤٧-النور] =يَفْعُلُونَ، فقد وزنا على التوالي كذا: ‹تفُعلون›، ‹يَفُعْلون›، ومثلهما (يَقُولُ) [٢٠-محمد] =يَفْعُلُ على ‹يَفُعْل›، والفعل (تَعُودُوا) [١٧-النور] =تَفْـعُلُوا على ‹تَفُـعْلُوا›/ ‹تَفُـعلوا›، والفـعـل (لِيَكُونَ) [٧٨-الحج] =لِيَـفْـعُلَ على ‹ليَـفُـعْل›، والفـعـل (يَكُونُوا) [٣٢-النور]/ [٣٨-محمد] =يَفْعُلُوا على ‹يَفُعْلُوا›. و (يَكَادُ) [٣٥-النور] =يَفْعَلُ على ‹يفَعْل›/‹يَفَعلُ›. ومثل الأفعال الواوية العين الأفعال اليائية العين أيضا، نجد من ذلك الفعل (تَشِيعَ) [١٩-النور] =تَفْعِلَ على وزن ‹تَفـعْلَ›، و‹تفِـعْل›، والفعل (يَزِيدَهُم) [٣٨-النور] =يَفْعِلَهُم على وزن ‹يَفِعْلهُم›. والفعل (أَقِيمُوا)

[٥٦-النور] =أَفْعِلُوا على ‹أفِعلُوا›. ومثلها الأفعال التي قلبت علتها ألفا، مثل وزن الفعل (يَكَادُونَ) [٧٢-الحج]/ (يَكَادُ) [٣٥-النور] =يَفْعَلُونَ/يَفْعَلُ على ‹يفَعْل›. والفعل (لا يَزَالُ) [٥٥-الحج] =يَفْعَلُ وزن على ‹يفَعْل›. والفعل (يَشَاءُ) [٢١-النور] =يَفْعَلُ على ‹يَفَعل›.

ومن الوازنين من يجمع بين تحريك الفاء حسب ظاهر اللفظ وتحريك العين حسب باطن اللفظ قبل إعلاله بالنقل، مثل وزن (يَشَاءُ) [٢١-النور] على ‹يَفَعَل›/ ‹يَفَعَلُ›.

ويؤدي جعل حرف العلة مزيدا أن يكون الوزن أوسع من الميزان إذ فيه من الحروف ما لا مقابل لها، كما في وزن الفعل (أَطِيعُوا) [٥٤-النور] =أَفْعِلُوا على ‹أفْعِيلُوا›. والفعل (أَقِيمُوا) [٥٦-النور] =أَفْعِلُوا على ‹أفِعِيلُوا›.

والميل إلي جعل حروف العلة من الزوائد التي تظهر في الميزان أدى إلى وزن الفعل (تَقُولُونَ) [١٥-النور] =تَفْعُلُونَ على ‹تَفُولُونَ›، وكذلك الفعل (يَزِيدَهُم) [٣٨-النور] =يَفْعِلَهُم وزن على ‹يَفِيْلَهُمْ›، وكأنه محذوف العين. ومثله الوزن المتردد صاحبه بين إثبات الياء وتركها ‹يفىلهم› بدون نقط للياء المرسومة، وكذا الفعل (يَغِيظُ) [١٥-الحج] =يَفْعِلُ جاء على وزن ‹يَفِيل›، و‹يفيل› عاطلا من أي حركة. وكذا الفعل (يَنَالَ) [٣٧-الحج] =يَفْعَلَ جاء على وزن ‹يَفَال›، ومثله (لا يَزَالُ) [٥٥-الحج] جاء على وزن ‹لا يَفَال›. و(أَقِيمُوا) [٥٦-النور] على ‹افِيْلُوا›. وهذه أوزان عد أصحابها العين محذوفة، وهناك من يعد اللام محذوفة، مثل وزن الفعل (تُطِيعُوهُ) [٥٤-النور] =تُفْعِلُوهُ على

‹تُفِيعُوه›، والفعل (يَشَاءُ) [٤-محمد] =يَفْعَلُ على ‹يفاع›. و(نَشَاءُ) [٣٠-محمد] =نَفْعَلُ على ‹نفاع›.

ومن أوزان الفعل (يَشَاءُ) ما هو ناتج عن الجهل برسم المصحف وتوهم اتصال واو الجماعة بالفعل، فقد وزن على ‹يفعلوا›، والرسم في المصحف على هذا النحو {يَشَآءُ ٱللَّهُ}، فلعله توهم الضمة واوا والألف من لفظ الجلالة {ٱللَّهُ} أنها الألف التي تأتي بعد واو الجماعة.

ومن الأوهام التي يكون الجهل بالرسم وراءها ما نجده في وزن الفعل (يُضِيءُ) [٣٥-النور] =يُفْعِلُ على ‹يُفِلُ›، توهم أن الياء (ى)، غير المنقوطة في رسم المصحف، نبرة ترسم عليها الهمزة. ولا شك أنه لم يحسن القراءة بل انطلق من ظاهر الرسم. ومنهم من يتوهم أن الفعل مثال حذفت فاؤه فيزنه على ‹يُعِلُ›، وهو بهذا جعله من جذر ‹و،ض،أ› لا (ض،و،أ›.

ومن الأوزان ما هو من قبيل خطأ في تصنيف الفعل في بابه، مثل وزن الفعل (يَقُولُونَ) [٤٧-الواقعة] =يَفْعُلُونَ على ‹يَفْعَلُونَ›، ووزن الفعل (تَقُولُونَ) [١٥-النور] =تَفْعُلُونَ على ‹تَفْعَلُونَ›، وكأنه يزن مضارع (فَعَلَ) نفسه. ومثله الفعل (يَقُولُونَ) [٤٧-النور] على ‹يَفْعُلُوا›، و‹يَفْعَلُونَ›، وفيه مزيد من الخطأ وهو فتح اللام. ومثل ذلك الفعل (يَزِيدَهُم) [٣٨-النور] وزن على ‹يَفْعَلَهُمْ›/ ‹يَفْعَلهُمْ›، ومثله الفعل (تَشِيعَ) [١٩-النور] =تَفْعِلَ وزن على ‹تَفْعَلَ›.

ومن الأخطاء الخطأ في حركة العين، وهو على شكلين الأول ناتج عن أن الوازن يرى العين حرف مد ساكنا فلا يعرف ما حركته في الوزن، فيضع له

حركة ما كالفتحة في وزن الفعل (سَنُطِيعُكُم) [٢٦-محمد] =سَنُفْعِلُكم على ‹سَنُفْعَلكم›. والشكل الثاني هو الخطأ في حركة العين المنقولة إلى الفاء، مثل وزن الفعل (تَقُولُونَ) [١٥-النور] على ‹تفَعْلوَن›، والفعل (تَعُودُوا) [١٧-النور] =تَفْعُلُوا على ‹تَفَعْلَوا›، ويلاحظ الخطأ في حركة اللام فهي غير مناسبة لواو الجماعة.

ومن الأخطاء الخطأ في حركة حرف المضارعة وهو خطأ قد يخرج الفعل من التجرد إلى الزيادة أو من البناء للفاعل إلى البناء للمفعول، مثل ذلك وزن الفعل (لِيَجْزِيَ) [٣١-النجم] =لِيَفْعِلَ على ‹يُفعِل›، ويلاحظ حذف اللام وحركة الإعراب بعد اللام.

ومن الأوهام توهم أن حرف العلة يحرك بحركة من جنسه، نرى ذلك في وزن الفعل (تَقُولُونَ) [١٥-النور] على ‹تَفُعُلُونَ›، والفعل (يَقُولُونَ) [٤٧-النور] على ‹يَفُعُلُونَ›، والفعل (يَقُولُ) [٢٠-محمد] على ‹يَفُعُلُ›. والفعل (تَعُودُوا) [١٧-النور] على ‹تَفُعُلُوا›، ومنه وزن الفعل (فَأَقِيمُوا) [٧٨-الحج] على ‹افِعِلُوا›، ووزن الفعل (تَشِيعَ) [١٩-النور] على ‹تَفَعِلَ›، ويلاحظ فتح الفاء دون سبب واضح وقد يكون ثمة لبس ناتج عن وضع الحركات في مواضعها، فربما تكون الفتحة للتاء والكسرة للفاء ، والوزن لا يخرج بهذا عن دائرة الخطأ، ولكن من المهم أن يكون الطالب حريصا على بيان مواضع الحركات. ومن ذلك وزن الفعل (يَسِيرُوا) [١٠-محمد] =يَفْعِلُوا على ‹يَفِعِلُوا›، ووزن الفعل (سَنُطِيعُكُم) [٢٦-محمد] على ‹سَنُفِعِلُكُم›، فقد يكون حرك الياء بالكسر ظنا منه أنها تناسبها أو هو الإحساس بالكسر لأن الياء مدة فهي كسرة طويلة، وربما يكون كسر الفاء اعتمادا على البنية الظاهرة

للفعل، وكسر العين اعتمادا على البنية الباطنة للفعل، وجمع بين موضعي الكسرة. ومن تحريك حرف العلة بحركة من جنسه وزن الفعل (يَكَادُ) [٣٥-النور] =يَفْعَلُ على ‹يَفَعَلُ›، والفعل (يَشَاءُ) [٤-محمد] على ‹يَفَعَلُ›، و(نَشَاءُ) [٣٠-محمد] على ‹نَفَعَلُ›، فقد رأى أن الفتحة تناسب الألف، فحرك ما يقابلها، وقد يكون جمعا لحركة العين المنقولة إلى الفاء، وحركتها قبل النقل، لذلك أخطأ بتحريك الحرف الذي يلي حرف المضارعة وهو لا يتحرك في الأفعال السالمة والميزان منها. ومن تحريك حرف المد بحركة من جنسه ما في وزن الفعل (يَسِيرُوا) [١٠-محمد] =يَفْعِلُوا على ‹يَفِعِلُوا›، ‹يَفِعِلُو›، ويلاحظ حذفه الألف بعد واو الجماعة إهمالا.

ومن الأخطاء ما هو ناتج عن إهمال حركة الإعراب الصحيحة مثال ذلك وزن الفعل (يَزِيدَهُم) [٣٨-النور] =يَفْعِلَهُمْ على ‹يَفْعِلْهم› فلقد كاد يصيب لولا تسكين اللام. ومن ذلك تغيير حركة الإعراب من النصب إلى الرفع، مثل وزن الفعل (تُصِيبَهُم/ يُصِيبَهُم) [٦٣-النور] =تُفْعِلَهُم/يُفْعِلَهُم على ‹تُفْعِلُهُم›/ ‹يُفْعِلُهم›، كأنه حين انتزع الفعل من سياقه عاد به إلى الحال العامة للمضارع وهي الرفع.

ومن الأخطاء ما هو جهل بالمباديء الصوتية مثل عدم جواز التقاء الساكنين، مثل وزن الفعل (يَكَادُ) [٣٥-النور] =يَفْعَلُ على ‹يفْعْلُ›، والوازن يعرف أن الحرف الذي يلي حرف المضارعة يكون ساكنا فسكن في الميزان وجمع إلى ذلك معرفته بأن الألف ساكنة فسكن في الميزان مقابل الألف أيضا.

ومن جهل المباديء الصوتية والصرفية ما وقع في وزن الفعل

(لِيَزْدَادُوا) [٤-الفتح] =لِيَفْتَعِلُوا على ‹يُفْعَلْعُلْوا›. الوزن كما هو ظاهر يحمل أخطاء مختلفة فالياء مضمومة، والفعل جعل مما فيه زيادة بالتضعيف بدليل تضعيف العين؛ لأنه رأى الدال مضعفة، ولا يعلم الوازن أن هذا الفعل مزيد بالتاء لكن التاء في بنائه (افْتَعَلَ) أبدلت دالا (مماثلة تامة) لتكون مجهورة تأثرا بفاء الفعل المجهورة (الزاي)، أما الدال الثانية فوجودها من قبيل الصدفة، ونجد تضعيفا للام بلا سبب، ولم يلحظ الوازن اتساع الميزان على الفعل، فقد تكون عنده اللام الأولى في مقابل الألف، لكن اللام الثانية لا مقابل لها وهو قد أنزل الواو في الميزان. وثم أخطاء في الحركات، وليس بغريب الخطأ في الحركات بعد كل ذلك. ومثل هذا الفعل (لِيَطَّوَّفُوا) [٢٩-الحج] =لِيتَفَعَّلُوا وزن على ‹ليفّعّلوا›، فقد ضعف الوازن الفاء متوهما أن كل إدغام في اللفظ يقابله إدغام في الميزان، وليس الأمر كذلك ففي الموزون اجتمعت التاء والطاء فماثلت التاء الطاء في إطباقها وإدغمتا أما في الميزان فإن الطاء تتخلف فلا مماثلة ولا إدغام(١) حينئذ.

ومن آثار الجهل بالقضايا الصوتية والصرفية الاعتماد على الشكل الظاهر لرسم الكلمات دون اعتبار لما تدل عليه العلامات المرافقة في الصوت والكتابة مثل التشديد، مثال ذلك وزن الفعل السابق (لِيَطَّوَّفُوا) على ‹يفْعَللوا›، جعل الوازن الفاء بإزاء الطاء دون اهتمام بأنها حرفان . وعد الواو المزيدة صحيحة.

والفعل المضارع يناله الإعلال بحذف عينه. ولكن بعضهم يغفل عن ذلك فيثبت العين المحذوفة في الميزان، مثال ذلك وزن الفعل (يَكُنْ) [٦-النور] =يَفُلْ على ‹يَفْعَلْ›، ونلاحظ أيضا الخطأ في تصنيف الفعل في بابه.

والمزيد من مضارع الأجوف يعتل اعتلال مجرده بالنقل، فيكون هذا موضعا لخطأ الوازن حين ينقل حركات الفعل المتغير إلى الوزن الذي ليس فيه دواع للتغير، مثال ذلك الفعل (فَيُصِيبُ) [٤٣-النور] =فَيُفْعِلُ وزن على ‹فيُفِعْلُ›، و ‹يُفِعْل›، وقد تعمدنا ذكر هذا الوزن الثاني لتبيين أن بعض الطلاب يجتزئون في وزنهم بالفعل وحده دون ملصقاته وهذا غير جيد. ونجد وزنا آخر للفعل فيه تحريك لما يقابل الياء بحركة من جنس الياء، وذلك الوزن ‹يُفِعِل›، ولعله جمع بين حركة الفاء التي نقلت إليها، وحركة العين قبل النقل، وهذا القول فيه بعد.

ونجد أيضا الميل إلى عد الياء زائدة وإنزالها في الميزان إنزال الزوائد فيظهر كأن الفعل حذف منه حرف، وذلك وزن الفعل (تُصِيبَهُم/ يُصِيبَهُم) [٦٣-النور] =تُفْعِلَهُم/ يُفْعِلَهُم على وزن ‹تعِيلهم / يُعِيلَهُم›، قدر أن الفاء محذوفة، وقد تقدر العين محذوفة، كما في وزن الفعل (يُمِيتُكُم) [٦٦-الحج] =يُفْعِلُكُم على ‹يُفيلكم›. أو اللام كما في وزن الفعل (يَسْتَجِيبُ) [٥-الأحقاف] =يَسْتَفْعِلُ على ‹يستفيع›.

وللفعل (تُصِيبَهُم) طائفة من الأوزان التي تعكس الاضطراب في معرفة الحركات الصحيحة التي يجب أن تثبت على الميزان، فمنها ما هو مخالفة لحركة الإعراب، ومنها ما هو جهل بمواضع الحركات داخل الكلمة، وهذه الأوزان هي: ‹تُفْعِلُهُم›، ‹تُفِعَلُهم›، ‹تُفَعْلَهُم›. ونجد هذا الاضطراب في وزن فعل آخر هو (يُرِيدُ) [١٦-الحج] =يُفْعِلُ على ‹يفْعَل›. والخلل في رسم الحركات الصحيحة قد يجعل الفعل المزيد مجردا، مثل وزن الفعل السابق (يُرِيدُ) على ‹يَفْعِل›. ومن الأوزان ما يجمع إلى الخطأ السابق آخر ناتج عن تسكين الحرف

المقابل للعلة رعاية لسكون تلك العلة، مثال ذلك الفعل (فَيُصِيبُ) [٤٣-النور] =فَيُفْعِلُ على ‹يَفْعْل›. ومن أمثلة الاضطراب في وضع الحركات وزن الفعل (سَنُطِيعُكُمْ) [٢٦-محمد] =سَنُفْعِلُكُمْ على ‹سَنُفِعُلكم› فكسر الفاء لأن مقابلها الطاء مكسورة بسبب الإعلال، وضم العين توهما أنها تقابل العين في الفعل.

وقد يبلغ وزن الفعل المزيد حد الاضطراب حين يكون فيه إدغام في أكثر من موضع، فيظهر الوزن كأن فيه إهمالا لبعض الحروف وعدا للمزيد أصليا، وبالجملة كتابة وزن لا صلة له باللفظ الموزون، مثال ذلك وزن الفعل (لِيَطَّوَّفُوا) [٢٩-الحج] =لِيَتَفَعَّلُوا على ‹ليفّعّلوا›، فظهر كأن الفعل مزيد بتضعيف فائه وعينه، وهذا ما لا نظير له في الأفعال العربية. والإدغام في الفاء هو لحرفين أحدهما زائد هو التاء التي أبدلت طاء للمماثلة والإدغام، والثاني أصلي هو الطاء (فاء الفعل). وللفعل وزن آخر يجمع إلى عد المزيد أصليا إهمال بعض حروف الفعل وذلك هو الوزن ‹يفْعَللوا›. وتتضح مفارقة الوزن للفظ بموازنته بالوزن الصحيح (لِيَتَفَعَّلُوا).

ويعل فعل الأمر بحذف عينه لسكون لامه، أما حركة الفاء فتدل على المحذوف: الضم للواوي، والكسر لليائي. ولكنا نجد من يزن الفعل (فَقُلْ) [٦٨-الحج] =فَفُلْ على ‹فَعْل›، ولعل الخطأ جاء من تسرع في القراءة بعد نقل الكلمة من المصحف دون نقل حركاتها، على أن هذا ليس بسبب مقنع.

ويحتاج فعل الأمر إلى همزة الوصل لنطق أوله الساكن بعد حذف حرف المضارعة، إذ الأمر مقتطع من المضارع بحذف حرف المضارعة، غير أن الأفعال

الجوف تكون الفاء منها متحركة بسبب إعلال النقل، فلا تحتاج إلى تلك الهمزة، وهنا ينشأ اختلاف بين الفعل وميزانه، إذ الميزان ليس فعلا أجوف بل هو فعل صحيح سالم يحتاج في الأمر منه إلى تلك الهمزة. ولكنا نجد الخطأ شائعا في هذه المسألة إذ يطبق الميزان على ظاهر لفظ فعل الأمر دون رعاية للفرق الذي شرحناه آنفا. ونجد اضطرابا شديدا في وزن الفعل المسند للجماعة مثل الفعل (تُوبُوا) [٣١-النور] =اُفْعُلُوا، والفعل (قُولُوا) [١٤-الحجرات] =اُفْعُلُوا، فقد وزنا على ‹فُـعْلُوا›، وهذا هو الوزن الشائع بين الوازنين، وقريب منه وزن (تُوبُوا) على ‹فُعْلُوُا›، فقد زاد عليه ضم الواو. وقد تفتح كما في ‹فُعْلُوَا›، ومثله في ترك همزة الوصل، والوزن على ظاهر اللفظ وزن الفعل (ذُوقُوا) [٢٢-الحج] =اُفْعُلُوا الذي وزن على ‹فُعْلوا›.

ونجد وزنا يمثل الميل إلى عد حروف العلة مزيدة، وقد مر بنا أمثلة على هذه الظاهرة سابقا، وهذا الوزن هو وزن الفعل (تُوبُوا) على ‹فُولُوا›، كأن عين الفعل قد حذفت. ومثله وزن الفعل (فَأَقِيمُوا) [٧٨-الحج] =فَأَفْعِلُوا على ‹أفِيلو ›. ومنهم من يعد لام الفعل محذوفة، كما في وزن الفعل (ذُوقُوا) [٣٧-القمر] =اُفْعُلُوا على ‹فوع›، وزاد الخطأ بأن جرد الوازن الفعل من لواصقه.

ومن الأوزان ما يفصح عن توهم زيادة ما هو من المجرد، تلك التي عد أصحابها التاء مزيدة، فأنزلوها في الميزان إنزال الزائد، مثل وزن الفعل (تُوبُوا) [٣١-النور] على ‹تُفْعُلُوا›/ ‹تُفعُلوا›، بنقص في الحركات. ولم يتنبه الوازن إلى أن الميزان قد زادت حروفه على الموزون، وهذا خطأ فادح.

وثم وزن هو من قبيل التوهم أن الفعل (توبوا) فعل ماض؛ لذلك وزنه على ‹فَعَلُوا›.

ومن الإهمال الشديد لرسم الحركات وزن الفعل (فَأَقِيمُوا) [٧٨-الحج] على ‹افعِلوا› كأن الوازن جمع بين الحركة المنقولة في ظاهر الفعل، والحركة قبل النقل، أو هو توهم أن الياء تحرك بحركة من جنسها وهي الكسرة.

٢/٢/ج الفعل الناقص:

ينتهي الفعل الناقص بحرف علة وهي نهاية قد لا تظهر عليها الحركات. ولذلك اختلف الوازنون في رسم الحركة على حرف الميزان المقابل للام الفعل، فمنهم من جعل اللام ساكنة مع ظهور الحركة، كوزن الفعل (لِيَجْزِيَهُمْ) [٣٨-النور] =لِيَفْعِلَهُمْ على ‹ليَفعِلْهِم›، ومنهم من سكن لغياب الحركة، مثل وزن (يَغْشَاهُ) [٤٠-النور] =يَفْعَلُهُ على ‹يفعَلْه›، والفعل (يَهْدِيهِ) [٤-الحج] =يَفْعِلُهُ على ‹يَفْعِلْهِ›، و (يَهْدِي) [٣٥-النور] =يَفْعِلُ على ‹يَفْعِلْ›، والفعل (سَيَهْدِيهِم) [٥-محمد] =سَيَفْعِلُهُم على ‹سَيَفْعِلْهم›، وهو يغفل عن أن المضارع المعرب بعد السين مرفوع دائما. ومنهم من يجعل حركة اللام الفتحة لأن الفعل ينتهي بالألف، وهذا كثير شائع، إذ يتوهمون أن العلة تحرك بحركة من جنسها، التبس هذا بأمر آخر وهو أن المد يسبق بحركة من جنسه حسب قول علماء العربية القدماء. ومن ذلك وزن الفعل (يَغْشَاهُ) [٤٠-النور] =يَفْعَلُهُ على ‹يَفْعَلَهُ›. ومنهم من يفتح اللام جهلا بإعراب الفعل مثل وزن الفعل (تَرَى) [٢-الحج] =تَفَلُ على ‹تفَلَ›. ومن ذلك وزن الفعل (سَيَهْدِيهِم) [٥-محمد] =سَيَفْعِلُهُم على ‹سَيَفْعِلَهم›، وهذا جهل بحقيقة أن (السين

وسوف) لا يكون بعدهما المعرب إلا مرفوعا. ومنهم من يكسر اللام كأن الكسرة أنسب للياء أو لعله يحس الكسرة بسبب هذه الياء -وهي كسرة طويلة- ومثال ذلك وزن الفعل السابق على ‹سَيَفْعِلِهِم›. وإن كنا ندرك أن غياب الحركة عن الحرف في الموزون سبب في اضطراب تعيينها في الميزان فإنا لا ندرك سببا للخطأ في الحركة الظاهرة على الياء في فعل مثل (لِيَجْزِيَهُمْ) [٣٨-النور] =لِيَفْعِلَهُمْ الذي ناله ما نال الأفعال السابقة إذ وزن على ‹لِيَفعِلْهِم›، بسكون اللام، و ‹لِيَفْعَلُهُم›، بضمها. وقد يأتي وزن الفعل عاطلا من حركة الإعراب على الرغم من ظهورها في الموزون، مثل وزن الفعل (يُغْنِيَهُمْ) [٣٣-النور] =يُفْعِلَهُمْ على ‹يُفْعِلهُم›.

ولعل من قبيل تحريك العلة بحركة من جنسها تحريك واو الجماعة في وزن الفعل (لِيَعْفُوا) [٢٢-النور] =لِيَفْعُوا على ‹ليَفْعُوُا›.

ومن الأخطاء تحريك الساكن مثل ضم الفاء في وزن الفعل (تُبْدُونَ) [٢٩-النور] =تُفْعُونَ على ‹تُفُعُون›، والخطأ بدأ مع الكتابة،و إذ كتب الفعل في الأوراق هكذا ‹تُبُدون›. وربما يكون للقلقلة دخل في ذلك على بعده.

وقد تفتح الفاء المضمومة فينتقض البناء للمفعول، كما في وزن الفعل (دُعُوا) [٤٨-النور] = فُعُوا على ‹فَعُوا›/ ‹فَعُو›، كتب صاحب الوزن الأول الفعل بفتح الفاء والعين، لكنه وزن فضم العين، أما الوزن الثاني فقد احتمل خطأ ترك الألف بعد الواو على الرغم من رسمها في المصحف.

ومن أخطاء الأوزان ما يعرض لحركة عين الفعل مثل وزن الفعل (يَغْشَاهُ) [٤٠-النور] =يَفْعَلُهُ على ‹يَفْعُلُه›. ونجد هذا الخطأ في حركة العين

في وزن الفعل (تَجْرِي) [١٤، ٢٣، ٦٥-الحج]، [١٢-محمد] =تَفْعِلُ على ‹تفعَل›، وهو إجراء يجعل الفعل من باب (فتح). وكذا (يَهْدِي) [١٦-الحج] =يَفْعِلُ على ‹يفعَل›، والفعل(نَجْزِي) [٣٥-القمر] =نَفْعِلُ على ‹نفْعَل›، والفعل (يَدْعُو) [١٢-الحج] =يَفْعُلُ على ‹يَفْعَل›، والظاهر أن الوازن لا يزن هذه الأفعال بل يزن الفعل (فَعَلَ) نفسه الذي هو من باب (فَتَحَ). ومن ذلك كسر العين في وزن الفعل (لَنَبْلُوَنَّكُمْ) [٣١-محمد] =لَنَفْعُلَنَّكُمْ على ‹لَنَفْعِلَنّكم›، فكأنه نقل الفعل من باب (نَصَرَ) إلى باب ‹ضَرَبَ›.

وقد تغير حركة حرف المضارعة فيصير الفعل مجردا بعد أن كان مزيدا، وتغيير الحركة ناتج عن الخلل في القراءة وتعميم الفتح لحروف المضارعة وهو خطأ شائع بين المتعلمين، من ذلك وزن الفعل (تُبْدُونَ) [٢٩-النور] =تُفْعُونَ على ‹تَفعُون›، والوازن كتب الفعل هكذا ‹تَبدُون›. كأنه يزن الفعل المضارع من ‹بَدا› لا الفعل (أَبْدَى). ومثله وزن الفعل (يُخْفِينَ) [٣١-النور] =يُفْعِلْنَ على ‹يَفْعِلْنَ›.

ويتصل بالخطأ الشائع الذي أشرت إليه سابقا غلبة صيغة من الصيغ على الذهن فترد عند وزن غيرها، مثل غلبة استخدام الفعل المزيد بتضعيف العين (زكّى). فالفعل المجرد {زَكَى} [٢١-النور] =فَعَلَ جرى وزنه على ‹فعَّل›.

ولعل من أهم أسباب الخطأ ضعف مهارة القراءة خاصة قراءة القرآن الكريم، والانطلاق من ظاهر رسمه دون تنبه للحركات فالوازن قد يرى رسم الياء في الفعل حسب المصحف فيظنها ألفا لأنها ترسم هكذا (ى)، كما يتضح من

رسم الفعل (تَجْرِي) [١٤-الحج] =تَفْعِلُ، فرسمه في المصحف على هذا الشكل:{تجْرِى}، أي بدون نقط للياء، ويقوده الظن هذا إلى وضع الفتحة قبلها، وهكذا نجد الوزن على ‹تَفْعَل›. ولكن الغريب أن نجد من يفتح عين الفعل مع تبيينه أن اللام ياء كما في وزن الفعل (يَهْدِيهِ) [٤-الحج] =يَفْعِلُهُ على ‹يَفْعَلُهُ›.

ويتصل بضعف مهارة قراءة القرآن الجهل بخصوصية رسمه والاعتماد على ظاهر الرسم دون تحكيم المعنى من ذلك التوهم أن لام الفعل الناقص واو الجماعة، وذلك في الفعل (نَبْلُوَ) [٣١-محمد] =نَفْعُلَ، لذلك وزنه على ‹نَفْعُوا›، ولعل وجود الألف ما زاده توهما فالرسم في المصحف: {نَبْلُوَاْ}، وقد حذفت اللام من الميزان ضرورة بناء على ذلك الوهم.

ومن الأخطاء التي نصادفها هنا ما عرض من قبل من ميلهم إلى عد حروف المد من الحروف الزائدة، لذلك ينزلها في الميزان، مثل الياء في الفعل (بُغِيَ) [٦٠-الحج] =فُعِلَ على وزن ‹فلي›، والألف في الفعل (سَمَّاكُمْ) [٧٨-الحج] =فَعَّلَكُم على وزن ‹فلاّكم›، ومن العجب رسمه الشدة على الألف وهي لا تشدد ألبته، وعده الألف زائدة والفعل مزيدا بالتضعيف أدى به بالضرورة إلى أن يعد العين محذوفة من الفعل ، ومن الوازنين من وزن الفعل نفسه لكنه عد اللام هي المحذوفة، وذلك الوزن ‹فعّاكم›. ومثله الفعل (يُتْلَى) [٣٠-الحج] =يُفْعَلُ على ‹يَفْلى›. ولما لم يبق من حروف الفعل سوى حرفين قدر أن العين محذوفة حذفها من الأجوف، ولعل وجود اللام في الفعل أدخل عليه شبهة كونها لام الفعل أيضا، بجملة هذه الأوهام يخرج الوزن ‹يفلى›، وفوق أخطاء الوزن في الحروف احتمل خطأ في الحركات وذلك فتح ياء المضارعة،

فصار الفعل كالمبني للفاعل وهو في الحق مبني للمفعول. ومثله الفعل (أَمْلَيْتُ) [٤٤-الحج]/ [٤٨-الحج] =أَفْـعَلْتُ الذي وزن على ‹افْلَيّت›/ ‹افْلَيْت›. لقد عد الوازن الياء زائدة فأنزلها وجعل اللام في الميزان مقابل حرف اللام الذي صادفه في الفعل. وقد يحدث هذا وإن لم تكن عين الفعل لام، مثل وزن الفعل (يُلْقِي) [٥٢-الحج] =يُفْعِلُ على ‹يُفْلِي›. ومن الوازنين من يقسم حروف الميزان على الموزون حتى إذا انتهى إلى حرف العلة أنزله في الميزان لأنه يعده من الزوائد، لذلك قد يفقد اللفظ من وزنه اللام، مثل وزن الفعل (زَكَى)[٢١-النور] =فَعَلَ على ‹فَعَى›. والفعل (يُزَكِّي) [٢١-النور] =يُفَعِّلُ على ‹يفعّي›، و (يُغْنِيَهُمْ) [٣٣-النور] =يُفْعِلَهُمْ على ‹يُفعِيْهِمْ›، و(ارْتَضَى) [٥٥-النور] =افْتَعَلَ على ‹افتعى›.

وإن تكن الأوزان السابقة تفصح عن إدراك أصحابها أن عدة الحروف يجب أن تكون واحدة في اللفظ ووزنه فإنا نجد من لا يلتفت إلى هذه المسألة بل يجمع في الميزان بين العلة وما يقابله من حروف الميزان، فيصير الميزان أوسع من اللفظ، مثل من ينزل الياء في الميزان وهي أصلية لا زائدة -لأنها لام الفعل- ويجعل في الوقت نفسه للميزان لاما أيضا، مثال ذلك وزن الفعل (لِيَجْزِيَهُمْ) [٣٨-النور] =لِيَفْعِلَهُمْ على ‹ليَفْعيلهم›، ولا يتنبه الوازن إلى سعة الميزان على الموزون. ومثله وزن الفعل (ارْتَضَى) [٥٥-النور] =افْتَعَلَ على ‹افْتَعَلَى›.

وفي مقابل هذا الاتجاه نجد من يحذف الياء التي هي لام الفعل ويجعل الوزن بدون عين كوزن الأجوف، وذلك وزن الفعل (تَأْتِيَهُم) [٥٥-الحج] =تَفْعِلَهُمْ على ‹تَفْلِهم›، دون أن ينتبه إلى صغر الميزان عن الموزون، وأن الياء

مفتوحة فهي كالحروف الصحاح لا يسهل أمر تجاهلها في الوزن.

ويقابل هذا الميل لجعل ما هو أصلي زائدا خطأ عد الحروف المزيدة من الأصول من ذلك وزن الفعل (تَمَنَّى) [٥٢-الحج] =تَفَعَّلَ على <فَعَلّل>، جعل التاء المزيدة فاء الفعل وكأن الفعل من جذر رباعي <ت،م،ن،ي>، وهو من جذر ثلاثي (م،ن،و).

وإن من أكثر الأمور شططا عد واو الجماعة حرفا من حروف الفعل، ذلك أن الوازن توهم أن كل ما يلصق بالفعل هو من الفعل وليس الأمر كذلك، مثال هذا وزن الفعل (ليَعْفُوا) [٢٢-النور] =لِيَفْعُوا على <ليفْعُلَ>، على الرغم من أنه كتب الفعل بواو بعدها ألف: <ليَعْفُوَا> وحرك الواو بالفتح خطأ وتوهما أن الألف تلفظ، فجعل قبلها حركة المناسبة.

تحذف لام الماضي المتصل بتاء التأنيث، لكنا نجد منهم من يثبت اللام في الميزان، ويسكنها، مثل وزن الفعل (رَبَتْ) [٥-الحج] =فَعَتْ على <فعَلْت>، كأنه يزن الفعل (رَبَا) قبل اتصال التاء، ولذا سكن اللام متابعة لسكون الألف في الفعل، ويفصح الوزن عن جهل بالإعلال الذي تسببه التاء.

تحذف لام الأمر من الناقص، لكنا نجد منهم من يثبت اللام مثل وزن الفعل (ادْعُ) [٦٧-الحج] =افْعُ على <افْعَل>، وفتح العين كأنه فعل الأمر من الفعل (فَعَلَ). ونجد من أوزان هذا الفعل ما يعكس مشكلة أخرى هي حركة همزة الوصل، فالأصل فيها الكسر لكنها تتحول ضمة مماثلة لضمة عين الفعل، لم يتنبه الوازن للفعل (أُدْعُ) إلى ذلك فوزنه على <إ فْعُ>.

ويسند الفعل من الناقص إلى واو الجماعة فتحذف لامه. غير أنا نجد

من يثبت اللام متوهما أن الفعل من الصحيح؛ لأن الوازن لا يعلم أن ثم محذوفا، نجد من ذلك وزن الفعل (يَرْمُونَ) [٤-النور] = يَفْعُونَ على ‹يَفْعَلُون›، وأوزان الفعل (يَأْتُوا) [٥٦/٤-النور] =يَفْعُوا على اختلاف بين الوازنين في الأخطاء الإضافية، فقد وزن على ‹يَفْعَلُوا›/ ‹يفْعَلوا›، بفتح العين خلافا لباب الفعل، وتحريك اللام بالفتح خلافا للحركة المناسبة للواو. وكذلك ‹يفعلوا›، ومن ذلك وزن الفعل (يَبْتَغُونَ) [٣٣-النور] =يَفْتَعُونَ على ‹يَفْتَعِلون›، ووزن (تَدْعُوا) [٣٥-محمد] =تَفْعُوا على ‹تَفْعُلُوا›. ومنها ما يجمع إلى الخطأ في إثبات اللام الخطأ في حركة العين، مثل وزن الفعل السابق (تَدْعُوا) على ‹تَفْعِلُوا›.

ومنهم من يدرك أن ثم محذوفا، ولكنه يخطيء في تعيينه إذ يجعله العين كما في وزن الفعل (لِيَقْضُوا) [٢٩-الحج] =لِيَفْعُوا على ‹ليفلَوا›، ويلاحظ الخطأ بفتح اللام قبل واو المد، و (هُدُوا) [٢٤-الحج] =فُعُوا على ‹فُلوا›، و (نَهَوْا) [٤١-الحج] =فَعَوْا على ‹فلَوا›، و (سَعَوْا) [٥١-الحج] =فَعَوْا على ‹فلَوا›، غافلا عن أن وجود الفتحة قبل الواو دليل على الألف المحذوفة. ووزن (أُوتُوا) [٥٤-الحج] =أُفْعُوا على ‹أُفلُوا›. ومثله (يَرْضَوْنَهُ) [٥٩-الحج] =يَفْعَوْنَهُ على ‹يَفْلَونَه›، و (يَسْطُونَ) [٧٢-الحج] =يَفْعُونَ على ‹يفِلُون›، و (تَدْعُونَ) [٧٣-الحج] =تَفْعُونَ على ‹تَفْلَون›. و (يَأْتُوا) [٤-النور] =يَفْعُوا على ‹يَفْلُوْا›. حذفت العين من كل هذه الأفعال كأنها جوف. ومنهم من يصيب في وضع اللام من الميزان، لكنه يخطيء بإهمال الألف بعد واو الجماعة، وذلك وزن (يَأْتُوا) =يَفْعُوا على ‹يفعُو›.

وأسوأ من الغفلة عن حذف لام المسند إلى واو الجماعة عدهم حرف

المضارعة فاء للفعل لتظهر حروف الميزان تامة، والوازن يغفل عن أن ميزان الفعل المضارع فعل مضارع مثله يجب أن يصدر بحرف المضارعة نفسه، مثال هذا الخطأ وزن الفعل (تُبْدُونَ) [٢٩-النور] =تُفْعُونَ على ‹فُعْلُون›.

وقد يؤدي الجهل بأمر حذف اللام إلى جعل المزيد في الفعل أصليا، ذلك أن الوازن يوزع حروف الميزان على حروف الفعل بالتتابع، مثال ذلك وزن الفعل (يَبْتَغُونَ) [٣٣-النور] =يَفْتَعُونَ على ‹يَفْعَلُون›. جعل التاء المزيدة عينا للفعل فصار الفعل كأنه من جذر ‹ب،ت،غ› لا (ب،غ،ي).

ومن الأخطاء التي تواجهنا ما ينتج عن الخلط بين نون الرفع ونون النسوة[٢]، نجد مثل ذلك في وزن الفعل (يَرْضَوْنَهُ) [٥٩-الحج] =يَفْعَوْنَهُ على ‹يَفْعَلْنَهُ›، فعد نون الرفع نون نسوة، والوازن قد غفل غفلة تامة عن السياق الذي يعين الفاعل، وغفل عن حقيقة أن لام الفعل ألف ترد إلى الياء لا الواو عند إسناد الفعل إلى ضمير رفع متحرك. ونجد في المقابل من يعد نون النسوة نون رفع، وذلك في وزنه الفعل (يَرْجُونَ) [٦٠-النور] =يَفْعُلْنَ على ‹يَفْعُونَ›. ولهذا الفعل وزن لم يأبه صاحبه لعدة الحروف فلم يحذف اللام فوزن الفعل على ‹يَفْعَلُون›، وفتح العين كأنه يزن مضارع (فَعَلَ).

ومن الأخطاء ما هو ناتج عن الجهل بطبيعة الرسم الإملائي في المصحف، من ذلك وزن الفعل (لِيَبْلُوَ) [٤-محمد] =لِيَفْعُلَ على ‹لِيَفْعِلُوا›، وهذا الوزن من الأوزان التي كثر الخطأ فيها، وهو نتيجة للنظر المتسرع إلى رسم الفعل في المصحف وهو {لِيَبْلُوَاْ}، فقد توهم الوازنون أن هذه الواو هي واو الجماعة، وزاد في وهمهم وجود هذه الألف بعدها، غافلين عن أن واو الجماعة لا

تحرك بالفتح مطلقا، وغير ملتفتين إلى ما يقتضيه المعنى، وقد يكون من المفيد أن ننبه الطلاب إلى أن هذه الألف تأتي في المصحف بعد واو الجماعة، وقد لا تأتي بعدها، وقد تأتي بعد واو ليست للجماعة بل هي لام الفعل أو واو واقعة آخر الاسم، فالمعول على اللفظ لا الرسم[٣]. ونجد في هذا الميزان إلى ذلك الخطأ أخطاء في الحركات كما هو ظاهر، إذ نجد الخطأ في وزن الفعل على ‹لِيَفْعُلُوا›. ومنهم من انساق وراء ما ذكرناه من وهم مزيدا من الانسياق إذ راح يطبق على هذا الفعل ما ثقفه من أحكام الفعل الناقص من ذلك أن اللام تحذف قبل واو الجماعة، لذلك حذفها من ميزان هذا الفعل فوزنه على ‹لِيَفْعُوا›.

ونود قبل أن نغادر الفعل الناقص أن نعرض للأخطاء التي اعتورت فعلا من أهم الأفعال الناقصة، وهو الفعل (يَرَى) =يَفَلُ، إذ هو فعل خاص ومشهور في الدرس الصرفي، فهو الفعل الذي حذفت عين مضارعه اعتباطا: (يَرَى)، وكذا الماضي المزيد (أَرَى) =أَفَلَ؛ ولكن هذه المسألة تغيب عن بعض الطلاب؛ لذلك وجدنا من يثبت العين حين يزن الفعل (تَرَى) [٢-الحج] على ‹فَعَل›، والفعل (لَأَرَيْنَاكَهُم)[٣٠-محمد] =لَأَفَلْنَاكَهُمْ على ‹لأفْعَلْناكهم›، و‹لأُفَعْلَناكهم› - نقل حركات الموزون إلى الوزن على الرغم من صعوبة التلفظ بمثل هذا التركيب، فهو جعل الفاء مفتوحة في مقابل الراء المفتوحة وجعل العين ساكنة في مقابل الياء الساكنة أما اللام فهي من عنده هي وحركتها، فهو لا يتنبه لاختلاف عدة الحروف بين الوزن والموزون - ومن أوزانه: ‹أَفَعْلَنَاك›، بحذف اللام الداخلة على الفعل والضمير المتصل به، وهذا خلل ظاهر. ومن الأوهام ما في وزن الفعل (لَأَرَيْنَاكَهُم) [٣٠-محمد]، إذ ذهب صاحبه بعيدا في التحليل إذ توهم أن الفعل مقلوب الفعل (رأى)، ولذلك وزن الفعل محققا

للوضع المقلوب هكذا: ‹عَفَلْناكهم›، وهو قد انساق وراء شكل ظاهر منصرفا عن المعنى الذي عليه مدار التحليل، فغفل عن أن ثم فرقا جوهريا بين (رأى) و (أرى) وهو أن الثاني مزيد وهمزته للزيادة، بخلاف الأول المجرد الذي همزته عين الفعل.

إن إثبات العين في الأوزان السابقة دليل على أن الوازن لم يتنبه إلى أن الفعل من حرفين؛ لأنه ذهب يوزع حروف الميزان بالترتيب ابتداء من حرف المضارعة -في الفعل (ترى)- الذي عده حرفا أصليا حتى انتهى إلى الألف التي تقابل اللام. ثم إنه لم يجعل لها حركة؛ لأن الألف لا حركة بعدها. ويفصح هذا الوزن عن أن من يزن لا يعلم أن حروف المضارعة ليست من حروف الفعل المجردة بل ليست من حروف الفعل المعجمية؛ فهي لاصقة تلصق بكل الأفعال المضارعة المجردة والمزيدة، وهو بهذا يحكم على الفعل بأنه غير مضارع؛ من قبل أنه أزال حرف المضارعة بمقابلته بالفاء. فكأن الفعل فعل ماض، وكأنه من جذر ‹ت،ر،ي› بدلا من (ر،أ،ي). ونجد ذكر عين الفعل في وزن الفعل (فَتَرَى) [٤٣-النور] =فَتَفَلُ على ‹تَفْعَل›، ووزن الفعل (يَرَى) [١٢-النجم] =يَفَلُ على ‹يفْعَل›، فهو قد أثبت العين المحذوفة غافلا عن أن ما حذف من الفعل يحذف من ميزانه. ويزيد بعضهم على إثبات العين الخطأ في حركة اللام، فالفعل المرفوع (يَرَاهَا) [٤٠-النور] =يَفَلُهَا يظهر منصوبا حسب الميزان ‹يفْعَلَها›.

ومن الوازنين من أحس الحذف؛ لكنه لم يحسن تعيينه فحذف لام الميزان، مثل وزن الفعل (فَتَرَى) [٤٣-النور] =فَتَفَلُ على ‹فَتَفَع›. ومثله (يَرَاهَا) [٤٠-النور] =يَفَلُهَا على ‹يَفْعَها› / ‹يَفَعها›، بسكون فاء الأول، وفتح فاء الثاني، وهذه الأوزان تفصح عن إدراك الوازن أن في الفعل شيئا

محذوفا، لكنه يخطيء في تعيينه فيعده اللام؛ لأنه عوض عن حروف الفعل بحروف الميزان فلم يبق للام مقابل فحذفها.

على أن من الوازنين من أدرك أن المحذوف هو العين ، لكنه أخطأ في رسم الحركات حين رسم السكون على الفاء في وزن (تُرَى) [٢-الحج] على ‹تَفْل›، متجاهلا أن الفاء تحركت بعد حذف همزة الفعل. أما في أوزان الفعل (يُرَاهَا) [٤٠-النور] فقد أخطؤوا في حركة اللام إذ سكنوها رعاية للألف الساكنة في الفعل، وزاد بعضهم هذا الخطأ بأن ضم الفاء دون سبب، وهذه الأوزان هي:‹يفَلْها›، و ‹يَفَلْه›، بدون ألف، و ‹يُفُلْهَا› بضم الفاء.

ويعرض لهذا الفعل فتحذف لامه فلا يبقى منه سوى الفاء، ولكن بعض الوازنين يتوهمون أن الحرف المتبقي هو عين الفعل وهم ينساقون وراء توهم أن الفعل من اللفيف المفروق، مثال ذلك أن الفعل (ترَ) [١٨-الحج] /[٤١-النور] =تفَ قد وزن على ‹تَعَ›.

ويسند الأمر من (أَرَى) إلى واو الجماعة فتحذف لامه فلا يبقى من حروفه غير الفاء كالفعل المزيد (أَرُونِي) [٤-الأحقاف] =أَفُونِي، وإن كنا نجد من الوازنين من حذف لام الفعل فإنه يجهل أن عين الفعل محذوفة أيضا، ويجهل أن الواو في هذا الفعل ليست منه بل هي كلمة أخرى فهي الضمير الفاعل؛ ولجهله بذلك جعل الواو عين الفعل حين وزنه على ‹أفْعُني›، وتبين حركات الميزان الخلل الذي تتصف به قراءة الوازن فهو يسكن الفاء ويضم العين خطأ.

ومن الوازنين من يقيس هذا الفعل على الأفعال المنتهية بالواو أو

الياء إذ يحرك آخر الفعل بالضمة المناسبة للواو، ولكن الأفعال المنتهية بالألف حكمها أن تكون محركة بالفتحة، لذا نجد من الخطأ وزن الفعل (تَرَوْنَهَا) [٢-الحج] =تَفَوْنَهَا على ‹تفُونَهَا›، ومثله وزن الفعل (اهْتَدَوا) [١٧-محمد] =افْتَعَوا على ‹افْتَعُوا›، وهو يزن الفعل حسب معرفته الخاصة المتعلقة بالعادة اللغوية التي تعودها دون النظر إلى النص أو مراجعة القاعدة الصرفية، لأنه قبل أن يزن هذا الوزن كتب الفعل هكذا ‹أهْتَدُوا›. وهذا الخطأ شائع بين الطلاب والمثقفين. وفي المقابل نجد من يفتح ما قبل واو الجماعة والفعل واوي اللام فيظهر الفعل كأنه من المنتهي بألف، وذلك مثل وزن الفعل (يَسْطُونَ) [٧٢-الحج] =يَفْعُون على ‹يفْعَون›، ولعل الوازن لا يعرف لام الفعل، لكن كان يمكنه النظر في النص. ومثله وزن (يَرْمُونَ) [٢٣-النور] =يَفْعُونَ على ‹يفْعَون›.

وقد يكون للخطأ في القراءة سهم في الخطأ في وزن الفعل، من ذلك وزن الفعل (تَدْعُونَ) [٣٨-محمد] =تَفْعُونَ على ‹تُفْعُون›، فهو ضم العين حين رأى الواو دون تنبه للمعنى، وهو خطأ انتظم القراءة فالكتابة إذ كتب الفعل في أوراقه هكذا ‹تُدْعُون› بضم العين.

أما الفعل المسند إلى واو الجماعة المؤكد بنون التوكيد فقد فاق كل الأفعال في تنوع أوزانه، وهو الفعل (لَتَرَوُنَّ) [٦-التكاثر] =لَتَفَوُنَّ. فمن أوزانه ما يبقي على العين واللام، لكنه يحذف واو الجماعة مثل ‹لتَفْعَلُنّ› /‹لتفعَلَنَّ› بحذف الواو وتحريك اللام بالفتح، و ‹لتفعلُنّ› حذف الواو ولم يبق سوى حركة اللام، ‹لِتَفْعِلُن› بكسر اللام الداخلة على الفعل، وكسر عين الفعل، أما ‹لتفعلن› فحذف منه الواو وجعل الوزن عاطلا من أي حركة. ومنها ما

يبقي على العين واللام، وواو الجماعة، مثل ‹تُفَعَلُونَ›، ولكنه خلط في رسم الحركات فضم التاء المفتوحة، وقريب منه ‹لَتَفَعَلُونَّ›، غافلا عن أن هذا التتابع من الحركات غير مقبول، أما ‹لتفعلون› فهو عاطل من أي حركة أو علامة. وتعكس بعض الأوزان الأخرى إدراكا لمحذوف، ولكنه محذوف واحد، فتضطرب في تعيينه الأوزان، فمنها ما يجعل العين هي المحذوفة، ومن هذه الطائفة الأوزان: ‹لتفْلَوُنَّ›، ويلاحظ جعله الفاء ساكنة لأن الفتحة صارت من نصيب اللام، و ‹لتَفْلُونّ› بسكون الفاء. ومن الأوزان ما يبقي على اللام ويحذف واو الجماعة: ‹لتَفَلُنَّ›، و ‹لتَفِلُنّ› بكسر الفاء، و ‹لتفلنّ› بدون حركات. أما الطائفة الثانية فهي تحذف اللام وتثبت العين مثل: ‹لتفعونّ›، و ‹لتَفعَوُن›، و‹لتْفَعُونّ› بتسكين التاء. ومن هذا الاتجاه ما يزيد بحذف الواو، مثل: ‹لتَفْعُنّ›، و ‹لتَفَعْنَّ›، بتسكين العين، و ‹لتفعنّ› بدون حركات. وهناك من يبقي على الفاء والعين، لكنه يحذف التاء أو لعله يجعلها حرفا من حروف الفعل الأصول، فهو يجعل الفاء مكانها، وذلك الوزن ‹لفعّون›. ومنهم من يحذف الفاء ويبقي العين توهما أن الفعل من اللفيف المفروق، وذلك الوزن ‹لَتَعَوُنَّ›، و ‹لَتَعْوَنَّ›. ولكنا نجد أيضا من يبقي الفاء ويحذف العين واللام؛ لكنه يخطيء في الحركات مثل الوزن ‹لَتفَوَنّ›، و ‹لَتَفَوُن›، و ‹لَتَفَوْنَ› توهما أن الواو هنا مد وهي حرف علة متحرك تحرك الحروف الصحاح، و ‹لتَفْون›، و‹لَتَفَوُّنّ› بالتشديد ولا تشديد، ولعل الوهم دخل عليه من إحساسه تضاعف الضم نتيجة لوجود الواو المضمومة. ويتبقى من أوزان هذا الفعل ما يمثل بعدا وشططا عن الصواب، من تلك الأوزان ما يجعل حروف الفعل والنون معها حروف فعل مجرد، مثل الوزن ‹تفعللّ›، فجعل الفاء مقابل التاء، والعين مقابل الواو، واللامين مقابل النونين. ومثله ‹لتفعللّ›، لكنه زاد بنقل الشدة

كما ينقل الحركات. ومنها ‹لتفعلّ›، عد الفعل مزيدا بالتضعيف. وآخرها وزن لا يكتفي صاحبه بإثبات حرفين محذوفين هما العين واللام بل يزد من عند نفسه ألفا لعلها صدى الألف في الفعل المضارع قبل إسناده وتوكيده بالنون، وهذا الوزن هو ‹لتفاعلنّ›، فهذه واحد وثلاثون وزنا للفعل (لَتَرَوُنَّهَا)، لكنها أخطأت الوزن الصحيح (لَتَفَوُنَّهَا).

أما المزيد من الناقص فمنه المزيد بالهمزة، وقد تكون فاؤه همزة فتقلب إلى ألف. ولا يتنبه بعض الطلاب إلى هذا الإجراء فيتوهمون أن الألف مزيدة، والميل إلى عد العلل من المزيد شديد، لذلك نجد من يزن الفعل (آتوهُم) [٣٣-النور] =أَفْعُوهُم على ‹فَاعِلُوُهُمْ›، جعل الهمزة المزيدة فاء، أما الهمزة المنقلبة فعدها زائدة، واحتمل الوزن خطأ تحريك واو الجماعة بالضمة. والحق أنه قد يخفى وزن ما ثانيه ألف من الفعل على الوازن أهو من فاعل أم أفعل، لكن طريق الكشف عن ذلك سهل وهو مراجعة مضارعه. ومن أغرب أوزان هذه الأفعال وأكثرها شططا ما توهم صاحبه القلب المكاني في الفعل، ذلك أنه وزن الفعل (آتوهُم) على ‹عافوهم›، ووزن الفعل (آتَاكُمْ) [٣٣-النور] =أَفْعَلَكُمْ على ‹عَٰفاكم›، وقلد طريقة المصحف في كتابة رمز الألف في بعض المواضع. ومثله وزن الفعل (أَرَدْنَ) [٣٣-النور] =أَفَلْنَ على ‹عَفَلْنَ›. ومن الطلاب من يذهب بجهل منه برسم المصحف إلى عد الفعل (آتوهُم) من المجرد، فيزنونه زنته: ‹فعلوُهم› /‹فُعُوهم›، ومثله الفعل (آتَاكُم) [٣٣-النور] على ‹فَعَلَكُمْ›، أما (آتَاهُمْ) [١٧-محمد] =أَفْعَلَهُمْ فوزن على ‹فَعَلَهم› /‹فَعَلهُم›. ورسم المصحف هو {ءَاتَىٰهُمْ}، فالوازن لا يدرك أن الفعل مزيدا، أما الذي يدرك أنه مزيد فقد يحكم بزيادة الهمزة منه والألف في آخره، كالوزن

‹أفعاهم› حاكما على الفعل بحذف اللام منه. وأبعد من ذلك وأكثر شططا الذي يجعل همزة الزيادة فاء الفعل، ويجعل همزة الفعل المنقلبة إلى ألفا زائدة، وعين الفعل (التاء) زائدة فينزلها في الميزان خطأ، وذلك وزن الفعل (آتَوا) [٤١-الحج] =أَفْعَوا على ‹فاتوا›، ومثله المبني للمجهول منه (أُوتُوا) [٥٤-الحج]/[١٦-محمد] =أُفْعُوا، فقد عدت الواو المنقلبة عن همزة حرفا مزيدا حين وزن على ‹فُوعُوا›. ومن قبيل عد الهمزة حرفا من حروف الفعل المجرد وزن الفعل (أَعْطَى) [٣٤-النجم] =أَفْعَلَ على ‹فَعلَل›، والفعل (أَكْدَى) [٣٤-النجم] =أَفْعَلَ على ‹فَعْلَلَ›. وقد يعد المزيد بالتضعيف مجردا مثل وزن الفعل (لَيُسَمُّونَ) [٢٧-النجم] =لَيُفَعُّونَ على ‹يُفْعَلَل›، وقد يكون توهم أن الميم لام الفعل وأن الفعل مزيد بتضعيف اللام؛ لذا زاد لاما في ميزان الفعل ولكن هذا يجعل الميزان أكثر من الفعل حروفا.

وقد ينتهي الفعل الناقص المزيد بألف، كالفعل (أَلْهَاكُم) [١-التكاثر] =أَفْعَلَكُم، لقد نال هذا الفعل تنوع كبير من الأوزان تعبر عن اتجاهات مختلفة في المعالجة الصرفية، فمن هذه الأوزان ما فيه ميل إلى عد حرف العلة زائدا وحذف للام بالضرورة إذ لا مقابل لها من حروف الفعل عنده، وهي: ‹أفْعَاكم›، ‹أَفَعَاكم› بفتح الفاء خطأ، ‹أفعاكم› عاطلا من أي حركة، ‹أَفَّعَاكُمْ› بتشديد الفاء وفتحها بدون سبب ظاهر سوى الخطأ في الكتابة إذ كتبت الطالبة الفعل في ورقتها هكذا: ‹أَلَّهَاكُمْ›. ومن الأوزان ما جعلت الألف فيها من حروف الفعل المجردة، وهو صحيح، لكن الخطأ جاء من حركات الميزان المضطربة، وهذه الأوزان: ‹أَفَعَلَكُمْ› بفتح الفاء الساكنة، ‹أَفَعْلَكم› بفتح الفاء وتسكين العين المفتوحة، ‹أَفْعَلْكُمْ› بتسكين اللام رعاية للألف الساكنة

في الفعل: نجد أن الطالبة هنا تغفل عن أن سبب وجود الألف هو تحرك الياء في الأصل وانفتاح ما قبلها. وثم وزن يجمع بين جعل الألف زائدة وإثبات اللام غافلا عن الاختلاف في عدة الحروف في الميزان والموزون، وذلك ‹أَفعَالكم›، و‹أفعال› بدون الضمير المتصل. وثم وزن توهمت صاحبته أن الفعل من المجرد فجعلت الهمزة فاء الكلمة، وذلك الوزن ‹فعللكم›. ونجد وزنا توهمت صاحبته أن اللام والألف مزيدان، فلم يبق من حروف الفعل الأصول سوى الفاء، وهذا الوزن هو ‹ألفاكم›. وقد أغرى وجود الهمزة بعدها اللام بالذهاب بعيدا إلى درجة تنقل اللفظ من دائرة الأفعال إلى دائرة الأسماء بتوهم أن (أل) من (ألهاكم) أداة التعريف، من ذلك الوزن ‹الْفَاْعَلَ›/‹الفاعُل›/‹الفاعل›. ومن الطالبات من حذفت (أل)، واكتفت من الاسم بصيغته المنكرة حسب فهمها، فوزنت (أَلْهَاكُم) على ‹فاعل›، لأنها اكتفت بوزن ‹هَاكُم›، ولم تسأل نفسها كما لم تسأل الأخريات أنفسهن عن معنى هذا الاسم ‹هاكم›!

وقد يكون الناقص مزيدا بتضعيف عينه، ولا بد من إظهار ذلك في الميزان برسم الشدة على الحرف المدغم، لكن من الوازنين من يهمل ذلك فيظهر الوزن كأنه لمجرد، مثال ذلك وزن الفعل (يُزَكِّي) [٢١-النور] =يُفَعِّلُ على ‹يُفَعِلْ›، وسكن الوازن لام الفعل جهلا منه بإعراب الفعل ولأنه لم ير حركة ظاهرة على اللام في الفعل لأنها علة.

وقد تحذف لام الناقص المزيد بتضعيف العين. وذلك عند إسناده إلى واو الجماعة، لكننا نجد من يتوهم أن الفعل من المجرد المضعف لذلك لا يتنبه إلى الحذف ويجعل أول المدغمين عين الفعل وثانيهما اللام، مثل وزن الفعل (يُحَلَّوْنَ) [٢٣-الحج] =يُفَعَّوْنَ على ‹يُفَعَّلُون›، ولم يسأل الوازن نفسه لم فتح

لام الفعل وبعدها واو الجماعة؟!

والفعل الناقص قد ينتهي بياء، لذا نجد من أخطاء وزنه عد الياء مزيدة مثل وزن الفعل (يُزْجِي) [٤٣-النور] =يُفْعِلُ على ‹يُفْعِي›. ومن الأخطاء الخطأ في حركة العين، وذلك بفتحها تأثرا بالرسم الذي يرسم الياء هكذا: (ى)، بدون نقط، فيتوهم أنها ألف، وذلك الوزن ‹يُفْعَل›. ومنها تسكين آخر الميزان رعاية لكون آخر الفعل مدا، والمد ساكن، وهو الوزن ‹يُفْعِلْ›، وغفل عن أن الصواب إثبات الحركة التي يقتضيها الإعراب في هذا الموضع، وهي الضمة؛ لأن الفعل مرفوع حتما، إذ لو كان منصوبا لظهرت الفتحة أو مجزوما لحذفت الياء، فلم يبق سوى كونه مرفوعا حسب الإعراب. وإن يكن أحد أوزان الفعل السابق عد الياء زائدة وحذف اللام رعاية لعدد الحروف فإنا نجد من يعدها زائدة دون التفات لعدد الحروف ودون إحساس باتساع الوزن على الموزون، من ذلك وزن الفعل (تُلْهِيهِم) [٣٧-النور] =تُفْعِلُهُم على ‹تُفْعِلِيهم›. ونصادف من أوزان هذا الفعل ما صادفناه من مشكلات في الأفعال الأخرى من حيث الحركات، فمن أوزانه ما يجعل اللام ساكنة لأنها مقابل الياء الساكنة في الفعل، وقد مر ذلك في الكلام عن الفعل السابق، أما وزن هذا الفعل فهو ‹تفعِلْهُم›، و‹تُفْعِلْهِم›، ويلاحظ في الوزن الثاني أنه نقل حركة الضمير، وهي الكسرة، إلى الميزان على الرغم من تغير أسباب الكسرة، فهي كسرة في الفعل الموزون اتباعا ومماثلة لكسرة طويلة سابقة، أما في الميزان فليس ثمة كسرة طويلة، بل ينبغي وجود حركة على اللام هي الضم الذي يحول دون تغير حركة الضمير عن أصلها. ومن الأوزان ما تكسر اللام فيه توهما أن الياء مكسورة، وذلك ‹تُفْعِلهُمْ›. ومنها ما تترك اللام فيه بدون حركة إذ ليس

على الياء حركة، وذلك ‹تُفْعِلهُمْ›. ومنها ما تحرك اللام فيه بالفتح جهلا بالإعراب المفترض في هذا الموضع، وذلك ‹تُفْعِلَهِم›/‹تُفْعِلَهم›، ومنها ما الخطأ في حركة العين إذ تضم وهي مكسورة، وذلك ‹تُفْعِلَهِم›، ويلاحظ نقل كسرة الضمير كما في الموزون.

ويجزم الفعل فتحذف لامه فيكون هذا مراعى في الميزان؛ غير أنا نجد بعض الوازنين يثبتون هذه اللام جهلا منهم بالحكم الإعرابي والصرفي في هذا الموضع، فنجدهم يزنون الفعل (يُغْنِهِمْ) [٣٢-النور] =يُفْعِهِمْ على ‹يُفْعِلِهِمْ›/‹يُفْعِلهم›. ومثله الفعل (يُؤْتِكُمْ) [٣٦-محمد] =يُفْعِكُمْ على ‹يُفْعِل›، دون ضمير، ‹يُفْعِلَكم›، بفتح اللام. والفعل (فَيُحْفِكُمْ) [٣٧-محمد] =فَيُفْعِكُمْ الذي تعددت أوزانه، فمنها: ‹فَيَفعِلكُمْ› بفتح الياء خلافا للفعل المزيد بحرف، و ‹فَيُفْعُلكم› بضم العين خلافا للفعل الموزون، و‹فيفْعِلُكم› بضم اللام،و‹فيُفْعِلكم›.

وأجمعت الأوزان الفاسدة للفعل (يَأْتَلِ) [٢٢-النور] =يَفْتَعِ، على ذكر اللام، وقد دفع الوازنين إلى ذكر اللام وجود التاء التي توهموا أنها عين الفعل، فكأن الفعل صار عندهم من جذر ‹أ،ت،ل› لا جذر ‹أ،ل،و›. ومن أوزان الفعل: ‹يَفْعَل›/‹يَفْعَلِ›. ولم يتنبه أصحاب هذا الوزن على كثرتهم إلى وجود الكسرة، وليس من طبيعة الأفعال الصحيحة أن تنتهي بكسرة، سوى كسرة التخلص من التقاء الساكنين. ومن أوزانه ‹يَفْعَلَ› بفتح اللام دون سبب ظاهر، و ‹يفْعِل› بكسر العين. وبقي وزن أدرك صاحبه أن التاء زائدة فأنزلها في الميزان لكنه أثبت اللام غافلا عن اختلاف عدة الحروف، وهذا الوزن هو ‹يَفْتَعِل›.

وتحذف لام الفعل لإسناده إلى واو الجماعة، ولكننا نجد من يثبت اللام في الميزان، مثل وزن الفعل (يُؤْتُوا) [٢٢-النور] =يُفْعُوا على ‹يفعُلُو›، ويلاحظ ما كررنا الإشارة إليه من إهمال الألف بعد الواو، وهذا من قبيل الإهمال في الرسم الإملائي، ويزيد بعضهم الخطأ بفتح عين الفعل ولامه توهما منه أن الفعل ينتهي بالألف، على أنه مبني للمفعول، وذلك الوزن ‹يفْعَلَوا›. أما في الأوزان التي أدرك أصحابها حذف اللام فهم قد أخطؤوا في الحركات، مثل فتح حرف المضارعة في الوزن ‹يَفْعُوا›، أو فتح حرف المضارعة والعين أيضا في الوزن‹يَفْعَوا›، ومثله في فتح ما قبل واو الجماعة وزن الفعل (لِيَعْفُوا) [٢٢-النور] =لِيَفْعُوا على ‹ليَفْعَوا›. ولكننا لا نعدم وجود وزن صحيح لا ينقصه سوى الألف بعد واو الجماعة، وذلكم وزن (يُؤْتُوا) على ‹يُفْعُو›.

أما الأفعال المزيدة على بناء (اِفْتَعَلَ) عند إسناده إلى واو الجماعة فقد تثبت فيه اللام مثل وزن الفعل (اهْتَدَوا) [١٧-محمد] =افْتَعَوا على ‹افْتَعَلوا›/‹افْتَعَلَوا›/‹افْتَعَلوَ›. وغفل عن أن الفتحة قبل واو الجماعة لا تكون إلا بعد حذف الألف من الناقص وأن واو الجماعة بعدها ألف لازمة إملائية.

ويزاد على هذا الخطأ في أوزان أفعال أخرى توهم كون تاء الزيادة في الفعل من الحروف الأصول، فيظهر الفعل وكأنه كامل العناصر لم يحذف منه شيء، وهذا مثل وزن الفعل (لِتَبْتَغُوا) [٣٣-النور] =لِتَفْتَعُوا على ‹لِتَفْعَلُوا›، والفعل (تَهْتَدُوا) [٥٤-النور] =تَفْتَعُوا على ‹تفْعَلُوا›، وهذا الإجراء يجعل الفعل من جذر: ‹ب، ت، غ› لا جذر ‹ب، غ، ي›، ويجعل الثاني من جذر ‹هـ، ت، د› لا (هـ، د، ي). ونجد من أوزان الفعل الثاني

(تَهْـتَـدُوا) [٥٤-النور] مـا يدرك أن التـاء مـزيدة، لكنه يغـفل عن حـذف لام الفعل لذا يثبتها في الميزان ‹تفْتَعِلُوا› دون تنبه بسيط إلى عدة الحروف. أما الوزن الموفق لعد التـاء زائدة وحذف اللام حسب القـاعـدة المقـررة فـهـو يخطيء بتحريك الواو بالضم دون سبب ظاهر سوى الإحسـاس بالضم الذي يلازم المد، وذلك الوزن ‹تفتَعُوا›.

أما الفعل المنتهي بألف مثل (تَلَقَّوْنَهُ) [١٥-النور] =تَفَعَّونَهُ فيحمل مشكلات الأفعال السابقة من ذكر للام المحذوفة في الوزن ‹تَفَعْلُونَهَ›. والذي أوهم الوازن هو التـضـعـيف الذي ظنه من قـبـيل المجـرد أي الفـعل الصـحـيح المضعف، والحق أنه فعل مزيد بالتضعيف، فلما عوض الحروف جعل اللام مقابل القاف الثانية. ولكن من الوازنين من جمع في الميزان بين التشديد وذكر اللام على أنه أخطأ موضع التشديد فجعله على الفاء، وذلك الوزن ‹تَفّعلُونه›.

أما الأوزان الأخرى ففيها إدراك للمحذوف إذ ليس فيها اللام، لكن أصحابها ارتكسوا في أخطاء الحركات، من ذلك تسكين الفاء وهي مفتوحة، مثل ‹تَفْعَونَهُ›، وضم حرف المضارعة وهو مفتوح، وضم العين وهي مفتوحة، وذلك الوزن ‹تُفْعُونَه›، وتسكين العين وضم واو الجماعة في الوزن ‹تُفَعْوُنَه›. ومن تسكين العين وحقها الفتح وزن الفعل (اهْتَدَوا) [١٧-محمد] على ‹افْتَعْوا›.

وبعض من أدرك أن ثم، في الفعل (تَلَقَّوْنَهُ) [١٥-النور]، محذوفا أخطأ في تعيينه إذ جعله عين الفعل توهما منه أن الفعل أجوف، وذلك وزنه على ‹تفلونه›، هكذا عاطلا من أي حركة.

وعلى نحو ما أثار الفعل من مشكلات عند إسناده إلى واو الجماعة يثير مشكلات أخرى عند إسناده إلى نون النسوة، مثل الفعل (يُبْدِينَ) [٣١-النور] =يُفْعِلْنَ، فمن الأوزان ما تعد الياء فيه زائدة فتنزل، مثل ‹يُفْعِينَ›. وربما توهم أن الياء جزء من الضمير على نحو ياء المخاطبة بعدها نون الرفع. أما الذي يدرك أن الياء لام الفعل فهو يخلط بين نون النسوة، ونون التوكيد، لذلك نجده يحرك لام الميزان بالفتح ويسكن النون على حد الفعل المؤكد بالنون الساكنة، وذلك الوزن ‹يُفْعَلْنَ›. وهناك وزن أخطأ صاحبه بفتح عين الفعل، فحوله إلى فعل مبني للمفعول بعد أن كان فعلا مبنيا للفاعل دون إدراك لخطورة الحركات، وذلك الوزن ‹يُفْعَلْنَ›.

١/٢/د اللفيف المفروق:

يجمع هذا الفعل بين صفتي الفعلين المعتلين المثال والناقص. ومن أجل ذلك يناله ما ينال الفعلين من المشكلات؛ فهو كالناقص قد ينتهي بالألف التي يميل بعض الوازنين إلى عدها حرف زيادة فتنزل في الميزان نزول الزوائد، نجد ذلك في وزن الفعل (تَوَلَّاهُ) [٤-الحج] =تَفَعَّلَهُ على ‹تَفَعْاهُ›. والوزن يحمل، إلى هذا الخطأ، خطأ آخر يعكس الجهل بطبيعة المدود، فهي لا تلي الحروف الساكنة ألبتة، بل لا بد في عرف الصرفيين أن تكون مسبوقة بحركة من جنسها، وبعامة، لا يجوز التقاء ساكنين الحرف الصامت وبعده حرف مد.

وقد نجد إهمالا لحروف الزيادة إذا أدغمت في حروف أصلية، فالوازن قد يغفل عن أن الحرف المدغم هو حرفان لا حرف واحد، مثال ذلك الفعل (اتَّقَى) [٣٢-النجم] =افْتَعَلَ الذي وزن على ‹افَعل›. ومثله الفعل (فَوَفَّاهُ) [٣٩-النور] =فَفَعَّلَهُ الذي وزن على ‹فَفَعَلَهُ›، وقد يكون الوزن صحيحا، لكن

الوازن أهمل رسم الشدة على أهمية ذلك في الميزان، ولكن حسن النية لا يدرأ الخطأ إذ على الوازن مراعاة الدقة في الوزن واستكمال متطلباته من العلامات.

والفعل قد ينتهي بياء ساكنة، ونجد من أوزان هذا الفعل ما يعكس المشكلات السابقة التي صادفناها في درس الناقص، من ذلك جعل الياء حرف زيادة كما جعلت الألف في الفعل الذي بدأنا به الكلام، نجد ذلك في وزن الفعل المضارع (يُوَفِّيهِم) [٢٥-النور] =يُفَعِّلُهُم،، حيث وزن على ‹يُفَعّيْهم›. أما أوزان الفعل الأخرى ففيها اختلاف في أمر حركة اللام المقابلة لهذه الياء، فمنها ما جعلت فيه فتحة، وقد جهل أصحاب هذا الاتجاه أن ذلك غير ممكن، لأن الفتحة تظهر على الياء، ولو كانت فتحة لظهرت على الفعل الموزون، مثال ذلك وزن الفعل (يُوَفِّيهِم) على ‹يُفَعِّلَهِم›، ويلاحظ نقل كسرة الهاء من الموزون إلى الوزن على الرغم من زوال أسباب الكسر، وهو الياء السابقة على الضمير في الموزون، ومثله ‹يُفَعِلَهَم›. ومنها ما تجعل الحركة فيه كسرة تأثرا بجرس الياء في الموزون، وذلك ‹يُفَعِّلِهُمْ›، ويلاحظ ضم الهاء على الرغم من الكسرة السابقة، وهذا مما تكرهه العربية، أي الانتقال من كسر إلى ضم أو من ضم إلى كسر. ومثله ‹يُفَعِّلِهم›، بإهمال حركة الضمير. ومنها ما رسم السكون فيها على اللام رعاية لسكون الياء في الفعل الموزون، وذلك ‹يُفَعِلْهِمْ›، ويلاحظ ترك الشدة ونقل كسرة الضمير على الرغم من زوال سببها. ومنها ما تركت فيه اللام عاطلة من أي حركة؛ لأن الوازن لا يرى في الموزون حركة، فكذا لا يحرك ما يقابله في الميزان، وذلك ‹يُفَعِّلهِم›، بكسر هاء الضمير، و‹يُفعِلهم› بإهمال كثير من الحركات والعلامات.

وقد يكون الخطأ في الميزان وليد خطأ شائع في استخدام الفعل، ومن

أشهر ذلك وزن الفعل (يُتَوفَّى) [٥-الحج] =يُتَفَعَّلُ على <يَتَفَعَّل>، وليس هذا الوزن غريبا حين نجد الطالب كتب الفعل بفتح الياء هكذا: <يَتوفى>.

وحين يجزم الفعل يحذف منه حرف العلة، وتتخلف الحركة المناسبة له، ولكن الفعل (يتَّقْهِ) [٥٢-النور] =يَفْتَعْهِ يشكل بعض الإشكال على الذين جربوا وزنه فهذا الفعل خلافا للقاعدة نجده قد سكن ولم يتحرك بالكسرة كما هو المتوقع، ولكن هذا الإجراء خاص بقراءة معينة. أما غيرها من القراءات فهي تكسر القاف على القياس، قال القرطبي: "قرأ حفص: "وَيَتَّقْهْ" بإسكان القاف على نية الجزم، قال الشاعر:

وَمَنْ يَتَّقْ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ   وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

وكسرها الباقون، لأن جزمه يحذف آخره. وأسكن الهاء أبوعمرو، وأبو بكر". (٤)

ونجد الوازنين اختلفوا فمنهم من لاحظ السكون والتزم به، ومنهم من حرك بالكسر، ولكنا نجد إلى جانب ذلك أخطاء أخرى في وزن هذا الفعل، فمنها من جعلت زيادة التاء في الفعل من قبيل الزيادة بالتضعيف، ولذلك يضعف لها حرف الميزان، مثل الوزن <يَفَّعْهِ>، ومثله <يفّعِه>، ولكن بكسر العين لا سكونها مخالفا بذلك الرسم والقراءة، ولا يدرك الوازن أن التضعيف ناتج عن إبدال الواو تاء في هذا الفعل. ومنها ما يجعل التاء حرفا مزيدا مضعفا أي أن حرف الزيادة حرف مضعف عنده، وذلك الوزن <يتّعْهِ>. ومنها ما يدرك أصحابه إدراكا صحيحا أن التاء الأولى هي فاء الفعل والثانية هي المزيدة، ولكنه يكسر العين مخالفا الرسم والقراءة وذلك الوزن <يَفْتعِهِ>. ومن

الأوزان ما يهمل أصحابه مسألة جزم الفعل، وتعرضه للحذف، فهم يثبتون في الميزان لام الفعل ‹يَفْتعِلهِ›. ومنهم من يزيد على إثبات اللام الارتباك في تحديد أي التاءين فاء الفعل وأيهما الزائدة، فيخطىء في ذلك، مثل ‹يَتْفعِل›، وليس في أوزان العربية هذا الوزن.

وتحذف لامه كما تحذف لام الناقص حين تتصل به تاء التأنيث، ولكنا نجد بعض الأوزان لا حذف فيها مثل وزن (تَوَفَّتْهُمْ) [٢٧-محمد] =تَفَعَّتْهُمْ على ‹تَفَعَّلتهم›. ونجد بعضهم لم يحذف لأنه توهم أن حرف المضارعة من حروف الفعل الأصول فقابله بالفاء، وجعل الواو عين الفعل، أما الفاء المشددة فهي لام الفعل، وذلك وزن الفعل على ‹فَعَلّتهم›، فكأن الفعل صار بهذا التدبير فعلا ماضيا مزيدا بالتضعيف، وكأنه صار من جذر ‹ت، و، ف› لا من جذر (و، ف، ي).

وتحذف لامه عند إسناده إلى واو الجماعة. ولكن نجد بعض الأوزان قد أبقت على اللام، كما في وزن الفعل (اتّقُوا) [١-الحج] =افْتَعُوا على وزن ‹افْعَلوا››، والفعل (تَوَلَّوا) [٥٤-النور] =تَفَعَّوا على ‹تَفَعَّلُو›، والفعل (تَتَّقُوا) [٣٦-محمد] =تَفْتَعُوا على ‹تَفْعَلُوا›. ولعل سبب بقاء اللام أن الفعل مزيد بالتاء، فجعل الوازن يقسم حروف الميزان على ما صادفه من حروف الفعل تقسيما عادلا، فصارت التاء الأولى فاء الفعل، والتاء الثانية عين الفعل، والقاف لام الفعل، ويفصح نظام الحركات الذي رسمه على الميزان عن ذلك التصور. أما غيره مثل صاحب الوزن ‹تفّعَلُوا› فلم يرد أن يخسر مزية التشديد فأثبتها في الميزان، وكأن الفعل مزيد بالتضعيف؛ لأنه لا يعلم أن الفعل فاؤه واو، لكنها أبدلت تاء في هذا الموضع تقوية لها، فزيادة التاء ليست من قبيل

الزيادة بتضعيف حرف أصلي بل زيادة حرف من حروف الزيادة: (سألتمونيها)، وهذه التاء ثابتة في البناء، أما التاء السابقة عليها فعارضة. أما الوزن الذي فيه إدراك لحذف اللام فهو ‹تَفَعوا›، ولكن فيه إهمال لمسألة وجود حرف زائد هو التاء، ونظر إلى اللفظ من حيث هو شكل إملائي ظاهر مؤلف من ثلاثة حروف مرسومة هي تاء المضارعة، والتاء الثانية التي هي فاء الفعل، والقاف التي هي عين الفعل، وضرب الوازن صفحا عن مسألة التشديد الموجود في الفعل، فلعله لا يدري ماذا يعني التشديد. ونجد بعض أخطاء الفعل السابق في الفعل (تَتَوَلَّوْا) [٣٨-محمد] =تَتَفَعَّوا، فهذا وزن لا تحذف اللام منه ‹تتفعّلوا› عاطلا من أي حركة. وهذا وزن لا يتنبه صاحبه إلى أن الفعل مزيد بالتضعيف، أي أنه تضعيف يظهر في الميزان، بل إنه يعد هذا المزيد حرفا أصليا، ولذلك تثبت اللام في ميزانه بدون عناء، ولا إحساس بالخلل، كالوزن ‹تَتَفَعْلَوا›، ويظهر توزيعه للحركات الفكرة التي شرحناها.

وفعل الأمر منه محذوف اللام، لكن بعضهم يثبتها، مثل وزن الفعل (فَتَوَلَّ) [٥٤-الذاريات] =فَتَفَعَّ على ‹تفعَّل›.

ونجد بعض الوازنين يحذفون لحذف الفعل، لكنهم يخلطون بين الفعل الناقص والفعل اللفيف، من ذلك وزن الفعل (لِيُوفُوا) [٢٩-الحج] =لِيُفْعُوا على ‹ليفْلوا›، فقد حذف عين الفعل حذفها من الأجوف.

١/٣/هـ اللفيف المقرون:

تعكس الأخطاء هنا اتجاه بعض الوازنين إلى جعل حروف المد من الزيادات التي تنزل في الميزان دون اعتبار للمعنى الذي تمثله هذه المدود أو



الفصل الثاني

دراسة أخطاء وزن الأسماء

مجالات الخطأ في أوزان الأسماء قد تشبه بعض مجالات الخطأ في الأفعال، وإن يكن جرى دراسة ذلك في الأفعال اعتمادا على أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال فإن هذا التقسيم قد لا يفيد كثيرا في درس الأسماء؛ لأن مفهوم الصحة والاعتلال مختلف، وهو أيضا لا يخدم الدرس هنا؛ لذلك رأينا أن نجعل المداخل مؤسسة على مجالات الخطأ. ومن مجالات الخطأ الخطأ في الحركات، والخطأ في تحديد المجرد والمزيد، والخطأ في الشدة، والخطأ في العلل، والخطأ في حذف حرف، وسوف نفصل الكلام بما هو كاشف لهذه المجالات وغيرها.

٢/١: الحركات

٢/١:١) تحريك الساكن:

من الأخطاء التي نجدها في وزن الأسماء تحريك حرف الميزان المقابل لحرف من حروف الاسم، لأن الوازن ربما نقل الحركة من الموزون إلى الوزن دون أن يراعي تغير الظروف، فقد يكون تحرك الحرف في الموزون بسبب الإدغام الذي يزول في الميزان لزوال أسبابه، مثال ذلك وزن (أَشُدَّكُمْ) [٥-الحج] =أَفْعُلَكُمْ على ‹أَفُعُلَكُمْ›، ضم الفاء لضمة الشين. ومثله وزن (أَشُدُّ) [١٣-محمد] =أَفْعَلُ على ‹أَفَعَلُ›، نقل فتحة الفاء من الموزون. و (الصُّمَّ) [٥٢-الروم]

=الفُعْلَ على ‹الفُعَل›، و (قُوَّةً) [٥٤-الروم] =فُعْلَةً على ‹فُعَل›، و (أَجِنَّةٌ) [٣٢-النجم] =أَفْعِلَةٌ على ‹أفِعَله›. ومن ذلك وزن (تَحِيَّةً) [٦١-النور] =تَفْعِلَةً على ‹تفِعْلَة›، نقلت حركة الياء إلى الحاء في اللفظ للإدغام، لكن شروط الإدغام تتخلف في الميزان إذ لا تماثل يوجب الإدغام، فوجب أن يبقى البناء كما هو أي الوزن (تَفْعِلَةً).

ومن نقل الحركة من الموزون إلى الوزن ما نجده حرك بسبب الإعلال مثل (مُنِيرٍ) [٨-الحج] =مُفْعِلٍ فالنون تحركت بعد نقل حركة العين إليها، لأن العين ياء، ولكن عين الميزان ليست ياء لذلك يجب أن تبقى حركتها في موضعها، وأن تبقى الفاء ساكنة، ولكنا نجد من ينقل الكسرة من الموزون إلى الوزن فيزن على ‹مُفِعل›، ومثله (المُبِينُ) [١١-الحج] =المُفْعِلُ على ‹المفِعِل›. و(تَحِيَّةً) [٦١-النور] على ‹تفِعْله›. و (مَقِيلاً) [٢٤-الفرقان] =مَفْعِلاً على ‹مُفِعلا›. و(مَعِيشَتَهَا) [٥٨-القصص] =مَفْعِلَتَهَا على ‹مَفِعْلَتَها›.

ويحدث تحريك الساكن في أوزان الأسماء التي تحتوي على حرف علة، فحرف العلة قد يكون في الاسم ساكنا، ولكن الطالب يجعل مقابله في الميزان متحركا، ومثال ذلك وزن (يَوْمُ) [٢-الحج]/ [٢٤-النور] =فَعْلُ على ‹فَعَلَ›، بفتح الفاء والعين، واللام، و (اليَوْمِ) [٢-النور] =الْفَعْلِ على ‹الْفَعَل›، و(بِقِيعَةٍ) [٣٩-النور] =بِفِعْلَةٍ على ‹بِفَعَلة›، ووزن (بِزِينَةٍ) [٦٠-النور] =بِفِعْلَةٍ على ‹بفِعَلةٍ›، و (عَيْنَ) [٧-التكاثر] =فَعْلَ على ‹فَعَلَ›/‹فَعَلُ›. وأحسب أن الوازن هنا قاس الاسم على الفعل الماضي، فهو يجد بعض الأفعال المعتلة يقابل العلة منها بحرف متحرك في الميزان مثل (قَالَ) على (فَعَلَ)، وغاب عن ذهنه أن الفعل لا تسكن عينه، لكن الاسم تسكن عينه فمن أبنية

الاسم الثلاثي المجرد (فَعْل).

ثقف بعض الوازنين أن الإدغام يقتضي التخلص من حركة أول المتماثلين إن بنقلها أو بحذفها، ولذلك تعود عند الوزن حيث تتخلف دواعي الإدغام، ولكن هذه الخبرة التي اكتسبوها من مراقبة الأفعال لا تسري على درس الأسماء لأن أبنية الأسماء فيها توالي الساكن فالمتحرك؛ لذلك يجري الإدغام عند التماثل دون تخلص من حركة، فاسم مثل (الشَّرَّ) [١١-يونس] =الْفَعْلَ وزن على ‹فَعَلَ›، بفتح جميع حروفه، ومثله وزن (شَرًّا) [١١-النور] =فَعْلاً على ‹فَعَلا›/‹فَعَلاً›، و (كُلٍّ) [١٥-محمد] =فُعْلٍ وزن على ‹فُعَل› بفتح العين، وهي حركة أتى بها الوازن من عند نفسه ليس لديه عليها دليل، ولكنه القياس على الفعل، إذ حرك ما يقابل أول حرفي المدغمين بالفتح كما يحرك ميزان الأفعال الثلاثية المضعفة عند وزنها، ومثال ذلك وزن (رَبَّكُمْ) [١-الحج] =فَعْلَكُمْ على ‹فعَلَ›، بفتح العين واللام، ويلاحظ أنه اجتزأ بوزن الاسم مطرحا ما ألصق به، وهذا الإجراء له نظائر عند الوازنين، ونجد من هو وسط بين التجريد واللصق حين يكتب الوزن على هذا النحو ‹فَعَلَ كُمْ›. ومثله وزن (يا رَبِّ) [٣٠-الفرقان] =فَعْلِ على ‹فَعَلَ›، و (رَبِّهِ) [١٤-محمد] =فَعْلِهِ على ‹فَعَله›، كأنه يزن فعلا مضعفا. وتفتح العين واللام في وزن (بِالْحَجِّ) [٢٧-الحج] =بِالْفَعْلِ على ‹بالفَعَل›، و (فَجٍّ) [٢٧-الحج] =فَعْلٍ على ‹فَعَلَ›، و (أُمَّةٍ) [٦٧-الحج] =فُعْلَةٍ على ‹فُعَلَة›، و (عَمَّاتِكُمْ) [٦١-النور] =فَعْلَاتِكُمْ على ‹فَعَلاتكم›. و (لَذَّةٍ) [١٥-محمد] =فَعْلَةٍ على ‹فَعَلَة›. ومن ذلك وزن (حَبَّ) [٩-ق] =فَعْلَ على ‹فَعَلَ›. و(الظَّنَّ) [٢٨-النجم] =الفَعْلَ على ‹فَعَلَ›. ومنهم من حرك العين وترك اللام عاطلة من الحركة، مثل وزن

(الجَنَّةِ) [٢٤-الفرقان] =الفَعْلَةِ على ‹الفَعَلة›.

ومن تحريك الساكن وزن (الدُّنْيَا) [١٤-النور] =الْفُعْلَى على ‹الفُعُلَى› حيث فتح العين المقابلة للنون الساكنة.

ومن الوازنين من هو متردد بين تحريك أول المدغمين -قياسا على الفعل المضعف- وتسكينه لعلمه أن ذلك من أبنية الأسماء؛ لذلك نجده جعل على العين السكون والكسرة، وذلك في وزن (الْحَقُّ) [٢-محمد] =الْفَعْلُ على ‹الفَعِلْ›.

ومن تحريك الساكن تحريك الفاء التي بعد الهمزة المزيدة في الجموع مثل وزن (بِأَنْفُسِهِمْ) [١٢-النور] =بِأَفْعُلِهِمْ على ‹بأفَعُلِهِم›، توهم أن فتحة الهمزة للفاء ففتحها، و (أَخْوالِكُمْ) [٦١-النور] =أَفْعَالِكُمْ على ‹أفعَالِكُمْ›/ ‹أفعَالِكُمْ›. وكذلك تحريكها بعد الهمزة المزيدة في الصفات مثل (أَزْكَى) [٢٨-النور] =أَفْعَلُ على ‹أفعَلْ›.

ومن تحريك الساكن تحريك المدود الزائدة التي يجب تسكينها، من ذلك وزن (رَؤُوفٌ) [٢٠-النور] =فَعُولٌ على ‹فَعُوُلْ›، و (مَعْرُوفٌ) [٢١-محمد] =مَفْعُولٌ على ‹مَفْعُوُلْ› و (سَمِيعٌ) [٢١-النور] =فَعِيلٌ على ‹فَعِيِلْ›، فلعله ضم الواو وكسر الياء لما أحس فيهما من ضم وكسر ممتدين.

ومن تحريك الساكن تحريك الياء الساكنة حسب بناء الاسم، مثال ذلك وزن (الطَّيْرُ) [٤١-النور]/[اللَّيْلَ] [٤٤-النور] =الْفَعْل على ‹الفَعِل›، و(شَيْئًا) [٢٨-النجم] =فَعْلاً على ‹فَعَل›. ومثله تحريك الواو الساكنة في وزن (سُورَةٌ) [١-النور] =فُعْلَةٌ على ‹فُعُلَة›، و (نُورٌ) [٣٥-النور] =فُعْلٌ على

‹فُعُلُ›، و (سُوءُ) [١٤-محمد] =فُعْلُ على ‹فُعُلُ›.

أما نوع الحركة التي يحركها الساكن فإنا وجدنا في الأفعال من يحرك المد بحركة من جنسها، وهذا ما نجده في الأسماء أيضا فالياء قد تحرك بحركة من جنسها، مثل وزن (دِينِ) [٢-النور] =فِعْلِ على ‹فِعِل›، ووزن (هَيِّنًا) [١٥-النور] =فَيْعِلاً على ‹فَيِعِلاً›، و (عَيْنَ) [٧-التكاثر] =فَعْلَ على ‹فَعِل›/ ‹فعِل›، فكسر العين؛ لأنها في الاسم ياء، والكسرة مناسبة لها في رأي الوازن. ومن ذلك تحريك الألف بما يجانسها الفتحة، مثل وزن (دَابَّةً) [٨٢-النمل] =فَاعِلَةً على ‹فَاَعلَّة›، ومنه تحريك الواو بالضمة مثل وزن (فُرُوجَهُمْ) [٣٠-النور] =فعُولَهُمْ على ‹فعُولُهُم›.

وقد نجد الكلمة الواحدة حرك ساكنها مرة بالفتحة وأخرى بالكسرة؛ لأن الوازنين لا يعلمون أي حركة يضعون، أو ربما كان وهمهم في القراءة هو ما قادهم إلى اختيار حركة من الحركات، مثال ذلك (كِبْرَهُ) [١١-النور] =فِعْلَهُ وزن على ‹فِعَلَه›، بفتح العين، وربما اختار الفتح لخفته على اللسان، ووزن أيضا على ‹فَعِلَه›. ولست أدري لم فتح الفاء وكسر العين، ربما توهم أن الكلمة فعل، وأنها من باب (فَرِحَ). ومثال ما حرك بالكسرة وزن (دُرِّيٌّ) (٥) [٣٥-النور] =فُعْلِيٌّ على ‹فُعِليّ›. ومما حرك بالفتح (الحَقَّ) [٢٥-النور] =الفَعْلَ على ‹الفَعَلَ›/ ‹الفَعَلْ›، و (مَرَّاتٍ) [٥٨-النور] =فَعْلَاتٍ على ‹فَعَلات›.

اسم الفاعل من الأفعال المضعفة تحذف منه الحركة للإدغام حذفها من الفعل، ولكن الوازن قد لا يدرك أن الحركة المحذوفة هي الكسرة؛ لأن عين اسم

الفاعل حركتها الكسرة، فهو من الثلاثي على بناء واحد هو (فاعل) وعند وزنه تعود هذه الكسرة إذ انتقض شرط الإدغام. ولكنا نجد من يحرك دون هدى، فهو يفتح العين لجهله بالحركة المحذوفة أصلا، فمنهم من وزن (صَافَّاتٍ) [٤١-النور] =فَاعِلَاتٍ على ‹فاعَلَاتٍ›. ومثله (دَابَّةٍ) [٤٥-النور] =فَاعِلَةٍ على ‹فاعلة›.

وقد يكون التحريك متأثرا بالاستخدام العامي الشائع للفظ، مثال ذلك وزن (الإِثْمِ) [١١-النور] =الْفِعْلِ على ‹الفِعِل›، و (الطِّفْلِ) [٣١-النور] =الْفِعْلِ على ‹الفِعِل›، فهو قد خفف العين بحركة كحركة الفاء اتباعا لها. ومنه (بِأَرْجُلِهِنَّ) [٣١-النور] =بِأَفْعُلِهِنَّ الذي وزن على ‹بأفْعِلِهن›، و (ذِكْرِ) [٣٧-النور] =فِعْلِ على ‹فِعِل›. وهذه ظاهرة لغوية معروفة في العربية الفصيحة، ومنتشرة في العاميات العربية، ولكن الوازن عليه أن يراعي الصورة النطقية التي عليها الموزون.

والخطأ في القراءة والكتابة قد يؤدي إلى الخطأ في الوزن، فهذا طالب كتب (الإِرْبَةِ) [٣١-النور] =الْفِعْلَةِ على هذا النحو ‹الإِرَبَة› فكان من الطبيعي أن يزنها على ‹الفِعَلَة›.

ومن التحريك ما يمكن أن يرد إلى الإهمال والتسرع مثل وزن (عِلْمً) [٥-التكاثر] =فِعْلً على ‹فِعَل›، وقد يكون توهم السكون فتحة.

٢/١:٢) تسكين المتحرك:

يقابل ظاهرة تحريك الساكن ظاهرة أخرى هي تسكين المتحرك. ومن أسباب ذلك الجهل بالقضايا الصوتية والصرفية، من ذلك أن اللام الشمسية

تدغم في الأصوات بعدها، فيكون من نتيجة ذلك أن أول المدغمين ساكن، لكن شرط الإدغام يتخلف في الميزان ومع ذلك نجد من يسكن الحرف لأنه سمعه أو قرأه في اللفظ بسبب الإدغام ساكنا، مثال ذلك وزن (لِلنَّاسِ)[٦] [٣٥-النور] =لِلْفَعَلِ على ‹للفْعَل›، و(لِلنَّاسِ) [٣-محمد] على ‹للفْعِل›، و (السَّمَاءِ) [١٥-الحج] =الْفَعَالِ على ‹فْعَال›، والغريب أنه سكن على الرغم من تجريده الميزان من (أل)؛ فإن التجريد كان جديرا بأن يهديه إلي الصواب. ومن ذلك وزن (الثَّمَرَاتِ) [١٥-محمد] =الْفَعَلَاتِ على ‹الفْعَلَات›. ووزن (النَّعِيمِ) [٨-التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الفْعِيل›.

ومن الجهل بالقضايا الصرفية مثل منع التقاء ساكنين ما نجده من وزن (تَحَصُّنًا) [٣٣-النور] =تَفَعُّلًا على ‹تَفْعًّلًا›، سكن الفاء والعين مدغمة.

وقد يكون التسكين بدون سبب ظاهر سوى الإهمال أو الغفلة، مثل وزن (بِسَبَبٍ) [١٥-الحج] =بِفَعَلٍ على ‹بفَعْل›، و (القَمَرُ) [١٨-الحج] =الْفَعَلُ على ‹الفعْل›، و (حَرَجٍ) [٧٨-الحج] =فَعَلٍ على ‹فَعْل›. و (شَجَرَةٍ) [٣٥-النور] =فَعَلَةٍ على ‹فَعْلَة›، و (الصَّلَاةِ) [٣٧-النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعْلَة›/‹الفَعْلاه›، و (صَلَاتَهُ) [٤١-النور] على ‹فَعْلَتَه›، و (الزَّكَاةِ) [٣٧-النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعْلَه›و (هُدًى) [٢-النمل] =فُعَل على ‹فُعْل›، و(إِلَاهٍ) [٦٥-ص] =فِعَالٍ على ‹فِعْل›، و(نَبَأٌ) [٦٧-ص] =فَعَلٌ على ‹فَعْلٌ›، و (بَشَرًا) [٧١-ص] =فَعَلًا على ‹فعْلا›، و (عَيْنَ) [٧-التكاثر] =فَعْلَ على ‹فَعَلُ›.

وقد يكون سبق الصورة المألوفة إلى ذهنه هو سبب الخطأ، نجد من

أمـثلة ذلك وزن الاسم (خُطُواتِ) [٢١-النور] =فُـعُـلاَتِ على ‹فُـعْـلات›، و(كَظُلُمَاتٍ) [٤٠-النور] =كَفُعُلاَتٍ على ‹كفُعْلات›/‹كَفُعْلاَتٍ›. وهذا وزن صحيح، لكنه للفظ قبل تحريك الطاء بحركة الإتباع؛ لذلك فالوزن غير مناسب للموزون. ومن ذلك وزن (الحُلُمُ) [٥٨-النور] =الْفُعُلَ على ‹الفِعْل›، فالمألوف لديه الاسم بالتسكين.

وقد يكون للمستوى اللهجي دور في الخطأ إذ يسبق إلى الذهن، مثال ذلك وزن (عَلَقَةٍ) [٥-الحج] =فَعَلَةٍ على ‹فَعْلَة›، سكن العين كأنه يزن الكلمة (عَلْقَة) التي هي في المستوى اللهجي بمعنى ضرب شديد أو ورطة، على سبيل المجاز(٧) .

ومن أسباب التسكين الوهم في الصيغة الصحيحة، من ذلك وزن (مُبَيِّنَاتٍ) [٣٤-النور] =مُفَعِّلاتٍ على ‹مُفْعِلات›، فالوازن توهم أنه اسم الفاعل للفعل ‹أَبَانَ› لا الفعل (بَيَّنَ)؛ ولذلك سكن الفاء، فالذي يقرأ اللفظ بدون حركات ولا شدة قد يخلط بين الصيغتين إذ الرسم صالح لهما.

ومن التسكين بسبب غياب فهم القوانين الصوتية والصرفية تسكين ما قبل حرف المد وفي هذا حكم على اللفظ أن يجتمع فيه ساكنان، مثال ذلك (نَذِيرٌ) [٤٩-الحج]/(كَرِيمٌ) [٥٠-الحج] =فَعِيلٌ وزنا على ‹فَعْيل›، بتسكين العين . ومثله وزن (الأَيَامَى)(٨) [٣٢-النور] =الفَعَالَى على ‹الفَعْالَى›، و(الْحَيَاةِ) [٣٣-النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعْلة›، و(الصَّلاَةِ/ الزَّكَاةِ) [٣٧-النور] =الفَعَلَةِ على ‹الفَعْلَة›.

ومن قبيل تسكين المتحرك وزن (بِالْغُدُوِّ) [٣٦-النور] فالدال المضمومة نجد في مقابلها في الميزان ‹بالفعل› عينا ساكنة.

ويكثر أن يقابل الألف في الميزان بحرف ساكن، ذلك أن الألف في الموزون ساكنة؛ لأنه دائما حرف مد، وحروف المد سواكن، فهم يجعلون في مقابله حرفا ساكنا وقد غاب عن أذهانهم أن الألف إما أن تكون منقلبة عن أصل أو زائدة، فإن كانت زائدة نزلت في الميزان أما المنقلبة فإن انقلابها لابد أن يكون لتحرك أصلها وسبقه بالفتحة؛ لذلك لا بد من مقابلة الألف في الميزان بحرف متحرك، ولا يجوز أن يقابل بحرف ساكن، وهذا بخلاف الواو والياء، إذ الألف حرف مد دائما، وهو كما وصفنا، أما الواو والياء فقد تكونان حرفي علة أو حرفي لين أو حرفي مد، ولذلك قد يسكنان في اللفظ فيقابلا بساكن في الميزان. ومثال تسكين ما يقابل الألف وزن (السَّاعَة) [١-الحج]/ [١٨-محمد] =الْفَعَلَة على ‹الفَعْلَة›، و (الْمَاء) [٥-الحج] =الْفَعَل على ‹الفَعْل›، و(مَالِ) [٣٣-النور] =فَعَلِ على ‹فَعْل›، (نَار) [١٩-الحج]/ [٣٥-النور] =فَعَل على ‹فَـعْل›، (النَّار) [٥٧-النور]/ [٦١-ص]/ [١٤-الطور] =الْفَعَل على ‹الفَعْل›/ ‹فَعْل›، وورد لها وزن بلا حركة على العين ‹فعل› (النَّاس) [١٨-الحج] =الْفَعَل على ‹الفَعْل›، (لِلنَّاسِ) [٣٥-النور]/ [٣-محمد] =لِلْفَعَلِ على ‹للفَعْل›، (مَاء) [٣٩، ٤٥-النور]/ [١٥-محمد] =فَعَل على ‹فَعْلاً›/ ‹فَعْل›، و (بَالَهُمْ) [٢-محمد] =فَعَلَهُم على ‹فَعْلَهم›، و (سَنَا) [٤٣-النور] =فَعَلُ على ‹فَعَلْ›، و (طَاعَةٌ) [٥٣-النور]/ [٢١محمد] =فَعَلَةٌ على ‹فَعْلَة›، و (مَأْوَاهُمْ) [٥٧-النور] =مَفْعَلُهُمْ على ‹مَفْعَلْهُم›، و(خَالَاتِكُمْ) [٦١-النور] =فَعَلَاتِكُمْ على ‹فَعْلَاتِكُمْ›/ ‹فَعْلاتكم›، و (الصَّلَاةِ)

[٣٧-النور] =الفَعَلَةِ على ‹الفَعَلةِ›، و (صَلَاتَهُ) [٤١-النور] =فَعَلَتَهُ على ‹فَعْلَته›، و (الزَّكَاةِ) [٣٧، ٥٦-النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعْلَةِ›/‹الفَعْلَة›.

وقد يرد الميزان دون حركة مثل وزن (المَاءَ) [٥-الحج] على ‹الْفَعل›، و (النَّار) [٧٢-الحج] على ‹الفعل›؛ لأنه يجهل أن سبب وجود الألف تحرك أصلها.

ومثل ألف المد ياء المد التي يسكن مقابلها في الميزان على الرغم من أن سكونها كان سكونا إعلاليا مرهونا باللفظ لا البناء، وأسباب سكونها تتخلف في الميزان، مثال ذلك وزن (مُسْتَقِيمٍ) [٤٦-النور] =مُسْتَفْعِلٍ على ‹مُسْتَفِعْل›. ومثله وزن (مُبِينٌ) [١٢-النور] =مُفْعِلٌ على ‹مُفِعْل›، (المُبِينُ) [٢٥-النور] المُفْعِلُ على ‹المُفِعْل›.

وقد يسكنون المقابل للياء توهما أن الياء ساكنة في كل موقع، من ذلك وزن (اليَقِينِ) [٥-التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الفْعَيل›.

والياء من المنقوص لا تظهر عليه الكسرة لكن الوازن يخطيء حين يسكن اللام لسكون الياء لأن الكسرة حركة إعراب تقدر على الياء وتظهر في ميزانه، مثال ذلك وزن (أَيْدِيهِم) [٧٦-الحج] =أَفْعُلِهِم على ‹أفعِلْهِم›.

ومن هذا القبيل أن يقابل أول المدغمين بحرف ساكن في الميزان نظرا إلى سكونه في الموزون، والوازن لا يلتفت إلى أن الإدغام المقتضي للسكون قد تخلف في الميزان لتخلف شروطه. نجد مثل ذلك في وزن (صَافَّاتٍ) [٤١-النور] =فَاعِلَاتٍ على ‹فاعْلاتَ›، وربما جمع الوازن بين أمرين تسكين الحرف الأول من المدغمين ورسم الشدة على الحرف الثاني، وكأن الشدة كالحركة

غـافـلا عن أن فك الإدغـام أو زواله يذهب بهـا ، نجـد ذلك في وزن (دَابَّةٍ) [٤٥-النور] =فَاعِلَةٍ على ‹فاعْلّة›. ومثله (هَيِّناً) [١٥-النور] =فَيـعِلاً على ‹فَيْعّلاً›.

وقـد يتـوهم الوازن أن اليـاء سـاكنة في كل مـوضع، من ذلك وزن (الْحَيَاةِ) [٣٣-النور]/ [٣٦-محمد] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعْلَة›.

وقد يكون التسكين لقياس خاطيء، مثل وزن (الْيَقِينِ) [٥-التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الفَعْيل›، ووزن (الْجَحِيمَ) [٦-التكاثر] =الْفَعِيلَ على ‹الفَعْيل›، ووزن (النَّعِيمِ) [٨-التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الفَعْيل›، فالوازن يحسب أن ياء المد في الاسم مثل ياء المد في الفعل المضارع من الأجوف وأن العين تحركت بعد الإعلال بالنقل، وعند الوزن تتخلف دواعي الإعلال لتسكن العين حسب مقتضى البناء ابتداء.

ومن أسباب تسكين المتحرك ما هو مبني على خطأ مركب، إذ قد يعد الوازن الهمزة الأصلية في أول الاسم زائدة ثم يسكن الحرف الذي يليها على طريقة تسكين الحرف الدي يلي الهمزة المزيدة في أول الأفعال، مثال ذلك وزن (أَخَوَاتِكُم) [٦١-النور] =فَعَلَاتِكُمْ على ‹أفْعَلَاتِكم›.

٢/١:٣) تغيير حركة أول الاسم:

ومثال هذا أن يفتح ما حقه الضم مثل اسم المفعول من المزيد، ففي(المُبِينُ) [١١-الحج] =المُفْعِلُ نجد من وزنه على ‹الفَعِيل› بفتح أوله، وهو وزن جمع بين الخطأ في عد الميم أصلية ورسم الفتحة بدلا من الضمة، و(المُنْكَرَ) [٧٢-الحج] =المُفْعَلَ نجد من وزنه على ‹المَفْعَل›. و (مُعْرِضُونَ) [٣-الأحقاف]

=مُفْعِلُونَ على ‹مَفْعِلون›، و (قُوَّةً) [١٣-محمد] =فُعْلَةً على ‹فَعْلَة›.

ومن كسر المضموم وزن (المُتَّقُونَ) [١٥-محمد] =المُفْتَعُونَ على ‹المِفعلون›.

ونجد من يضم ما حقه الفتح مثل وزن (مَقِيلاً) [٢٤-الفرقان] =مَفْعِلاً على ‹مُفِعلاً›.

وهذا خطأ ناتج عن خطأ في القراءة بدليل أنه كتبها هكذا: ‹مقيلا›.

٢/١:٤) حركة الفاء والعين واللام:

يقع الخطأ في حركة الفاء بتغييرها فلا يطابق الوزن الميزان، ولعل ذلك راجع إلى انسياق الوازن وراء المألوف من اللفظ دون تبين لحقيقة ما يزن من ذلك وزن (عِطْفِهِ) [٩-الحج] =فِعْلِهِ على ‹فَعْلِه› توهم أن اللفظ هو مصدر الفعل (عَطَفَ) وهذا مألوف عنده فتح الفاء. وتوهم أن الاسم (وَجْهِهِ) [١١-الحج] =فَعْلِهِ مصدر فوزنه زنة المصدر بكسر الفاء ‹فِعْله›. ووزن المصدر (الخُسْرَانُ) [١١-الحج] =الفُعْلَانُ زنة الوصف على ‹فَعْلان›، وأما (بُهْتَانٌ) [١٦-النور] =فُعْلَانٌ فقد وزن علي ‹فَعْلان›. ومنهم من يكسر الفاء، مثل وزن (عَذَابَهُمَا) [٢-النور] =فَعَالَهُمَا على ‹فِعَالَهما›، و (جُنَاحٌ) [٢٩-النور] =فُعَالٌ على ‹فِعَال›، ومنهم من يفتح، مثل وزن (دُرِّيٌّ) [٣٥-النور] =فُعْلِيٌّ على ‹فَعْلِي›، ووزن (لُجِّيٍّ) [٤٠-النور] =فُعْلِيٍّ على ‹فِعْلِي›/ ‹فَعْلِي›.

وقد يكون تغيير حركة الفاء بسبب توهم أن كل ياء تسبق بكسرة، وهذا من الأخطاء الشائعة إذ يحول حرف اللين (ـَي)، و (ـَو) إلى حرف مد؛ ولذلك يكسر الحرف الذي قبل الياء ويضم ما قبل الواو، ومن أمثلة الياء (زَيْتُهَا) [٣٥-النور] =فَعْلُهَا الذي وزن على ‹فِعْل›، و (عَيْنَ) [٧-التكاثر]

=فَعْلَ على ‹فِعْل›. وقد يكون التغيير بتوهم أن كل علة يحرك بحركة من جنسه، مثل وزن (يَوْمٍ) [١٥-يونس] =فَعْلٍ على ‹فِعل›.

وقد يكون الاستخدام العامي وراء الخطأ في الوزن، مثل وزن (جُيُوبِهِنَّ) [٣١-النور] =فُعُولِهِنَّ على ‹فِعُولِهِنّ›، والدليل على هذا أن أحدهم كتبها بكسر الفاء ‹جِيوبهن›. ويدخل في ذلك وزن (الحُلْقُومَ) [٨٣-الواقعة] =الْفُعْلُولَ على ‹الفَعْلُول›. وفتح الفاء في أمثلة هذا البناء من الأخطاء الشائعة بين المثقفين؛ وأما ما ورد من ذلك في التراث فقليل وهو محول عن الضم إذ قد ورد الضم فيه(٩). ومن أمثلة تأثير المستوى اللهجي ورود بعض الأخطاء في الحركات كما في وزن (خُطُوَاتِ) [٢١-النور] =فُعُلَاتِ على ‹فَعَلَات›، ففي اللهجات المحلية تفتح الفاء والعين.

وقد يكون الخطأ ناتجا عن أن الوازن لا يزن الاسم بل يزن أحد تصرفات (فَعَلَ)، مثال ذلك وزن المصدر (فَضَرْبَ) [٤-محمد] =فَفَعْلَ على ‹فَفِعْل›، لقد وزن المصدر من الفعل (فَعَلَ) فكسر الفاء منه.

وقد يكون الخطأ ناتجا عن الوهم أو الإهمال، مثال ذلك وزن (كُلَّ) [٢-النور] =فُعْلَ على ‹فِعْل›، و(عُصْبَةٌ) [١١-النور] =فُعْلَةٌ على ‹فِعْلَة›، و (الأَيَامَى) [٣٢-النور] =الفَعَالَى على ‹الفِعَالَى›، و (شَرْقِيَّةٍ/ غَرْبِيَّةٍ) [٣٥-النور] =فَعْلِيَّةٍ على ‹فِعْلِيَة›، (الجَنَّةَ) [٦-محمد] =الْفَعْلَةَ على ‹الفِعْلَة›، كسر الفاء إهمالا وغفلة، ويحتمل أنه توهم أنها مثل (الجِنَّةِ) [٦-الناس]، وهذا غريب؛ لأن اللفظ الأول أكثر شيوعا وأقرب إلى أن يتبادر إلى الذهن ، ولكن بعض الطلاب عند الإجابة يستبعدون السهل ويتوهمون أن

الصعب هو ضالتهم فيسرفون بذلك على أنفسهم. ومن كسر الفاء وزن (مَتَاعٌ) [٢٩-النور] =فعَالٌ على ‹فِعَال›. ويدخل في هذا وزن (بِخُمُرِهِنَّ) [٣١-النور] =بِفُعُلِهِنَّ على ‹بِفِعَالِهن›. ووزن (الحَيَاةِ) [٣٣-النور] =الفَعَلَةِ على ‹فِعَاه›/ ‹الفِعَاة›. و (لِلنَّاسِ) [٣٥-النور] =لِلْفَعَلِ على ‹لِلفِعْل›. و(خَالَاتِكُم) [٦١-النور] =فَعَلَاتِكُم على ‹فِعْلاتكم›. ومن ذلك فتح الفاء في وزن (الإِنْسَان)[١٠] [١٢- يونس / ٢٩-الفرقان] =الْفِعْلَان على ‹فَعلان›/ ‹الفَعْلانِ› و(الإِثْمِ) [١١-النور] =الْفِعْلِ على ‹الفَعْل›، و (لِمِثْلِهِ) [١٧-النور] =لِفِعْلِهِ على ‹لفَعْله›، و (الإِرْبَةِ) [٣١-النور] =الْفَعْلَةِ على ‹الفَعْلَة›، و (مُتَبَرِّجَاتٍ) [٦٠-النور] =مُتَفَعِّلَاتٍ على ‹مُتَفِعِلات›، و(أُمَّهَاتِكُم)[١١] [٦١-النور] =فُعْلَهَاتِكُم على ‹فَعَلاتكم›، و (لِوَاذاً) [٦٣-النور] =فِعَالاً على ‹فَعَالا›، وقد أخطأ في الكتابة؛ إذ كتب الاسم هكذا: ‹لَوَاذاً›، و (القُرْآن) [٣٢-الفرقان] =الفُعْلَان على ‹فَعْلَان›. و(الدُّنْيَا) [٣٦-محمد] =الْفُعْلَى على ‹الفَعْلَا›.

ولعل من الخطأ في القراءة بعد أخذ الاسم من سياقه وكتابته في الأوراق وزن الاسم (قَوْلَ) [٥١-النور] =فَعْلَ على ‹فُعْل›، فقد توهم أن هذا فعل، وجعله على طريقة بعض العاميات في نطق فعل الأمر. ومن ذلك وزن (الحُلُمَ) [٥٨-النور] =الفُعُلَ على ‹الفِعْل›، وزن اللفظ الذي تعود عليه، وقد يدخل في هذا وزن (الطُّورِ) [١-الطور] =الْفُعْلِ على ‹فُعَل›، وربما قاسها توهما على ‹صُوَر› جمع (صُورة). ومن ذلك الخطأ ما ينقل الاسم إلى الفعل مثل وزن (عِلْمَ) [٥-التكاثر] =فِعْلَ على ‹فَعِلَ›/ ‹فعِل›، فالوازن وزن الفعل بلا جدال. ونجد من الوازنين من كتب اللفظ هكذا ‹عَلِمَ›.

=فَيْعِلَاتِهِمِ على ‹فيعَلات›. وقد تكون مفتوحة فتكسر مثل وزن (السَّمَاوَاتِ) [١٨-يونس] =الْفَعَالَاتِ على ‹فَعِلات›، و (مَدْيَنَ)(١٢) [٤٤-الحج] =فَعْيَلَ على ‹مفْعِل›، وقد يكون وجود الياء أغراه بالكسر ، وقد تكسر العين فيتحول الوزن من بناء اسم المفعول إلى بناء اسم الفاعل، مثل وزن (الْمُحْصَنَاتِ) [٢٣-النور] =الْمُفْعَلَاتِ على ‹الْمُفْعِلَات›. وقد تكسر العين لكسرة ما بعدها، مثل (بِأَنْفُسِهِم) [١٢-النور] =بِأَفْعُلِهِم على ‹أفْعِلِهم›، أو تضم بسبب ضمة سابقة مثل وزن (فُقَرَاءَ) [٣٢-النور] =فُعَلَاءَ على ‹فُعُلاء›، و (أُمَّهَاتِكُمْ) [٦١-النور] =فُعْلَهَاتِكُمْ على ‹فُعُلَاتكم›. وقد تكون مضمومة فتفتح مثل وزن (أَشُدَّكُمْ) [٥-الحج] =أَفْعُلَكُمْ على ‹أفْعَلَكم›، وليس لمن فعل هذا عذر إذ أن حركة العين هي حركة الفاء في الموزون نقلت إليها للإدغام، لكن الوازن قد يجهل هذا الإجراء، فجاء بحركة من عنده، أو لعله توهم أن الفتحة مشتركة بين الحرفين استراكهما برسم واحد في الإدغام. و (ظُلُمَاتٌ) [٤٠-النور] =فُعُلَاتٌ على ‹فُعَلات›، و (الْحُلُمَ) [٥٨-النور] =الْفُعُلَ على ‹الفُعَلَ›، وقد أخطأ في الكتابة إذ كتبها ‹الْحُلَمَ›. والغريب أن تفتح العين المضمومة وهي قبل واو مد، مثل وزن (خَذُولاً) [٢٩-الفرقان] =فَعُولاً على ‹فَعَولا›. وقد تكون العين مضمومة فتفتح أو تكسر، وليس لمن فعل هذا عذر إذ هو في الغالب إهمال وجهل بأهمية الحركات في تشكل الأبنية، فمن فتحها وزن الاسم (التَّكَاثُرُ) [١-التكاثر] =التَّفَاعُلُ على ‹التْفَاعَل›، ومن كسرها وزنه على ‹الْتفَاعِل›.

ونجد من يغير حركة الفاء والعين في الاسم الواحد، من ذلك وزن (بِالْغُدُوِّ) [٣٦-النور] =الْفُعُولِ على ‹بالفِعِلّ›، إذ كسر الفاء والعين، وربما كان هذا الكسر متأثرا بكسر الواو المشددة فإحساسه جرس الكسر جعله يكسر

وقد يخطيء الوازن في قراءته وكتابته، مثال ذلك (نِكَاحًا) [٣٣-النور] =فِعَالاً على ‹فَعَالا›، فقد كتبها ‹نَكَاحا›، و (فِتْنَةٌ) [٦٣-النور] =فِعْلَةٌ، كتبها ‹فَتْنَه›، فوزنها على ‹فَعْلَه›.

ومن الخطأ ترك وزن الموزون إلى وزن تصرفات الفعل (فَعَلَ). فمن ذلك وزن (عِلْمَ) [٥-التكاثر] =فِعْلَ على ‹فَعَلَ›/ ‹فَعِلَ›، والوازن لم يكتف بأن وزن الفعل بدل الاسم بل عمد إلى وزن الفعل من (فَعَلَ) الذي هو على باب (ذَهَبَ)، ومنهم من وزنه وزن الفعل المزيد فضعف العين ‹فَعَّل›. أما الذين عاملوا اللفظ على أنه اسم فأخطؤوا في فتح الفاء حين وزنوا على ‹فَعْل›. ومنهم من حرك الفاء بالكسر لكنه حرك العين بالكسر اتباعا لحركة الفاء في تخلص من السكون: ‹فِعِل›، وهذا التخلص من تأثير بعض العاميات العربية.

ومن أخطاء قراءة حروف العلة تحويل حرف اللين (ـَي) إلى ياء مد وهو خطأ شائع، ومن أمثلة تأثيره وزن (الْلَيْلَ) [٦١-الحج] =الْفَعْلَ على ‹فِعْل›. ومن تأثير حروف العلة على الحركات قلبهم الفتحة إلى ضمة لأنها متبوعة بواو، مثل وزن (كَوْكَبٌ) [٣٥-النور] =فَوْعَلٌ على ‹فُعْلَل›. ولعل الاستخدام العامي له دخل في هذا إذ تنطق الواو ضمة طويلة ممالة.

ونجد من الوازنين من يغير حركة العين فقد تكون مكسورة فيفتحونها، مثال ذلك (الطَّيِّبَاتُ) [٢٦-النور] =الفَيْعِلَاتُ وزن على ‹الفَيْعَلات›، ومن ذلك وزن (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤-النور] =للمُفْتَعِينَ على وزن ‹للمُفْعَلين›، والسبب في ذلك هو جعل العين في مقابل التاء المزيدة المفتوحة. و(مُنِيرًا) [٦١-الفرقان] =مُفْعِلاً على ‹مُفْعَل›، ووزن (سَيِّئَاتِهِم) [٢-محمد]

كل الحروف. ومن تغييرهما دون سبب ظاهر وزن (المُسْلِمِينَ) [٧٨-الحج] =المُفْعِلِينَ على ‹المَفْعَلين›، فتح الميم والعين خطأ.

وأخطاء الحركات تكون مؤسسة على أخطاء توزيع حروف الميزان وعلى أوهام أخرى من ذلك وزن (الآيَاتِ) [١٣] [١٨-النور] =الْفَعْلاتِ على ‹الفِعْلات›، لم يأبه الوازن للألف بل عدها حاملة للهمزة، غره في ذلك جهله برسم المصحف، لذلك جعلها فاء اللفظ وكسرها توهما منه أن كل ياء لابد أن تسبق بحركة مناسبة لها، وسكن العين لأنها في مقابل الياء عنده توهما أن الياء حرف مد. ومن الخطأ في الحركات، لا الخطأ في وزن الحروف، وزن (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤-النور] =لِلْمُفْتَعِينَ على ‹للمُفَعِّلِين›، ليس غريبا أن تظهر العين في الميزان مفتوحة لأنه لم يجعلها في مقابل العين المكسورة في اللفظ بل جعلها في مقابل ثاني المدغمين وهو التاء وهي مفتوحة. ويتبين الخطأ في تحريك العين بالموازنة بالوزن الصحيح وهو (لِلْمُفْتَعِينَ)، فالعين مكسورة.

ومن أخطاء الحركات الخطأ في وضعها في الميزان، ومثاله وزن (الْمُنْكَرِ) [٢١-النور] =المُفْعَلِ على ‹المفُعْل›، نقل ضمة الميم إلى الفاء، وسكن العين.

إن الجهل بالأبنية والظواهر الصوتية يقف وراء بعض الأخطاء في الحركات من ذلك وزن (أَشَدُّ) [١٣-محمد] =أَفْعَلُ على ‹أفعَلَ›، فلقد غاب عنه أن هذا البناء ساكن الفاء وما تحرك في الموزون إلا لتحقيق الإدغام، والإدغام يتخلف في الميزان لزوال أسبابه، لكنه نقل الحركة من الموزون إلى الوزن فجاءت العين ساكنة سكونها في الموزون.

ومن الجهل بالأحكام الصوتية والصرفية الجهل بأن الحركة السابقة على ياء المد هي الكسرة حسب الصرفيين فتغييرها إلى الفتحة جهل بهذا الحكم، مثل وزن (حَكِيمٍ)/(عَلِيمٍ) [٦-النمل] =فَعِيلٍ على ‹فَعَيل›، و (اليَقِينِ) [٥-التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الفَعَيل›. و (النَّعِيمِ) [٨-التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الفَعَيْل›.

وإن من تحريك العين ما يخرج اللفظ من بنائه كأن يكون على بناء اسم الفاعل الذي عينه مكسورة فتفتح العين، من ذلك وزن (الْمُؤْمِنَاتِ) [١٩-محمد] =الْمُفْعِلاتِ على ‹الْمُفْعَلات›.

ومن أخطاء الحركات تحريك العين بالكسر، وهذا غير مألوف في ما عينه ألف من الأسماء الثلاثية، مثل وزن (بَالَهُمْ) [٢-محمد] =فَعَلَهُمْ على ‹فَعِلَهم›، ومثله وزن (لِلنَّاسِ) [٥٨-الروم]/ [٣-محمد] =لِلْفَعَلِ على ‹لِلفَعِل›/ ‹للفعل›. و (النَّارُ) [١٢-محمد] =الْفَعَلُ على ‹الفَعِل›، ومثل ذلك تحريك ما عينه واو أيضا، مثل (مَثْوى) [١٢-محمد] =مَفْعَل على ‹مَفْعِل›، ولعله ظن الألف ياء فأراد أن يحرك العين بحركة مناسبة للياء.

وقد تحرك عين الميزان بحركة حرف لا يقابلها في الموزون بسبب توهم الوازن؛ فقد يصادف أن الموزون فيه عين فيعمد الوازن إلى نقل حركتها إلى عين الميزان، مثل وزن (أَجْمَعِين) [٥١-النمل] =أَفْعَلِين على ‹أَفْعِلِيْنَ›، كسر عين الميزان لأن حرف العين في اللفظ مكسور، وعين اللفظ هي لام في الوزن، ويظهر هذا في الميزان الصحيح (أَفْعَلِين).

ومن الأخطاء الشائعة تحريك عين المقصور بالضمة بعد حذف لامه عند

جمعه جمع مذكر سالما، والفتحة هي الحركة السابقة على الألف المحذوفة ولا يصح جعلها ضمة لأنها دليل على الألف. ومثال ضم هذه العين خطأ وزن (الأَعْلَوْنَ) [٣٥-محمد] =الْأَفْعَوْنَ على ‹الأَفْعُون›. والدليل على أنه خطأ في الاستخدام أنه كتبها ‹الأَعْلُون›.

أما اللام فقد يكون حقها الفتح لأن الألف بعدها وهذا مشهور، لكن نجد من يكسر هذه اللام، مثل وزن (الثَّمَرَاتِ) [١٥-محمد] =الْفَعَلاتِ على ‹الفَّعِلات›. ويحتمل أن تكون كسرة التاء لكنها قدمت خطأ.

٣/١:٥) حركة الإعراب:

نجد من الوازنين من يخطيء في حركة الإعراب وإن كانت ظاهرة على اللفظ. من فتح المرفوع، مثل وزن (ضَرُّهُ) [١٣-الحج] =فَعْلُهُ على ‹فَعْلَه›، ووزن (أَيْمَانُهُنَّ) [٣١-النور] =أَفْعَالُهُنَّ على ‹أفْعَالَهُن›، أو كسره على ‹افعالِهُن›، ولم يتنبه الوازن إلى أن الكسر لا يعقبه الضم. ومن الخطأ في حركة الإعراب ضم المكسور (إِكْرَاهِهِنَّ) [٣٣-النور] =إِفْعَالِهِنَّ على ‹افعَالُهُن›، والخطأ بدأ منذ الكتابة، إذ كتبها ‹اكراهُهُنّ›. ومن الخطأ ضم المنصوب، مثل وزن (رَبَّكُم) [١-الحج] =فَعْلَكُم على ‹فَعْلُكُم›. ومثله وزن (عَذَابَهُمَا) [٢-النور] =فَعَالَهُمَا على ‹فَعَالُهُمَا›، والسبب أن الوازن قد نقل الاسم وأخرجه من سياقه ثم وزنه بعد ذلك، فجاء وزنه على الوضع العام للأسماء وهو الرفع، ولم يراع السياق، ومنهم من جعل اللام ساكنة ‹فَعَالْهما›، وربما كان يرى أن الصرف عليه الاهتمام بالحركات البنائية وليس له شأن بحركات الإعراب، إذ هذا ميدان الدرس النحوي، ولكن الصرف في الحق يعالج الكلمة المفردة بحركاتها وسكناتها، ولا يصح أن نسكن اللفظ وهو لا يسكن،

فالاسم (عَذَابَهُمَا) متحرك الباء وجوبا لأنه لا يمكن الوقف عليها، ولا تزول حركة آخر الاسم إلا بالوقف، والوقف جائز في الاسم وميزانه، أما في مثل هذا الاسم فقد صارت حركته متوسطة لا متطرفة باتصاله بالضمير فوجب إظهار حركة الإعراب. وقد يجعل المنصوب مجرورا في الوزن، مثل وزن (أَحَدًا) [٢٨-النور] =فَعَلاً على ‹فعلٍ›. والمجرور منصوبا كما في وزن (خِلَالِهِ) [٤٣-النور] =فِعَالِهِ على ‹فِعَالَه›.

الاسم المقصور والمنقوص مثل الفعل الناقص ينتهي بحرف علة لا تظهر عليه الحركات. وعند الوزن لا يعود الحرف معتلا، ولا يعود الاسم مقصورا أو منقوصا بل صحيحا يجب أن تظهر عليه الحركة؛ لأن حروف الميزان صحيحة. أما الوازن فيقع هنا في الاضطراب لأنه لا يعرف الحركة، فالحركة متعلقة في هذا الموضع بالإعراب، وربما يجهل الإعراب. نجد مثل ذلك في وزن (أَيْدِيهِمْ) [٢٤-النور] =أَفْعُلُهُمْ على ‹أفْعِلَهِم›، بفتح اللام؛ لأنه ربما يجد الفتح أخف أو هو مجرد اختيار عشوائي، ويلاحظ أنه جعل الهاء مكسورة نقلا لحركتها من الموزون، مع أن الكسرة كانت بسبب وجود الياء، فلما زالت الياء وجب أن تزول هذه الكسرة، لأن الأصل هو الضم، ولا تكسر إلا مماثلة للياء أو الكسرة التي قبلها، ومن أوزانها ‹أفْعِلِهِم› بكسر اللام لأنه يرى الكسرة حركة مجانسة للياء، ومثله ‹أفْعِلِهِم›. ومنهم من جعل مقابلها ساكنا لأن الياء حرف مد وهو ساكن، لكنه غفل عن أن حروف الميزان ليست ممدودا، وذلك الوزن ‹أفعلهم›. ومنهم من أراد أن يجمع بين الأمرين فرسم السكون والكسرة على اللام التي هي مقابل الياء، مثل الوزن ‹أفْعِلْهِم›، ومنهم من جعل اللام عاطلة من أي حركة، وذلك الوزن ‹أفْعِلْهِم›. ونجد تحريك اللام بالفتح لأنها ألف في وزن (أَزْكَى)

[٢٨-النور] =أَفْعَلُ على ‹أفعلَ›، و (سَنَا) [٤٣-النور] =فَعَلُ على ‹فَعَلَ›، فتح اللام؛ لأنه توهم أن الاسم مثل الفعل الماضي وليس الأمر كذلك بل حركة اللام الضمة لأنه مرفوع وليس مبنيا على الفتح كالفعل الماضي. ومثله وزن (مَأْوَاهُمْ) [٥٧-النور] =مَفْعَلُهُمْ على ‹مَفْعَلَهُمْ›.

وقد يخطيء في القراءة والكتابة فيجعل المجرور منصوبا، مثال ذلك وزن (أَهْلِهَا) [٢٧-النور] =فَعْلِهَا على ‹فَعْلَهَا›، والخطأ بدأ بالكتابة إذ كتبه ‹أَهْلَهَا›، ومثله (أَبْصَارِهِم) [٣٠-النور] =أَفْعَالِهِم على ‹أفعالَ›، وقد كتبه ‹أبصارَهم›.

٢/١:٦) التغيير الكلي للحركات:

ينقل الطالب اللفظ في أوراقه، ثم يعود إليها لوزنها ولكنه في هذه الحالة يكون قد فقد ميزة السياق فيزن حسب اجتهاده وحسب المألوف عنده من الألفاظ لذلك تستحيل بعض الأسماء عنده إلى أفعال فيزنها زنة الأفعال. من ذلك وزن (حَمْلٍ) [٢-الحج] =فَعْلٍ توهم أنه فعل ماض فوزنه زنته‹فَعَلَ›. ومثله وزن المصدر (خِزْيٌ) [٩-الحج] =فِعْلٌ على ‹فَعَلَ› توهم أنه فعل ماض. ووزن (حَرْفٍ) [١١-الحج] =فَعْلٍ على ‹فَعَلَ›.

ومن التغيير ما ينقل اللفظ من حال إلى حال، من ذلك فتح العين واللام في وزن (الْمُؤْمِنُونَ) [١٢-النور] =الْمُفْعِلُونَ على ‹مفْعَلَين›، ففتح العين نقل اللفظ من اسم الفاعل إلى اسم المفعول، وفتح اللام نقله من جمع المذكر السالم إلى المثنى.

وينال التغير الساكن والمتحرك، مثل فتح الفاء الساكنة، وكسر العين

المفتوحة، وفتح اللام المكسورة، على نحو ما في وزن (بِأَرْبَعَةِ) [٤-النور] =بِأَفْعَلَةِ على ‹بأفعلَه›، و (أَرْبَعُ) [٦-النور] =أَفْعَلُ على ‹افعِل›.

وقد يدخل في هذا ما نجده من اضطراب في حركات ميزان الاسم (أُمَّةٍ) [٣٤-الحج] =فُعْلَةٍ على ‹فَعُلة›، فلسنا ندري لم فتح الفاء وضم العين. ووزن (النِّسَاءِ) [٦٠-النور] =الْفِعَالِ على ‹الفَعْلَاء›، فلسنا ندري لم فتح الفاء وسكن العين.

ومن الأمثلة التي يكون الإلف والعادة وراء وزنها (الْمُلْك) [٥٦-الحج] =الفُعْل وزنت على ‹الفَعِل›.

ومن التغيير الكلي للحركات فتح الفاء المكسورة وتحريك العين الساكنة بالضم، مثال ذلك وزن (بِالْإِفْكِ) [١١-النور] =بِالْفِعْلِ على ‹بالفَعُل›، توهم أن السكون حسب رسم المصحف ضمة.

٢/١:٧) رسم الحركة: إهمالها، أو إقحامها

من الوازنين من يسوق الوزن عاطلا من الحركة إن جزئيا أو كليا. وقد ضربنا أمثلة لذلك أثناء ذكر الأوزان في قضايا أخرى، ومن الوازنين من يترك بعض الحركات لجهله بها أو لأنها على حرف يقابله علة في الموزون لا تظهر عليها الحركة، والأمثلة لهذا كثيرة يمكن أن نلاحظها في الأوزان التى سيقت في المباحث المختلفة، ولكن نورد بعض الأمثلة هنا لمزيد من التنبيه على الظاهرة: فمن إهمال الحركة الجزئي ما في أوزان: (السَّعَةِ) [٢٢-النور] =الْعِلَةِ على ‹الفّعَلة›/ ‹الفعَله›. و (أَيْدِيهِم) [٢٤-النور] =أَفْعُلُهُمْ على ‹أفعِلِهِمْ›، و(نَارٌ) [٣٥-النور] =فَعَلٌ على ‹فَعلٌ›. و(الصَّلَاةِ) [٣٧-النور] =الفَعَلَةِ

‹الفَـعَلةِ›. و (صَـلَاتَهُ) [٤١-النور] =فَـعَلَتَـهُ على ‹فَـعَلتَـهُ›، (مَـأْوَاهُمُ) [٥٧-النور] =مَـفْـعَلُهُمُ على ‹مَـفْـعَلهُمُ›. ومن أمـثلة الإهمـال الكلي رسم الحـركـات أوزان: (مُنِيـرٍ) [٨-الحج] =مُـفْـعِلٍ على ‹فـعـيل›. و (يَدَاكَ) [١٠-الحج] =فَـعَـاكَ على ‹فـعلاك›. و(الدَّوَابُّ) [١٨-الحج] =الْفَـوَاعِلُ على ‹فعـال› . و (أَجَلٍ) [٣٣-الحج] =فَعَلٍ على ‹أفل›. و (صَوَافَّ) [٣٦-الحج] =فَوَاعِلَ على ‹فعـال›/ ‹فـول›. و (مُسْتَقِيـم) [٥٤-الحج] =مُسْتَفْعِلٍ على ‹مستـعيل›، و (آبَائِهِنَّ) [٣١-النور] =أَفْعَالِهِنَّ على ‹فـاعـال›. و (الْحَيَاةِ) [٣٣-النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفعـال›. و (الآصَالِ) [٣٦-النور] =الأَفْعَالِ على ‹الفاعال›/ ‹الأفعال›.

وفي مقابل هذا الإهمال نجد من يقحم في الوزن حركة لا وجود لها في الأصل الموزون تحـقـيـقـا أو تقـديرا، فـمن ذلك وزن (الدُّنْيَا) [٦٠-القـصص] =الْفُعْلَى على ‹الفُعْلَاَ›، فالوازن حرك الألف الزائدة بالفتحة، ومعلوم أن الألف ساكنة لا يمكن أن تحرك بالفتحة أو غيرها.

٢/٢: الشدة ومشكلات الإدغام:

تدخل لام التـعريف على الأسـمـاء فتـدغم مع الحروف الشـمـسـيـة، ولا تدغم مع الحروف القمرية. وعند الوزن لا بد من ترك الإدغام لأن اللام تدخل على (فـاء الميـزان)، وهي حـرف قـمـري ولكن بعض الوازنين لا يدركـون هذه المسـألة فنجدهم ينقلون الشدة إلى الميزان، مثال ذلك وزن الأسمـاء: (النَّاسُ) [١-الحج] =الْفَعَلُ على ‹الفَّعَل›، (الزَّانِي)/ الزَّانِيَةُ) [٢-النور] =الْفَاعِلُ/ الْفَاعِلَةُ على ‹الفّاعْـيل›/ ‹الفّـاعِـيلَة›، (الدُّنْيَا) [١٤-النور] على ‹الفُّعْلى›، (السَّعَةِ)

[٢٢-النور] =الْعَلَةِ على ‹الفَعةِ›/ ‹الفَعهِ›/ ‹الفَعلة›، (الزُّجَاجَةُ) [٣٥-النور] =الْفُعَالَةُ على ‹الفّعَالَة›، و (السَّمَاءِ) [٦١-الفرقان]/ [٦-ق] =الفَعَالِ على ‹الفَعال›، (السَّمَاوَاتِ) [٣٥-النور] =الفَعَالاَتِ على ‹الفَعَلات›، (الظَّمْآنُ) [٣٩-النور] =الْفَعْلاَنُ على ‹الفَعْلان›، و (الطَّيْرُ) [٤١-النور] =الْفَعْلُ على ‹الفَعْل›، و (النَّهَارَ) [٤٤-النور]/ [٦٢-الفرقان] =الْفَعَالَ على ‹الفَعَال›، وفي [٨٦-النمل] على ‹الْفَعْلَ›، و(بِالرَّسُولِ) [٤٧-النور] بِالْفَعُولِ على ‹بالفَعُول›. و (الصَّرْحَ) [٤٤-النمل] =الْفَعْلَ على ‹الفَعْلَ›. و (اللَّيْلَ) [٨٦-النمل] الْفَعْلَ على ‹الْفَعْلَ›، و(السَّيِّئَةِ) [٩٠-النمل] =الْفَيْعِلَةِ على ‹الفَعلَه›، و (النَّارِ) [٩٠-النمل] =الْفَعَلِ على ‹الفَعل›، و (الصَّالِحَاتِ) [٢-محمد] =الْفَاعِلاَتِ على ‹الفَاعِلاَت›. و (الثَّمَرَاتِ) [١٥-محمد] =الْفَعَلاَتِ على ‹الفَعَلات›. و(السَّاعَةَ) [١٨-محمد] =الْفَعَلَةَ على ‹الفَعلَة›. و (النَّعِيمِ) [٨-التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الْفَعِيلْ›.

قد تكون أصول اللفظ من جنس واحد فتدغم ويشدد لذلك اللفظ ويكتفى برسم أحد الحرفين وعليه رمز الشدة، وأما في الميزان فلا يمكن أن تكون حروفه من جنس واحد، لذلك يزول منه الإدغام لتخلف أسبابه، ولكن لجرس الإدغام والتشديد قوة على أذهان الوازنين تجعلهم ينقلونه إلى الميزان، ولاشك أن هذا النقل يفسد الوزن، ففي الاسم (شَرًّا) [١١-النور] =فَعْلاً نجد من وزن على ‹فَعّلاً›، وفي (مَرّاتٍ) [٥٨-النور] =فَعْلاَتٍ نجد من وزن على ‹فعّال›، فالوازن بهذا جعل الاسم مزيدا بتضعيف عينه، وجعل التاء من حروفه الأصول، إذ هي لام الاسم، وهو آخر الأمر جعل الكلمة من الجذر ‹م، ر، ت› لا (م،ر،ر).

وقد يؤدي نقل الشدة إلى إقحام حرف، أو أكثر في اليزان لا مقابل له في الموزون، مثل وزن الاسم (أَشَدَّكُم) [٥-الحج] =أَفْعُلَكُم على ‹أفعّلكم›، فإن تكن العين المشددة في مقابل الدال المشددة فاللام لا مقابل لها، ومثله (بِشَرٍّ) [٧٢-الحج] =بِفَعْلٍ على ‹بفعّل›. وكذلك وزن (مَرَّاتٍ) [٥٨-النور] على ‹فعّلات›، فهو جعل الاسم مزيدا بتضعيف العين، والألف والتاء زيدتا إلصاقا، فما يقابل لام الميزان من اللفظ؟! ومثل ذلك يقال في وزن (الحَقَّ) [٢٥-النور] =الْفَعْلَ على ‹الفَعّل›، فإن تكن العين المشددة في مقابل القاف المشددة فأي حرف تقابله اللام؟ وكذلك وزن (دُرِّيٌّ) [٣٥- النور] على ‹فُعّليّ›، ووزن (صَافَّاتٍ) [٤١-النور] =فَاعِلَاتٍ على ‹فاعّلات›. و (رَبِّهِم [٣-محمد]/ رَبِّهِ [١٤-محمد]) =فَعْلِهِم/ فَعْلِهِ على ‹فعِّلهم/ فَعِّلِه›. و(مَنًّا) [٤-محمد] =فَعْلاً على ‹فَعّلاً›، و (الجَنَّةَ) [٦-محمد] =الْفَعْلَةَ على ‹الْفَعَّلَةَ›، و (جَنَّاتٍ) [١٢-محمد] =فَعْلَاتٍ على ‹فَعّلات›، و (قُوَّةً) [١٣-محمد] =فُعْلَةً على ‹فُعَّلة›. و (لَذَّةٍ) [١٥-محمد] =فَعْلَةٍ على ‹فَعَّلَة›. و (أُمِّهَا) [٥٩-القصص] =فُعْلِهَا على ‹فُعِّلها›. وقد تكون العين بلا مقابل من حروف الموزون مثل وزن (جَانٌّ) [١٠-النمل] =فَاعِلٌ على ‹فَعَلّ›، و(دَابَّةً) [٨٢-النمل] =فَاعِلَة على ‹فَاعلّه›، و (كُلٍّ) [١٥-محمد] =فُعْل على ‹فعلّ›/ ‹فُعِلّ›. وقد تكون العين واللام لا مقابل لهما في اللفظ، مثل وزن (أُمَّةً) [١٩- يونس] =فُعْلَةً على ‹افَّعلَ›.

ومن آثار نقل التشديد جعل الحرف الأصلي مزيدا والمزيد أصليا؛ ذلك أن المدغمين قد يكونان أصليين، لذا يجب مقابلتهما بحرفين من حروف الميزان

لكن مقابلتهما بحرف واحد مشدد يعني أن أحدهما مزيد بالتضعيف، مثال ذلك وزن (المُعْتَرَّ) [٣٦-الحج] =المُفْتَعِلَ على وزن ‹المفعلّ›، جعل التاء المزيدة أصلية بمقابلتها بالعين، وجعل الراء مزيدة بالتضعيف حين ضعف لها لام الميزان. ومن ذلك جعل الألف المزيدة أصلية في (دَابَّةٍ) [٤٥- النور] =فَاعِلَةٍ حين وزنت على ‹فَعَلَّة›، فهو قد جعل الباء المشددة لاما للاسم على زيادة بالتضعيف، فجعل الألف في مقابل العين فصارت بذلك الألف حرفا أصليا لا زائدا، فكأن الجذر الأساسي للاسم هي ‹د، و/ ي، ب› لا (د، ب، ب)، ومنه وزن (أُمَّهَاتِكُمْ) [٦١-النور] =فُعْلَهَاتِكُمْ علي ‹فُعّلَاتِكُم›، فنقله التشديد إلى العين جعله يعد الميم مزيدة بالتضعيف، وجعله اللام مقابل الهاء المزيدة صيرها أصلية، وخلافه الوزن الصحيح وهو (فُعْلَهَاتِكُم). ومثلها (عَمَّاتِكُمْ) [٦١-النور] =فَعْلَاتِكُمْ وزنت على ‹فَعَّالِكُمْ› فجعل تاء التأنيث من أصول اللفظ لمقابلتها باللام، وصار عنده من جذر ‹ع، م، ت› لا (ع، م، م)، وهذا لجعله الميم مزيدة بالتضعيف. ومنه وزن (تَحِيَّةً) [٦١-النور] =تَفْعِلَةً على ‹فَعِلَّة›، فهو جعل الياء لاما مشددة، أي أن الياء الثانية مزيدة على سبيل التضعيف، أما الفاء فجعلها في مقابل التاء المزيدة، وجعل الحاء عينا، وهي في الحق فاء اللفظ. فالوزن الصحيح هو (تَفْعِلَةً). ومن ذلك عد الهمزة أصلية في وزن (الأَوَّلِينَ) [٣٩- الواقعة] =الأَفْعَلِينَ على ‹الفَعّلِين›. ومن ذلك عد التاء المزيدة أصلا في وزن (جَنَّاتٍ) [٩- ق] =فَعْلَاتٍ على ‹فَعَّال›، كأن اللفظ من جذر ‹ج، ن، ت› لا (ج، ن، ن). ومثله وزن (المَغْشِيِّ) [٢٠- محمد] =المَفْعُولِ على ‹الفَعْلَيّ›/ ‹الْفِعْلِيّ› جعل الميم أصلا. ومن ذلك وزن (لَذَّةٍ) [١٥- محمد] =فَعْلَةٍ على ‹فعَّل›، جعل اللفظ مزيدا بتضعيف الذال وجعل التاء المزيدة أصلا يقابل اللام.

وفي المقابل قد يكون أحد المدغمين أصلا والآخر مزيدا، فإنزالهما في الميزان بلفظهما يجعل الأصلي مزيدا، مثال وزن (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤- النور] =لِلْمُفْتَعِينَ على ‹للمتَّعِين›/ ‹للمتّعين›، إذ أنزلت التاء مشددة في الميزان كأنهاحرف مزيد مشدد في الموزون، وهذا غير صحيح، لأن التاء المشددة في الموزون ناتجة عن إدغام حرف أصلي بحرف مزيد. ومثله (بِالْغُدُوِّ) [٣٦- النور] =بِالْفُعُولِ على ‹بالفُعوّ›، كأن اللفظ مزيد بالواو مضعفة، ولذلك لم يبق للام مقابل من حروف الموزون فظهر كأنه محذوف اللام، وصارت الواو الأصلية في عرفه حرفا مزيدا. ومثله وزن (طَيِّبَةٌ) [٦١- النور] =فَيْعِلَةٌ على ‹فَيّلَةٌ›، كأن اللفظ مزيد بياء مضعفة والعين منه محذوفة.

ومن آثار نقل التشديد أن يكون في الميزان حرف لا مقابل له في اللفظ، من ذلك وزن (الرَّسِّ) [١٢- ق] =الفَعْلِ على ‹الفَعَلّ›. وكذلك اللام في وزن(رَبِّهِم) [٢- محمد] =فَعْلِهِم على ‹فَعّلِهِم›، شدد العين فلم يبق للام مقابل.

وربما يلجأ الوازن إلى حذف حرف من حروف الميزان لأنه لا يجد له مقابلا من حروف اللفظ الموزون، وقد يكون السبب نقله الشدة إلى الميزان، وقد يكون السبب جهل كون المدغم حرفين، وهو ما نعرض لذكره في موضعه . مثل (أَمَرٌّ) [٤٦-القمر] =أَفْعَلُ على ‹أعل›، إذ حذف الفاء دون دليل.

وإن يكن الوازن أدرك أن من حروف الميزان ما لا مقابل له فحذفه فإنا نجد منهم من لا يعبأ لذلك، يقحم الحرف فيظهر في غير موضعه، مثال ذلك وزن (الدَّوَابُّ) [١٨-الحج] =الْفَوَاعِلُ على ‹الفوّعال›، والسبب أنه جعل اللام

في مقابل صورة الباء الواحدة غافلا عن أن هذه الصورة بما هي مشددة تعني حرفين: (الدَّوَابِ)، فيكون الميزان الصحيح مراعيا ذلك: (الْفَوَاعِل).

ومن آثار نقل التشديد إلى الميزان جعل ما هو من قبيل الزيادة بإقحام حرف من حروف الزيادة (سألتمونيها) مزيدا بالتضعيف، مثال ذلك وزن (بِالبَيِّنَاتِ) [١٣- يونس] =بِالْفَيْعِلَاتِ على ‹فَعِّلات›، ووزن (نَبِيٍّ) [٥٢-الحج] =فَعِيلٍ على ‹فِعِلّ›، ومن ذلك وزن (الغَنِيُّ) [٦٤- الحج]/ [٣٨- محمد] =الْفَعِيلُ على ‹الفعلّ›، و (لَقَوِيٌّ) [٧٤- الحج] =لَفَعِيلٌ على ‹فَعِلّ›، فتشديد اللام جعل الاسم مزيدا بالتضعيف، فأخرجه من بنائه وهو (فَعِيل)، ووزن (لَعَفُوٌّ) [٦٠- الحج] =لَفَعُولٌ على ‹فَعُلّ›، خرج بالتشديد من بنائه (فَعُول). ونجد من ذلك (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤- النور] =لِلْمُفْتَعِينَ، إذ وزن على ‹لِلمُفَعِّين›، فكأن اللفظ مزيد بتضعيف التاء، ولذلك ضعف لها ما يقابلها في الميزان. ومثله وزن (بِالْغُدُوِّ) [٣٦- النور] =بِالْفُعُولِ على ‹بِالفُعُلّ›/ ‹بِالفِعِلّ›، فصار اللفظ من المزيد بتضعيف لامه، وهي الواو، وهذا خطأ إذ ليس لهذا نظير. ومن ذلك وزن الصفات الآتيات:

(بَيِّنَاتٍ) [١- النور]/ [١٧- الجاثية] =فَيْعِلاتٍ على ‹فَعِّلات›/ ‹فعّلات›، (هَيِّناً) [١٥- النور] =فَيْعِلاً على ‹فَعِّلاً›/ ‹فِعّلً› بدون ألف، (الطَّيِّبُونَ) [٢٦- النور] =الْفَيْعِلُونَ على ‹الفَعِّلُون›، (لِلطَّيِّبَاتِ) [٢٦- النور] =لِلْفَيْعِلَاتِ على ‹للفَعِّلات›، (الطَّيِّبَاتُ) [٢٦- النور] =الْفَيْعِلَاتُ على ‹الفَعِّلات›، (لِلطَّيِّبِينَ) [٢٦- النور] =لِلْفَيْعِلِينَ على ‹لِلفَعّلِين›، (طَيِّبَةً) [٦١- النور]=فَيْعِلَةً على ‹فَعِّلَة›/ ‹فعّله›، (سَيِّئَاتِهِم) [٧٠- الفرقان]/ [٢-محمد] =فَيْعِلَاتِهِم على ‹فعّلات›/ ‹فعّلَاتِهم›/ ‹فعّلاتِهِم›/

‹فَعَّلاتهم›/‹فَعَّلاتِهِم›، (بَيِّنَةٍ) [١٤- محمد] =فَيْعِلَةٍ على ‹فَعَّلَة›، (الْمَغْشِيِّ) [٢٠- محمد] =الْمَفْعُولِ على ‹الْمَفْعِلّ›.

ومن آثار نقل التشديد بدون تبصر جعل الملصقات جزءا من الاسم وهي ليست كذلك، مثل (ياء النسب) حين تجعل جزءا من الاسم لمقابلتها بلام الميزان، مثال ذلك وزن (دُرِّيٌّ) [٣٥- النور] =فُعْلِيٌّ على ‹فُعِّلّ›، جعل الراء عينا والاسم مزيدا بتضعيف الراء ثم جعل ياء النسب لاما للاسم. وقريب منه الذي وزن هذا الاسم وعوض عن ياء النسب المشددة بلامين ‹فُعِّلل›.

ومن الأخطاء المتعلقة بالشدة والتشديد إهمالها ووزن اللفظ وكأنه غير مشدد، فيظهر المزيد كأنه مجرد، مثال ذلك (الْعَلِيُّ) [٦٢- الحج] =الْفَعِيل على ‹الفَعِل›، ومن ذلك وزن (بَيِّنَاتٍ) [٧٢- الحج] =فَيْعِلَاتٍ على ‹فَعِلات›، ووزن (لَقَوِيٌّ) [٧٤- الحج] =لَفَعِيلٌ على ‹لفَعِل›، ومنه (بَيِّنَاتٍ) [١- النور] =فَيْعِلَاتٍ على ‹فَعِلات›، ومنه (هَيِّناً) [١٥- النور] =فَيْعِلاً على ‹فَعِلا›، و(الطَّيِّبُونَ) [٢٦- النور] =الْفَيْعِلُونَ على ‹الفَعِلَون›/ ‹الفِعْلُونَ›، و(الطَّيِّبَاتُ) [٢٦- النور] =الْفَيْعِلَاتُ على أوزان متعددة: ‹الفَعَلات›/ ‹الفَعِلات›/ ‹الفِعْلَات›، (لِلطَّيِّبِينَ) [٢٦- النور] =لِلْفَيْعِلِينَ على اختلاف في حركة العين في أوزانه، فقد وزن على ‹للفِعْلِيْنَ›/ ‹للفَعلَين›/ للفَعِلِينَ›، و(لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤- النور] =لِلْمُفْتَعِينَ على ‹للمُفْعِلينَ›، فكأن اللفظ غير مزيد بالتاء، وكذا وزنه على ‹للمُفْعَلين›، على خطأ في حركة العين، و (شَرْقِيَّةٍ/ غَرْبِيَّةٍ) [٣٥- النور] =فَعْلِيَّةٍ على ‹فِعْلِيَة›، و (بِالْغُدُوِّ) [٣٦- النور] =بِالْفُعُولِ علي ‹بالفُعُلِ›، ووزن (طَيِّبَةً) [٦١- النور] =فَيْعِلَةً على ‹فَعْلَه›، ووزن (سَيِّئَاتِهِم) [٢- محمد] =فَيْعِلاتِهِم على ‹فَعْلاتِهم›/ ‹فَعِلاتِهم›. وقد

يجعل هذا الإهمال المزيد بحرفين مزيدا بحرف، مثل وزن (المَفْشِيِّ) [٢٠- محمد] =المَفعُولِ على ‹المَفْعِل›.

ومن آثار إهمال التشديد نقل اللفظ المزيد من مبناه إلي مبنى آخر مختلف عنه، مثل وزن (مُبَيِّنَاتٍ) [٣٤-النور] =مُفَعِّلاتٍ على ‹مُفْعِلات›، فكأنه يزن اسم الفاعل من ‹أَبَانَ› لا (بَيَّنَ)، والدليل على ذلك تسكين الفاء.

ومن آثار إهمال التشديد أن عد الحرف المزيد من حروف اللفظ الأصلية مثل الواو في وزن الجمعين (الدَّوَابُّ) [١٨- الحج] =الفَوَاعِلُ، و (صَوَافَّ) [٣٦- الحج] =فَوَاعِلَ على ‹فعال›، والتاء في (المُعْتَرَّ) [٣٦-الحج] =المُفْتَعِلَ على وزن ‹مُفْعَل›، ومثل الألف في وزن (دَابَّةٍ) [٤٥- النور] =فَاعِلَةٍ على وزن ‹فَعَلَة›، إذ جعلت العين في مقابل الألف الزائدة، ومثل الهاء في وزن (أُمَّهَاتِكُم) [٦١- النور] =فُعْلَهَاتِكُم علي ‹فُعَلاتِكم›/ ‹فُعُلَاتِكم›/ ‹فَعَلاتكم›. والألف في وزن (أَيَّامَ) [١٤- الجاثية] =أَفْعَالَ على ‹أفعَلَ›.

ومن آثار ترك التشديد أن نقل اللفظ من بناء إلى آخر، مثال ذلك وزن (مُحَمَّدٍ) [٢- محمد] =مُفَعَّلٍ علي ‹مُفْعَل›، فترك التشديد وتسكين الفاء نقل اللفظ من البناء (مُفَعَّل) إلى البناء ‹مُفْعَل›.

وقد يتوهم الوازن أن كلا الحرفين المدغمين أصليان؛ لذلك يقابلهما بحروف الميزان، وذلك مثل وزن (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤- النور] =لِلْمُفْتَعِينَ على ‹للمُفْعِلينَ›/ ‹للمُفْعَلين›، فهو قابل الفاء الأولى بالتاء الأولى، والعين بالتاء الثانية، وجعل القاف لام الاسم فكأن الاسم من جذر ‹ت،ت،ق›، وكأنه لم يحذف منه شيئا، وهذا خطأ. ومثله وزن (مُتَبَرِّجَاتٍ) [٦٠- النور] =مُتَفَعِّلَاتٍ

على ‹مُتفعْلِلات›، و (مُرُدٌ) [٤٤- النمل] =مُفَعَّلٌ على ‹مفعلل›، جعل إحدى الراءين عينا والراء الثانية لاما وزاد لاما تقابل الدال، وهو بذلك ينقل اللفظ من عدة الثلاثي إلى الرباعي، ومثل ذلك وزن (الطَّيِّبَاتِ) [١٦- الجاثية] =الْفَيْعِلَاتِ على ‹فعلِلاتٍ›.

ومن المشكلات التي يثيرها وزن الأسماء التي فيها الإدغام أن المدغمين قد يكون أحدهما حرفا أصليا والثاني مزيدا، لكن الطالب لا يعلم أيهما المجرد أو المزيد، مثال ذلك وزن (الطَّيِّبِ) [٣٧- الأنفال] =الْفَيْعِلِ على ‹فَعِيْل›، والوازن يغفل عن مسألة مهمة وهي أن الوزن بهذا الترتيب وبهذه الحركات يناقض قانون الإدغام الذي اتصف به اللفظ الموزون، إذ يجب أن يكون أول المدغمين ساكنا لا متحركا والثاني هو المتحرك. ومن ذلك وزن (الطَّيِّبَاتُ) [٢٦- النور] =الْفَيْعِلَاتُ على ‹الفَعِيلَات›، جعل الياء الثانية هي المزيدة، وهناك من جعل الأولى هي المزيدة ‹الفَيْعَلات›، وخطأنا هذا الوزن الثاني لا لموضع الياء بل لحركة العين، وقد سبق أن ذكرنا هذا الوزن في درس الحركات. وليس غريبا أن يقع الخلاف في تعيين موضع الياء المزيدة فمثل هذا الخلاف قد نشأ من قبل بين البصريين والكوفيين(١٤). ومثله وزن (الطَّيِّبُونَ) [٢٦- النور] =الْفَيْعِلُونَ على ‹الفَعِيلُونَ›.

وقد يخطيء الوازن في نقله التشديد إلى الميزان في وضعه في غير موضعه المقابل للموزون، مثال ذلك وزن (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤- النور] =لِلْمُفْتَعِينَ، فالقاف التي هي عين الاسم غير مشددة، لكنا نجد من يزنه بتشديد مقابلها وهي العين في الميزان ‹للمُفعِّلين›، واللام لا مقابل لها. وقد يكون هذا الوزن على جعل أول التاءين فاء والثانية عينا لكنه رسم عليها الشدة رسم الحركات،

وجعل القاف لاما، وفي هذا ما فيه من البعد على ما يؤول إليه من الخطأ أيضا.

ومن الطلاب من لا يعلم أن المشدد في اللفظ قد يقابل في الميزان بحرفين، بل يكتفي بالصورة الظاهرة في الرسم، وهي وجود حرف واحد؛ لذلك قد يظهر الاسم كأنه قد حذف من أصوله حرف، مثال ذلك وزن (صَوَافَّ) [٣٦- الحج] =فَوَاعِلَ على ‹فوال›. و (بِالْحَجِّ، فَجٍّ) [٢٧- الحج]= بِالْفَعْلِ/ فَعْلٍ على ‹الفع›، ‹فعّ›. ومثلهما وزن (تَحِيَّةً) [٦١- النور] =تَفْعِلَةً على ‹تَفِعَّة›، فهو جعل الياء المشددة مقابل العين المشددة، وكأن اللفظ مزيد بتضعيف عينه، ولم يبق للام مقابل فحذف اللام . ومثله وزن (دَابَّةٍ) [٤٥- النور] =فَاعِلَة على ‹فاعَّة›. و (لُجَّةً) [٤٤- النمل] =فُعْلَةً على ‹فُعَّة›. و (القُوَّةِ) [٥٨- الذاريات) =الْفُعْلَةِ على ‹الفُعَّة›. و (كُلَّ) [٢- النور]/ [٢٨- القمر] =فُعْلَ على ‹فُعّ›. وله وزن آخر حذف منه العين، وذلك وزن (بِكُلٍّ) [٣٥- النور] =بِفُعْلٍ على ‹بفُلّ›. وإن كان الوازن يقصد في وزن (صَوَافَّ) أن تكون اللام مشددة كالفاء فقد أخطأ أيضا؛ لأنه يظهراللفظ مما زيد بالتضعيف، وجعل أحد أصلي الاسم زيادة.

ومن آثار جهلهم بأن المشدد حرفان أنهم يقابلونه في الميزان بحرف واحد، ولهذا الإجراء مشكلاته منها الحيرة في حركته، فهو حين يراقب الحرف المشدد في الموزون يجد أنه ساكن ومتحرك، لذلك نجد من يجعل على الحرف المقابل له في الميزان الحركة والسكون في آن، مثال ذلك وزن (الطَّيِّبِ) [٢٤- الحج] =الْفَيْعِلِ على ‹الفَّعِّل›.

٣/٢: حروف العلة:

لحروف العلة جملة من المشكلات التي عرضنا لبعضها أثناء الكلام عن المشكلات السابقة، ونعرض هنا لمزيد منها.

من مشكلاته أنه قد يبدل إلى حرف آخر فلا يهتدي الوازن إلى وزنه وزنا صحيحا إذ يتوهم أنه من المزيد فينزله في الميزان ويجعل ما هو مزيدا في اللفظ كالأصل بمقابلته بحرف من حروف الميزان ، مثال ذلك (تَقْوَى) [٣٢- الحج] =فَعْلَى وزنت على ‹تَفْعَل›، فهي من (و،ق،ي) لكن الوازن لم يتنبه إلى قلب الواو إلى حرف هو أجلد منه -على حد تعبير سيبويه(١٥)- أي التاء، ومن أخطاء هذا الميزان تردد الوازن في حركة الواو؛ لا يعلم أ حركة هي أم سكون، فكتب عليها الفتحة والسكون.

ومن مشكلات حروف العلة الميل إلى عدها حروفا مزيدة، ولذلك تنزل في ميزان الكلمة، ويؤدي بالضرورة إلي حذف حرف من حروف الميزان فيصير كأن اللفظ قد حذف منه أصل، مثال ذلك وزن (مُسْتَقِيمٍ) [٥٤- الحج] =مُسْتَفْعِلٍ على ‹مستعيل›، حذف الفاء. ومثله (لِلنَّاسِ) [٣- محمد] =لِلْفَعَلِ على ‹لِلْعَال›، و (نَارٍ) [١٩- الحج]/ (النَّارُ)[٧٢- الحج] =فَعَلٍ/ الْفَعَلُ على ‹فال›/ ‹الفال›، ومثله (عَادٌ) [٤٢- الحج] =فَعَلٌ على ‹فال›. و(مَاءً) [٦٣- الحج]/ [٣٩- النور] =فَعَلاً على ‹فال›/ ‹فَالُنْ›، ويلاحظ كيف حول التنوين إلى نون في الميزان، كأن الميزان عروضي. وتلك أوزان حذفت العين منها، وقد تحذف اللام كما في وزن (السَّاعَةِ) [١- الحج] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَاعَة›، و (يَوْمٍ) [٣٠- سبأ] =فَعْلٍ على ‹فوع›، واللافت للانتباه جعله الواو مزيدة وهي غير مد، ومن حذف اللام وزن (مُسَمّى) [٥- الحج] =مُفَعَّل

على ‹مـفـعّى›، و (هُدًى) [٨- الحج]/ [١٧- مـحـمـد] =فُعُل على ‹فُعًى›/ ‹فُـعًىٌ›، بحـذف اللام، ويلاحظ الخطأ الإمـلائي وذلك بالجمع بين رسم الفـتـحـة والتنوين، والسـبب أنه جـعل الفـتح على الدال وتوهم أن التنوين على الألف، وغـاب عنه أن الألف لا يحرك أو ينون وأن الألف في هذا اللفظ مـحـذوف لفظا لالتـقـاء السـاكنين، و (الصَّلَاةِ) [٣٧- النور] =الْفَعَلَةِ على ‹فَعَاه›. وقـد ورد الاسم (هُدًى) في [٦٧- الحج] =فُـعَل فـوزن على ‹فـلا›، بحــذف العين، والوازنون هم أنفـسـهم الذين وزنوه في الموضع الأول. ومـثله وزن (الصَّـلاةِ) [٣٧- النور] =الْفَـعَلَةِ على ‹فـلاة›. ومن حـذف اللام لجـعل العلة مـزيدا وزن (مَـثْـوَاكُم) [١٩- مـحـمـد] =مَفْـعَلَكُم على ‹مـفـعـاكم›، و (المَغْـشِيّ) [٢٠- محـمد] =الْمفعُولِ على ‹المَفِعِيّ›، و (لُوطٍ) [٣٣- القمر] =فُعْلٍ على ‹فوع› و(يَوْمَ) [٤٨- القـمـر] =فَعْلَ على ‹فـوع›. ومن ذلك وزن (بِيَعٌ) [٤٠- الحج] =فِعَلٌ على ‹فِيَل›، و (المُبِينُ) [٢٥- النور] =المُفْعِلُ على ‹المُفِيل›، و (عَيْنَ) [٧- التـكاثر] =فَـعْلَ على ‹فَـيل›. و (القَـوِيٌّ) [٤٠- الحج] =لَفَـعِـيلٌ على ‹فَعِيّ›، بحذف اللام، ونجدهم وزنوه في [٧٤- الحج] على ‹لفَوِي›، عدوا الواو واليـاء مـزيدتين فـجـاء الميـزان بدون عين ولام، ومن ذلك وزن (العَلِيٌّ) [٦٢- الحج] =الْفَـعِـيلُ على ‹فَلِى›، (الغَنِيٌّ) [٦٤- الحج] =الْفَعِيلُ على ‹الفَلِى›، و(أُمْنِيَّتِهِ)(١٦) [٥٢- الحج] =أُفْـعُـولَتِـهِ على ‹أُفليـتـه›. و (طَاعَـةٌ) [٢١- مـحـمـد] =فَعَلَةٌ على ‹فاعـة›، و (السَّمَاوَاتِ) [٢٢- سبـأ] =الْفَعَـالَاتِ على ‹فعَوات›، جعل المحذوف منهما اللام؛ لأنه وزع حروف الميزان بالترتيب.

على أن من الوازنين من يجمع بين عد العلة مزيدة وكتابة ما يقابلها من حروف الميزان فيظهر الميزان أوسع من اللفظ، مثال وزن (هُدًى) [٨- الحج]

=فُعُل على ‹فُعْلى›. و (الزَّانِي/الزَّانِيَةُ) [٢- النور] =الْفَاعِلُ/ الْفَاعِلَةُ على ‹الفَاعْيَل›/ ‹الفَاعِيلَة›، و (المُبِينُ) [٢٥- النور] =المُفْعِلُ على ‹المُفْعِيلُ›/ ‹المُفْعِيْل›، و (لِنُورِهِ) [٣٥- النور] =لِفِعْلِهِ على ‹لفوْعلِهِ›، و (مُبِينٍ) [١- النمل] =مُفْعِلٍ على ‹مُفِعيل›، و (الصَّلَاةِ)/ الزَّكَاةِ) [٣٧- النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعْلاه›، و (عَصَاكَ) [١٠- النمل] =فَعَلَكَ على ‹فَعَلاكَ›، و (النَّارِ) [٤٨- القمر] =الْفَعَلِ على ‹فعال›.

ويؤدي هذا الميل إلى الإبقاء على ترتيب حركات الموزون في الوزن على الرغم من زوال أسباب ذلك كأن يبقى على الفاء متحركة في الميزان دون سبب من إعلال، مثال ذلك وزن (مُسْتَقِيمٍ) [٥٤- الحج] =مُسْتَفْعِلٍ على ‹مُستَفِيْل›، نجد أن الفاء مكسورة بسبب الياء بعدها، والوازن قد اضطر إلى حذف عين الميزان لأنه لا يجد لها مقابلا، وسبق لهذا نظائر. ونجد من حذف منه الفاء فوزن على ‹مستعيل›.

ويؤدي هذا الميل إلى أخطاء أخرى مثل مقابلة الحرف في الميزان بغير ما يقابله كأن يكون لام اللفظ فيجعل عينا في الميزان، ومثل حذف حرف من حروف الميزان، فيظهر كأن اللفظ قد حذف منه شيء، وليس الأمر كذلك، مثال ما اجتمع فيه الخطآن وزن (بَيِّنَاتٍ) [١٦- الحج] =فَيْعِلَاتٍ على ‹فيعَات›، أما مثال ما وقع فيه الحذف فوزن (الصَّلَاةِ) [٣٥-الحج] =الْفَعَلَةِ على ‹الفعاة›، و(الزَّكَاةَ) [٤١-الحج] =الْفَعَلَةَ على ‹فعاة›/ ‹الفعاة›/ ‹الفَعَاةَ›، و (الحَيَاةِ) في [٣٣- النور]/ [٦٠- القصص]/ [٢٦- الزمر] =الْفَعَلَةِ على ‹فِعَاه›/ ‹الفَعَاه›/ ‹الفِعَاه›. و (لِلنَّاسِ) [٣٥- النور] =لِلْفَعَلِ على ‹لِلْفَاعِ›، فقد حذف من الأوزان السابقة اللام.

وقد تحذف من الميزان العين في مثل (لِلنَّاسِ) [٣-محمد] =لِلْفَعَلِ على ‹الفال›، ووزن (طَاعَةٌ) [٥٣- النور] =فَعَلَةٌ على ‹فَالَة›. و (النَّارُ) [١٢- محمد] =الْفَعَلُ على ‹الفال›. و (مُبِينٍ) [٣٨- الطور] =مُفْعِلٍ على ‹مفيل›.

ومن آثار ذلك جعل بعض حروف الزيادة حروفا أصلية لتقابل حروف الميزان، مثال ذلك وزن (مَكَانَ) [٢٦- الحج] =مَفْعلَ على ‹فَعَال›، و (مُهَانًا) [٦٩- الفرقان]/ (مُقَامًا) [٧٦- الفرقان] =مُفْعَلاً على ‹فُعال›، و (الحَيَاةِ) [٣٣- النور]/ [٣٦- محمد] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعَال›، جعل التاء المزيدة لاما للفظ، وكذلك (كَمِشْكَاةٍ) [٣٥- النور] =كَمِفْعَلَةٍ على ‹فِعْلَاةٍ›/ ‹فِعْلَات›، جعلت الميم حرفا من حروف اللفظ الأصلية. وقد جعلت التاء أصلية في الوزن ‹كمِفْعَال›. وكذا وزنت (الصَّلَاةِ) [٣٧- النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفعال›، و(الزَّكَاةِ) [٣٧- النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعَال›، و (مَوْلَى) [١١- محمد]/ (مَثْوَى) [١٢- محمد] =مَفْعَل على ‹فَعْلى›/ ‹فَعْلَى›، فجعل الميم الزائدة فيها فاء للاسم، و (السَّاعَةُ) [٤٧- القمر] الْفَعَلَةُ على ‹فاعَل›. ومثال ما علته ياء (مُنِيرٍ) [٨- الحج] =مُفْعِلٍ على ‹فعيل›، و (المُبِينُ) [١١- الحج]/ [٢٥- النور] =المُفْعِلُ على ‹فعيل›/ ‹الفعيل›/ ‹الفُعِيْل›، و (مُبِينٌ) [١٢- النور]/ [٣٠- الشعراء] =مُفْعِلٌ على ‹فَعِيل›/ ‹فُعِيل›، وأما وزن (الطَّيِّبِ) [٢٤- الحج] =الْفَيْعِلِ على ‹فَعْلِل›، فجعل الياء المزيدة فيه عينا للاسم، و(المَصِيرُ) [٤٨- الحج]/ [٥٧- النور] =المَفْعِلُ على ‹فَعْيل›/ ‹الفَعِيلُ›/ ‹الفَعِيل›/ ‹الفعيل›، و (مُهِينٌ) [٥٧- الحج] =مُفْعِلٌ على ‹فُعيل›، وأما (مُسْتَقِيمٍ) [٤٦- النور] =مُسْتَفْعِلٍ فعلى ‹مُفْتَعِيل›، جعل السين، وهي

مـزيدة، فـاء الكلمـة، ومـثل ذلك (تَحِـيَّـةً) [٦١- النور] =تَفْـعِلَةً على وزن ‹فَعِيلَه›، جعل التاء الزائدة فاء الكلمة. ومثله (مُنِيبٍ) [٨- ق] =مُفْعِلٍ على ‹فُعِيل›. ومـن أمثلة من علتـه واو (مَوْعِدُهُمْ) [٤٦- القـمـر] =مَفْـعِلُهُمْ على ‹فَوْعل›.

وقـد تجعل الحروف المزيدة أصليـة والأصليـة مزيدة لأن الأصليـة حروف علة، مـثـال ذلك (فَـتَـيَـاتِكُمْ) [٣٣- النور] =فَـعَـلَاتِكُمْ على ‹فَـعَـيَـالِكم›، و(الآصَالِ) [٣٦- النور] =الْأَفْعَالِ على ‹الفاعال›. فالأصل: (أَأْصَـال)، لكن قلبت الهمزة ألفا لسكونها بعد همزة مفتوحة، فصارت (آصال) على (أَفْعَال).

ومن آثار جـعل الألف مـزيدة أن يكون في الميـزان من الحـروف مـا لا مـقـابل له في الموزون مـثل وزن (كَـمِـشْكَاةٍ) [٣٥- النور] =كَـمِـفْـعَلَةٍ على ‹كمِفْعَالَة›، فليس للام مقابل من الكلمـة. ومثلها (الصَّلَاةِ) [٣٧- النور] =الْفَـعَلَةِ على ‹الفَـعْـلاه›، فليس للام مـقـابـل في الموزون. وأمـا (لِلنَّاسِ) [٣٥-النور] =لِلْفَعْلِ على ‹الفَعَالِ› فلا مقابل للعين.

ومن آثار جعل اليـاء مزيدة أن يكون في الميزان حرف لا مقابل له في الموزون، من ذلك وزن (مُبِينٌ) [١٢- النور] =مُفْـعِلٌ على ‹مُفْـعِـيل›، فليس للعين مقابل، وعدة حروف الميزان تفوق عدة حروف الموزون.

وحين تكون اليـاء مشددة في اللفظ فإن الوازن قد ينقلها في الميـزان ويجعل عليـها الشـدة أو يجعل الشدة على غيـرها، ويظهـر الوزن بحروف تزيد على الموزون، مثال ذلك وزن (بَيِّنَاتٍ) [١- النور] =فَيْعِلَاتٍ على ‹فَيِّعَلات›، فالباء في مقابل الفاء والياء المشددة مزيدة نزلت في الميزان، والنون في مقابل

العين، وبقيت اللام بلا مقابل، وربما يكون الأمر على أنه جعل الياء الأولى مزيدة والثانية عينا، لكنه نقل الشدة نقله للحركات دون تبصر وانتباه إلى دلالة ذلك. ولكن هذا فيه من التناقض الظاهر ما يدفعه فكيف يعني التشديد حرفين في الموزون ولا يعني ذلك في الوزن؟

وقد يجعل الوازن مقابل إحدى الياءين المدغمتين العين وينزل الثانية في الميزان إنزال الزوائد، ومثال هذا وزن (تَحِيَّةً) [٦١- النور] =تَفْعِلَةً على ‹تَفْعِيلة›، جعل الياء الأولى عين الكلمة، وأنزل الثانية فجعلها مزيدة، فصارت اللام بلا مقابل من اللفظ.

ونجد في المقابل منهم من يقابل الياء المشددة بعين مشددة بعدها ياء، وكأنه جعل الياء الأولى عينا، لكنه نقل الشدة معها نقل الحركة، مثال ذلك وزن (الطَّيِّبَاتُ) [٢٦- النور] =الْفَيْعِلاَتُ على ‹الفَعِّيلات›.

والياء المشددة في الأمثلة السابقة من قبيل إدغام حرف أصلي بحرف مزيد إقحاما، وهو بهذا يستحق فك الإدغام وترك التشديد في الوزن، ولكن إدغام الياء قد يكون نتيجة تضعيفها، وهذه الظاهرة معاكسة لما عليه الأمثلة التي ذكرت سابقا إذ الياء في مثل هذا لا تنزل في الميزان بل تقابل بحرف من حروف الميزان مشدد، ولكن الميل إلى جعل الياء من المزيد جعلهم ينزلونها في الميزان، ومثال ذلك وزن (مُبَيِّنَاتٍ) [٣٤- النور] =مُفَعِّلاتٍ على ‹مُفَيعِلات›. وهذا جهل بكيفية صوغ اسم الفاعل من الفعل المزيد. والحرف المشدد الذي هو مؤلف من حرفين إذا نزل أحدهما في الميزان زال الإدغام بزوال موجبه، وعلى الرغم من ذلك نجد من الوازنين من يجمع بين إنزال الحرف في الميزان والإبقاء

على الإدغـام، وذلك برسم الشـدة على الميـزان ، ومـثـال ذلك وزن (مُـبَـيِّنَاتٍ) [٣٤- النور] =مُـفَـعِّلَاتٍ على ‹مُفِيعِّلات›/ ‹مُـفَـعّـيلات›. فكأن الفعل قد اجتافته ثلاث ياءات: ياء مقحمة، وياء أصلية، وأخرى مزيدة بالتضعيف.

ومن آثار جعل الياء مزيدة إدخال ما ليس من الكلمة فيها مثل جعل حرف الجر فاء للكلمة في وزن (بِقِيعَةٍ) [٣٩- النور] =بِفِعْلَةٍ على ‹فِعِيلَة›، فـجـعل جذر اللفظ من ‹ب،ق،ع› بدلا من (ق،و،ع). ومن قـبـيل عـد (الواو) حـرفـا مـزيدا وزن (أَخَـوَاتِهِنَّ) [٣١-النور] =فَـعَـلَاتِهِنَّ على ‹فـعَلوتِهِنّ›/ ‹فَـعَلَواتِهِنّ›. ومن آثار ذلك جـمـعـه بين اللام والواو دون أن يكون للام في الموزون مـقـابل في هذه الحـالة. ومن الجـمع بين الواو واللام وزن (السَّـمَـاوَاتِ) [٣٥- النور] =الْفَعَالَاتِ على ‹الفَعَولَات›. فهذه اللام لا نعلم ما تقابل.

وقد يجهل الوازن أصل الكلمة خاصة إذا كان في اللفظ أكثر من مد فهو جعل أحدهما مزيدا والآخر أصليا، ولكنه يفعل ذلك بشكل عشوائي، من ذلك وزن (بِسِيمَاهُمْ) [٣٠- محمد] =بِفِعْلَاهُمْ على ‹فِيْعَلْهم›/ ‹بِفِيعَلَهُمْ›، إن الوصول إلى هذا الوزن كان نتيجة جهل أمور متعددة منها أن الألف تكثر زيادتها رابعة، وأن ‹فِيعَل› ليس بناء معروفا بعكس (فِعْلَى) الذي جاء عليه (ضِيزَى، ضِيقَى)(١٧).

ومن مـشكلات العلل إهمـالهـا وحذفـهـا من الميـزان، مـثـال ذلك وزن (السَّمَاوَاتِ) [١٨- يونس] =الْفَعَالَاتِ على ‹فَـعِلات›، ووزن (الْمَوْتَى) [٦- الحج] =الْفَـعْلَى على ‹الفَـعْل›. ووزن (الدُّنْيَـا) [٩- الحج] =الْفُـعْلَى على ‹الفُعْل›.

ولئن كان أكثر الميل إلى عد العلة مزيدة وإن يكن أصليا فإنا وجدنا من يعكس الأمر بأن يعد العلة المزيدة حرفا أصليا فيقابله بحرف من حروف الميزان، فقد تعد الألف المزيدة أصلا، من ذلك وزن (آبَائِهِنَّ) [٣١- النور] =أَفْعَالِهِنَّ على ‹أفْعَلِهِنَّ›. ومن ذلك وزن (لِلْغَاوِينَ) [٩١- الشعراء] =لِلْفَاعِينَ على ‹الفَعْلِين›، ووزن (الغَاوُونَ) [٩٤- الشعرا] =الْفَاعُونَ على ‹الفَعْلُون›. ومثل وزن (قَوَارِيرَ) [٤٤- النمل] =فَوَاعِيلَ على ‹فعاعيل›. ولعل الوازن رآها غير مد فحكم بأصالتها. ومن ذلك وزن (فَرِيقَانِ) [٤٥- النمل] =فَعِيلَانِ على ‹فَعلَلان›، والوازن غاب عنه أن الياء مع ثلاثة أصول زائدة.

ومن مشكلات الاسم المتضمن للياء أنه قد يتعرض للقلب المكاني، إن على نحو مطرد في اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام، وهذا عند الخليل بخلاف سيبويه(١٨)، أو على نحو غير مطرد كما في (الأَيَامَى) [٣٢- النور] عند من يذهبون إلى أنه من المقلوب؛ فهذه في الأصل جمع (أَيِّمٍ) بزنة (فَيْعِل)، فهي (أَيَائِم) على وزن (فَيَاعِل)، ثم قدمت اللام وأخرت العين، فصارت (أَيَامِي)، ثم أبدلت من الكسرة فتحة ومن الياء ألف فصارت (أَيَامَى)، ووزنها (فَيَالِع)(١٩). ولم يتنبه الوازنون إلى إمكان القلب هذا فجاءت أوزانهم على الشكل الظاهر للفظ فكانت: ‹الفَعَلى›/ ‹الفَعْالَى›/ ‹ألفَعَالاَ›/ ‹الأَفَاعَل›. ويلاحظ أن الوزن الأخير توهم زيادة الهمزة. ومن الجدير بالقول هنا أن مذهب القلب المكاني لم يقنع ابن جني فراح يتلمس طريقا آخر يفسر فيه هذا الجمع، غير معتمد على افتراض القلب؛ لكنها طريق فيها من الطول ما يصرف عن الأخذ بها. وقالت وسمية المنصور، في درسها لهذا الجمع: إن العلماء ذهبوا في

تفسيره مذاهب مختلفة بهدف إخضاعه لقواعدهم، ورأت أنه قد صيغ صياغة من مادته الأساسية (أ،ي،م) على وزن (فَعَالَى)؛ ولذلك صنفته في هذه الصيغة ابتداء[٢٠]؛ وهو قول ينسجم مع قول سيبويه[٢١]. ولعل هذا يبين أن النشاط اللغوي يفصح في بعض الأحيان عن بوادر لا يحكمها النظام، فتدرج في الشواذ، والمسموع.

٢/٤: أخطاء الرسم:

إن جهل قواعد الرسم القرآني، بخاصة، وقواعد الإملاء، بعامة، يقف وراء بعض الأخطاء في الوزن.

قد يؤدي الخطأ في قراءة الرسم القرآني إلى تحريك الساكن، مثل وزن (الأَرْضِ) [١٤- يونس] =الْفَعْلِ على ‹فَعِل›، توهم الوازن أن كسرة الضاد كسرة للراء، لأن الكسرة رسمت في المصحف تحت الضاد في ما يحاذي الراء فلقرب مكانها منها كان اللبس. ومثل هذا وزن (لِلْمُؤْمِنِينَ) [٢- النمل] =لِلْمُفْعِلِينَ حين أجرى الوازن زحزحة للحركات فحرك الفاء بكسرة العين وحرك العين بكسرة اللام وترك اللام عاطلة من غير حركة، والسبب في ذلك غفلته عن السكون الواقع على الهمزة في اللفظ وكون كسرة الميم في موقع بين الميم والهمزة فتوهم أن الهمزة مكسورة فجعل الفاء في الميزان ‹المُفِعِلين› مكسورة. ويمكن أن نعد من ذلك وزن (لِأَهْلِهِ) [٧- النمل] =لِفَعْلِهِ على ‹أفِعلِه›، بكسر العين واللام، فهو قد جعل كسرة الضمير للام وكسرة اللام للعين والسبب هو رسم كسرة الضمير متقدمة قليلا بمحاذاة اللام ورسم كسرة اللام بين اللام والهاء وساعد على هذا الخطأ في الوزن.

من ذلك إسقاط الألفات؛ لأنها لا ترسم في المصحف، مثال وزن (شَهَادَاتٍ) [٦- النور] =فَعَالَاتٍ على ‹فَعَلَات›، فالرسم في المصحف {شُهَدَٰتٍ}، فالطالب لم يلحظ العلامة الدالة على الألف، وهو لم يزن اللفظ حسب الشكل المنطوق وهو الأصل بل انطلق من فهمه الخاطيء للمكتوب. ومنه وزن (الْأَيَامَى) [٣٢- النور] =الْفَعَالَى/ الْفَيَالِع على ‹الفَعَلى›، و (السَّماوَاتِ) [٣٥-النور] / [٦٦-ص] =الْفَعَالَاتِ على ‹الفَعَلات› / ‹فَعَلات›. و(السَّمَاواتِ) [٢٢- سبأ] =الْفَعَالَاتِ على ‹فَعَوات›. و (إِلَاهٍ) [٦٥- ص] =فِعَالٍ على ‹فِعْل›.

يخلط بعضهم بين رسمين للواو أحدهما الذي يرسم وعليه رمز الألف الصغيرة: (وٰ)؛ ولكن الواو لا تنطق واوا في اللفظ، وذلك مثل رسمها في مثل {ٱلصَّلَوٰةَ} و {ٱلزَّكَوٰةَ}، أما الرسم الآخر فهو رسم الواو وبعدها رمز الألف الصغيرة، وهي من عدة اللفظ وتنطق. لكنا وجدنا من توهم أنها من الشكل الأول فأهمل أن يقابلها بحرف في الميزان وجعل حرفا زائدا في مقابل حرف من حروف الميزان، وذلك في وزن (إِخْوَانِهِنَّ) [٣١- النور] =فِعْلَانِهِنَّ على ‹فِعْالِهن›. ورسمها في المصحف {إِخْوَٰنِهِنَّ}. وقد يخطيء الوازن في تحديد موضع الألف الصغيرة أهو قبل العلة أم بعدها، ويتبين هذا الخطأ في وضع الألف في الميزان، ومثال ذلك وزن (فَتَيَاتِكُمْ) [٣٣- النور] =فَعَلَاتِكُمْ على ‹فَعَالتكم›، والرسم في المصحف {فَتَيَٰتِكُمْ}، ظن الألف قبل الياء، والدليل غياب الألف الذي قبل التاء من الميزان إذ هو المتقدم.

ومن ذلك كتابة التاء المربوطة مفتوحة، مثل (لَعْنَةَ) [٧- النور] =فَعْلَةَ، إذ وزنت على ‹فَعْلَتَ› / ‹فَعلْتَ›، وهذا متابعة لرسم المصحف {لَعْنَتَ}.

وبين الوزن الثاني أن الوازن أسرف على نفسه كثيرا حين ظن أن التاء للفاعل وأن هذا فعل لا اسم، وهذا الظن هو ما دعاه إلى تسكين اللام تسكينها في الأفعال التي تسند إلى ضمير رفع متحرك.

وفي مقابل هذا الإجراء في التاء نجد من يترجم التاء المربوطة إلى تاء مفتوحة في الميزان توهما منه أن التاء بعد الألف تكون كذلك، مثال ذلك وزن (كَمِشْكَاةٍ) [٣٥- النور] على ‹فِعْلَات›. جعل الألف وهي منقلبة من أصل مع التاء من قبيل الزيادة الإلصاقية التي تكون في الجموع.

وترسم الياء الأخيرة بدون نقط، فتوهم بعضهم أنها ألف، ومن ذلك وزن (لُجِّيٍّ) [٤٠- النور] =فُعْلِيٍّ على ‹فُعَل›، فتح العين للألف بعدها، وساعد على ذلك غفلته عن الشدة في اللفظ.

ويتوهم بعض الوازنين أن الصاد الصغيرة على همزة الوصل علامة للهمزة فيرسم في الوزن الهمزة (أ)، مثال ذلك وزن (الزَّانِيَةُ) [٢- النور] =الْفَاعِلَةُ على ‹أَلْفَاعِلَةُ›، ويتوهم بعضهم أنها علامة للسكون؛ لذلك نجد من وزن (اسْمُهُ) [٣٦- النور] =افْعُهُ على ‹فْعُلُهُ›. ومنهم من توهم أنها ضمة فوزن الاسم السابق على ‹فُعْلُهُ›.

ومن الأوهام وهم بعضهم أن السكون -وهو الخاء الصغيرة (ـ)- فتحة، وهذا خطأ في قراءة الرسم القرآني، ثم خطأ في الكتابة، نجد ذلك في وزن (الْمُؤْمِنَاتُ) [١٢- النور] =الْمُفْعِلَاتُ على ‹المفَعَلَات›، و (عِلْمٌ) [١٥- النور] =فِعْلٌ على ‹فِعَل›، و (فَضْلُ) [٢١- النور] =فَعْلُ على ‹فَعَلُ›، و(رَحْمَتُهُ) [٢١- النور] =فَعْلَتُهُ على ‹فَعَلَتُهُ›، و (زِينَتَهُنَّ) [٣١- النور]

=فِعْلتهُنَّ على ‹فِعَلَتِهن›، و (الإِرْبَةِ) [٣١- النور] على ‹الفِعَلَة›، و(الْوَدْقَ) [٤٣- النور] =الْفَـعْلَ على ‹الفَـعَلَ›، ولا غـرابة في الخطأ في وزن اللفظين الأخيرين؛ لأن الوازن كتبهما هكذا: ‹الإِرَبَة›، ‹الوَدَقَ›. فتح الراء والدال ففتح لهمـا عين الميـزان. ومـثلهمـا وزن (أَخْـوَالِكم) [٦١- النور] =أَفْعَـالِكُم على ‹أفعَـالِكُم›/‹أفعَاْلِكُمْ›، فقد كتـبه الوازن هكذا: ‹أخْوَالِكم›، ومن ذلك وزن (الذِّكْـرِ) [٢٩- الفـرقـان] =الْفِـعْلِ على ‹الفِـعَل›، و (العِلْمَ) [٤٢- النمل] =الْفِعْلَ على ‹الفِعَلَ›، وقد كتـبها هكذا ‹العِلَمَ›. ومنهم من توهم أنها ضمـة، ومـثـال ذلك وزن (أَظْلَمُ) [١٧- يونس] =أَفْـعَلُ على ‹أَفْـعُلُ›، و (بِالْإِفْكِ) [١١-النور] =بِالْفِعْلِ على ‹بِالفَعُل›، و (عَـوْرَاتِ) [٣١- النور] =فَـعْلَاتِ على ‹فَعُولَات›، وأما (مَهْلِكَ) [٤٩- النمل] =مَفْعِلَ على ‹مَفْعُِل›، فكتبها الوازن في أوراقه على هذا النحو: ‹مَهُْلِك›.

والهـمـزة لا ترسم على ألف إن كـان بعـدها ألف كـراهة تجاور الألفـات، لكن بعض الوازنين يتوهم أنها مرسومة على الألف التي بعدها؛ لذلك نجد منهم من وزن (الآخِـرِ) [٢-النور] =الْفَـاعِلِ على ‹الفَـعِل›، بـل منهم من وزن عـلى ‹الفِعِل›، ووزن (الآخِرَةِ) [١٤- النور] =الْفَاعِلَةِ على ‹الفَعِلَة›، و (آبَائِهِنَّ) [٣١- النور] =أَفْـعَالِهِنَّ على ‹أفـاعـهن›، مـتـأثرا برسم المصحف {ءَابَآئِهِنَّ}، ومثله (الآصَالِ) [٣٦- النور] =الأَفْعَالِ على ‹الفَعَال›، وربما سكنها بعضـهم ‹الفْعَال›، ولعله توهم أن سكون اللام سكون لها. ومنهم من يهدر رسم الهمزة ويكتفي بألف ينزلها في الميزان فلا يعلم أهمزة هو أم ألف، ولكنه يحذف عين اللفظ لأنه لا يجـد بعـد الألف سـوى حـرفين وذلك وزن (الآخِـرِ) [٢- النور] =الْفَاعِلِ على ‹الافَل›.

ومن آثار جهل طريقة رسم الهمزة في المصحف كما تبين لنا سابقا أن يحذف الوازن أحد حروف الميزان لأنه دمج رمزين في رمز واحد فاختلت عدة الحروف، مثال ذلك وزن (الآيَاتِ) [١٨- النور] =الْفَعْلَاتِ على ‹الفَعَات›.

ومن الخطأ رسم ما يقابل التنوين نونا في الميزان على الطريقة العروضية، مثال ذلك (رَؤُوفٌ) [٢٠- النور] =فَعُولٌ على ‹فعُولُن›، و (وَاسِعٌ) [٣٢- النور] فَاعِلٌ على ‹فاعلن›، و (تَحَصُّنًا) [٣٣- النور] =تَفَعُّلاً على ‹تَفَعُّلُن›، و (غَفُورٌ) [٣٣- النور] فَعُولٌ على ‹فَعُولُن›، و (نُورٌ) [٣٥- النور] =فُعْلٌ على ‹فَعْلُنْ›، و (مَاءٍ) [٣٩، ٤٥- النور] =فَعَلٍ فقد وزنه طالب على ‹فالُن›/ ‹فَعْلُن›، وهو قد أخرج اللفظ من سياقه بدليل رفعه الاسم، واعتمد على نطقه للفظ منونا فسمع التنوين فكتب ما سمع دون مراعاة لقواعد الإملاء التي ترسم التنوين نونا لأنه يسقط عند الوقف.

ومن أخطاء رسم التنوين الجمع بينه وبين الحركة، مثل وزن (لَغْواً) [٢٥- الواقعة] =فَعْلاً على ‹فَعْلاً›، والوازن قد أخطأ في الكتابة قبل الوزن فقد كتب اللفظ هكذا ‹لغوا›، ومثله وزن (سَلَاماً) [٢٦- الواقعة] =فَعَالاً على ‹فَعَالاً›.

ومن الأوزان ما يوهم به ظاهر الرسم، مثال ذلك أوزان (مِائَةَ)(٢٢) [٢- النور] =فِعَةَ وهي: ‹فِعَلَه›/ ‹فَعْلَة›/ ‹فِعْلَة›/ ‹فِعْل›، فالوازن توهم أن هذه الألف جزء من اللفظ، لذلك احتسب لها في الميزان ، والدليل على هذا تسكين العين مراعاة للألف.

ومن مشكلات متابعة الرسم تحريك الفاء لأنها قبل الألف المرسومة

كما هو واضح في اللفظ السابق (مِائَةً)، فبعض الوازنين توهم أن لهذه الألف أثرا صوتيا يتعدى الأثر الخطي، وهذا ما دعاهم إلى الفتح في الأوزان: ‹فَعْلَةَ›/ ‹فَعَه›.

وتكتب الألف الرابعة في الإملاء كالياء ما لم تسبق بياء، ولكن هذه القاعدة غابت عن بعض الوازنين، إذ نجدهم وزنوا (الدُّنْيَا) [١٤- النور]/ [٣٦- محمد] =الْفُعْلَى على ‹الفُعْلَا›، على الرغم من تخلف شرط رسمها ألفا في الميزان لذهاب الياء السابقة عليها. ومثله وزن (تَقْوَاهُمْ) [١٧- محمد] =فَعْلَاهُمْ على ‹فعلا›. و (ذِكْرَاهُمْ) [١٨- محمد =فِعْلَاهُمْ على ‹فِعْلا›. فكان عليه بعد حذف الضمير أن يرسمها ياء.

والغريب كتابة الألف في الميزان مخالفة للفظ، إذ تكون في اللفظ مرسومة كالياء، ولكن الوازن يرسمها ألفا، على نحو وزن (الأَيَامَى) [٣٢- النور] =الْفَعَالَى/ الْفَيَالِع على ‹ألفَعَالَا›.

ومن الخطأ الناجم عن الجهل برسم المصحف توهمهم أن الواو المرسومة لاما للفعل وزن الألف بعدها والتاء هما اللاصقتان في ما يجمع بالألف والتاء، نجد ذلك في وزن (الصَّلَاةِ) [٣٧- النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعَلات›، (الزَّكَاةِ) [٣٧- النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعَلات›، بل إن أحدهم رسم كلمة (الصَّلَاةِ) في أوراقه ‹الصلوات› توهما منه أنها صيغة الجمع.

ومن الأخطاء متابعة الرسم دون تبصر ومعرفة بالرموز وقيمها. مثال ذلك وزن (آبَائِهِنَّ) [٣١- النور] =أَفْعَالِهِنَّ الذي يرسم في المصحف على هذا النحو: {ءَابَآئِهِنَّ}، وزنه أحدهم على ‹فَعَآلِهن›، فالوازن نسخ (~) دون معرفة

بها، إذ ليس لها هنا قيمة صرفية، وإنما قيمة صوتية متعلقة بالأداء فقط.

وتوهم أحدهم أن الرمز (~) فتحة لذلك وزن (سُوءُ) [١٤- محمد] =فُعْلُ على ‹فُعُلُ›، لأن الرسم في المصحف هو {سُو~ءُ}.

والجهل بقواعد رسم الهمزة جعل بعض الوازنين يزنون (أَمْعَاءَهُمْ) [١٥- محمد] =أَفْعَالَهُمْ على ‹أفعانهم›، والوازن مصر على خطئه إذ كتب هذا في أوراقه: ‹أمعائهم›.

ترسم الشدة على ثاني المدغمين من لفظين متجاورين، وذلك رعاية لصحة الأداء، ولكن هذا النوع من الإدغام مرهون بالسياق أي أنه يزول من اللفظ عند نطقه منفردا ولا ترسم على مثله الشدة في غير المصحف، لكن الجهل بهذه المسألة جعلت بعضهم يرسم في الميزان هذه الشدة بل إنه أخطأ وضعها كما يتبين من وزن (مُّسْلِمُونَ) [٨١- النمل] =مُّفْعِلُونَ على ‹مفَّعِلُونَ›، والرسم في المصحف هكذا {فَهُم مُّسْلِمُونَ}.

٥/٢: وزن المحذوف منه:

جاءت بعض الأسماء في العربية على حرفين. ويكاد يتفق علماء العربية القدماء على أنها ثلاثية الأصول، لكن حذف منها أحد أصولها محتجين بعودة ذلك الأصل في بعض تصاريفها، على أنهم قد يختلفون في الأصل المحذوف في بعض الأسماء. أما المحدثون فيذهب بعضهم إلي أن بعض الأسماء بنيت ثنائية وأن أصلها حرفان لا ثلاثية معتمدين على المقارنات السامية في ذلك[٢٣]. ويواجه الطالب عند الوزن مشكلة الثنائية هذه فتختلف

استجابته. من ذلك ما نجده في وزن (اسْمَ)[24] [28- الحج] =افْعَ على ‹فَعْل›/ ‹فَعَل›، و (اسْمُهُ) [36- النور] =افْعُهُ، فعلى الرغم من أن هذه همزة وصل، وليست من الاسم في شيء؛ إذ هي زيدت للتوصل إلى نطق الساكن، نجد الوازن يعدها حرفا أصليا ليستقيم له الوزن، فنجد من أوزانه التي جعلت الهمزة فاء: ‹فِعْلُه›/ ‹فُعْلُهُ›/ ‹فَعْلُهُ›. ولذلك لم يجد حاجة إلى حذف حرف من حروف الميزان في مقابل الحرف المحذوف.

أما (يد) فهي مما حذفت لامه فهي في الأصل (يدي)[25]، لكنا نجد من يزن (يَدَاكَ) [10- الحج] =فَعَاكَ على ‹فعلاك›/ ‹فَعْلَاك›، أثبت اللام في الميزان دون تنبه إلى أنه لا مقابل لها في اللفظ.

ومثل ذلك وزن (مِئَةَ) [2- النور] =فِعَةَ، فعلى الرغم من أن هذه قد حذفت لامها[26] فإنا نجد من يثبت في الميزان اللام دون نظر إلى اختلاف عدة الحروف بين الميزان والوزن، فمن أوزانها: ‹فِعَلَه›/ ‹فِعْلَة›/ ‹فَعْلَة›/ ‹فِعْل›. وقد سبق بيان أن السبب متابعة الرسم الإملائي، إذ وجود الألف أوهمهم بأنها عين الفعل ، فجعلوا الهمزة بإزاء اللام، فصار اللفظ ثلاثيا كأن لم يحذف منه شيء. ومن ذلك (بَنِي)[27] [31- النور]/ [22-الشعراء] =فَعِي، فهو محذوف اللام، لكن الوازنين توهموا أن هذه الياء لام الاسم فوزنوا على ‹فَعِل›.

وتحذف فاء المصدر من الفعل المعتل المثال، فتحذف فاء الميزان لذلك، ولكنا نجد من يثبت الفاء. أو يثبتها ويحذف غيرها، فمثال إثباتها بلا حذف وزن (السَّعَةِ) [22- النور] =الْعَلَةِ على ‹الفَعله›/الفّعَلة›/ ‹الفَعَل›. ومثال

إثبات الفاء وحذف اللام الأوزان: ‹فعة›/ ‹الفَّعةِ›/ ‹الفِعَةِ›/ ‹الفَّعَة›، فكل هذه الأوزان المتعددة تجافت عن الشكل الصحيح وهو (الْعَلَة).

يعل اسم المفعول من الأجوف بنقل حركة العين إلى الفاء فيلتقي ساكنان (العين) و (الواو) من (مفعول) لذلك تحذف إحداهما. واختلف علماء العربية في ذلك، فذهب الخليل وسيبويه إلى أن المحذوف الواو الزائدة، وذهب الأخفش إلى أن المحذوف العين، وقد بسط ابن جني حجج الفريقين في كتابه القيم (المنصف)(٢٨). ويختلف الوزن تبعا لتقدير المحذوف، ففي وزن (مَشِيدٍ) [٤٥- الحج] سيكون على طريقة الخليل (مَفِعْلٍ)، وعلى طريقة الأخفش سيكون على (مَفِيلٍ). على أن وزن الاسم عند بعض الطلاب قد ابتعد عن أي من الطريقتين فهو قد ضم الميم وفتح العين، كأنه قد اشتق من المزيد، فجاء على ‹مُفْعَل›.

وتقلب عين المصدر على (إفعال) إن كان الفعل أجوف لقلب عينه ألفا، فتلتقي ألفان وهما ساكنتان، فتحذف إحداهما دفع التقاء الساكنين،واختلف الصرفيون في المحذوف منهما أهو الأصل أم هو الزائد، "فأما سيبويه والخليل فيقولان: المحذوفة الزائدة. وأما الأخفش فيقول: المحذوفة عين الفعل، على قياس ما قال في مبيع. كلا الفريقين جار على أصله(٢٩)". وتأسيسا على ذلك يختلف الوزن، فهو على قول سيبويه: (إِفَعْل)، وعلى قول الأخفش: (إِفَال). أما الوازنون من الطلاب فإنا نجد منهم من يجمع بين العين والألف المزيدة وكأن الاسم لم يحذف منه شيء، مثال ذلك وزن (إِقَامِ) [٣٧- النور] على ‹إِفَعَال›. ومنهم من يزن دون ألف ولست أدري أهو إدراك منه

لمحذوف أم هو توزيع لحروف الميزان على حروف الاسم، ولكن الخطأ يرد عليه من جهة تحريكه للعين وهي غير محركة إذ نقلت حركتها إلى الفاء، وهذا الوزن هو ‹اِفَعَلٍ›. ومنهم من ينزل الألف في الميزان فهو يجعلها زائدة لكنه لا يدرك أن العين محذوفة فيحذفها بل هو يثبتها في الميزان وفوق هذا يجعل الهمزة المزيدة في أول الاسم في مقابل الفاء فهي أصل عنده لا زيادة، بل لعل عده الهمزة في الأصول هو ما أغفله عن حذف العين، وذلك الوزن ‹فِعَال›.

ويحذف من الاسم المنقوص المنون الياء في حالة الرفع والجر، ويجب حذف اللام لذلك من الميزان. ولكنا نجد من يذكر اللام، مثل وزن الاسم (زَانٍ) [٣-النور] =فَاعٍ على ‹فاعل›. ومثل ذلك وزن (البَادِ) [٢٥- الحج] على ‹الفَاعِل›.

وتحذف ياء المنقوص عند جمعه جمع سلامة لالتقاء الساكنين، لكنا نجد من يذكر اللام دون أن يسأل نفسه أي حرف تقابل؟ مثال ذلك وزن (المُتَّقُونَ) [٣٤- الأنفال] =المُفْتَعُونَ على ‹المفتعلون›/ ‹المفعلون›، وكلا الوزنين لوازن واحد، ولكنه للأسف أثبت اللام فيهما، وكذا وزنه آخرون في [١٥- محمد] على ‹المفعلون›/ ‹المُفَعْلُون›، على ما فيهما من أخطاء أخرى مر ذكر نظائر لها. ومنه وزن (لِلْغَاوِينَ) [٩١- الشعراء] =لِلْفَاعِينَ على ‹الفَاعِلِين›، و(الغَاوُونَ) [٩٤- الشعراء] =الْفَاعُونَ على ‹الفَاعْلُون›، أتى باللام وهي محذوفة من اللفظ. وزاد الخطأ إذ عد الألف المزيدة أصلية.

وكذلك تحذف ألف المقصور عند جمعه جمع سلامة دفع التقاء الساكنين، ولكن من الوازنين ما يثبت اللام في الاسم، مثل وزن (الْأَعْلَوْنَ)

[٣٥- محمد] =الْأَفْعَوْنَ على ‹الأَفْعَلُون›.

ومن الألفاظ التي نالها الحذف لفظ الجلالة (اللَّه)[٣٠]، إذ أصله (إِلَاه) على (فِعَال) بمعنى مفعول، أي معبود وحذفت الهمزة منه بعد دخول (أل) عليه تخفيفا لكثرته في الكلام. وعلى ذلك فوزنه (الْعَال). وأخطأ بعض من وزن لفظ الجلاله (اللَّه) [٢- النور] بذكر الفاء المحذوفة. وبعض الأوزان فيها حذف للألف: ‹الْفَعَلِ›/ ‹الفَعْل›/ ‹الفَعَال›. ووزن لفظ الجلالة الوارد في [٤٣- النمل] على ‹فاعِل›. أحس الوازن المد لكنه أخطأ موقعه، ولم يدرك سعة الميزان على اللفظ.

وقد يحذف الوازن من ميزانه لا لعلمه بحذف في الموزون، ولكن لأنه اضطر إلى ذلك فليس لديه ما يقابل كل حروف الميزان، وهو مع حذفه أخطأ الحذف الصحيح، مثال ذلك وزن (لَهَادِ)[٣١] [٥٤- الحج] =لَفَاعِ على ‹فال›.

وقد يدرك الوازن أن في اللفظ حذفا، ولكنه قد يسرف في تمثيل هذا الحذف ويهدر من الوزن ما ينزل فيه من حروف مزيدة، مثال ذلك وزن (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤- النور] =لِلْمُفْتَعِينَ على ‹للمُعِين› لم يبق من أصول الكلمة سوى حرف واحد، وحذف الفاء وتاء الزيادة.

٢/٦: مشكلات الهمزة:

من مشكلات الهمزة عدها زائدة، وقد مر عرضا بعض أمثلة على ذلك، وهو أمر قد يضطر الوازن إلي إقحام حرف من حروف الميزان لا مقابل له في الموزون، مثل وزن (أَجَلُهُم) [١١-يونس] =فَعَلُهُم على ‹أَفَعَلُهُم›. ووزن

(لِأَهْلِهِ) [٧- النمل] =لِفَعْلِهِ على ‹أفعِلِه›، جعل الهمزة مزيدة وجعل في الميزان فاء مقحمة لا مقابل لها في الموزون، ومن ذلك وزن (أَخَوَاتِكُمْ) [٦١- النور] =فَعَلَاتِكُمْ على ‹أفْعَلَاتِكم›، فليس للام مقابل من اللفظ.

وقد يتنبه إلى سعة الميزان على الموزون فيضطر إلى حذف حرف من حروف الميزان بعشوائية. نجد من أمثلة ذلك وزن (أَجَلٍ) [٣٣- الحج] =فَعَلٍ على ‹أفل›، فكان من نتيجة ذلك عد عين الاسم محذوفة، ومن ذلك (مِئَةَ) [٢- النور] =فِعَةَ على ‹فِئة›.

وأما وزن (إِخْوَانِهِنَّ) [٣١- النور] =فِعْلَانِهِنَّ على ‹إِفْعَالِهِنّ›/ ‹إفعالِهن›/ ‹أَفْعَالِهن›، و (أَخَوَاتِهِنَّ) [٣١- النور] =فَعَلَاتِهِنَّ على ‹أَفْعَالِهِنّ›/ ‹أفعَالِهِنّ›/ ‹إفْعَالِهِن›، و (إِخْوَانِكُمْ) [٦١- النور] =فِعْلَانِكُمْ على ‹ ‹إفعَالِكم›، و (أَخَوَاتِكُمْ) [٦١- النور] =فَعَلَاتِكُمْ على ‹أفعَالِكم›؛ فإنا نلاحظ في هذه الأوزان أن الخطأ في عد الهمزة مزيدة جر إلى خطأ آخر هو جعل المزيد حرفا أصليا حيث جعلت (النون) و (التاء)، وهما زائدتان، حرفين أصليين، ومثل ذلك وزن (أُمَّهَاتِكُمْ) [٦١- النور] =فُعْلَهَاتِكُمْ على ‹افْعَلَاتِكم› جعلت الهمزة الأصلية مزيدة، وجعلت الهاء الزائدة أصلية بمقابلتها باللام، والوزن الصحيح هو (فُعْلَهَاتِكُمْ)(٣٢). ومن الأوزان ما فيه رسم للام دون جعلها في مقابل حرف من حروف الموزون فصار الوزن بذلك أوسع من الموزون، مثال ذلك وزن (أَخَوَاتِهِنَّ) [٣١- النور] =فَعَلَاتِهِنَّ على ‹أفعَالِتهن›، فلست تعلم أي حرف يقابل اللام، فليس قبل التاء سوى الألف التي نزلت في الميزان.

ومن مشكلات الهمزة ما نجده في وزن الاسم الممدود، فالوازن يتوهم أن الهمزة فيه مزيدة، وليس الأمر على إطلاقه، بل إن الممدود قد تكون همزته أصلية، أو منقلبة عن أصل، أو مزيدة لإلحاق أو تأنيث. لكنا نجد من يعد ما هو منقلب من قبيل المزيد، مثال ذلك وزن (السَّمَاءِ) [١٥- الحج] =الْفَعَالِ على ‹الفَّعَاء›، و (آبَائِهِنَّ) [٣١- النور] =أَفْعَالِهِنّ على ‹فعائهنّ›، و (البِغَاءِ) [٣٣- النور] =الْفِعَالِ على ‹الفِعاء›، و (دُعَاءَ) [٦٣- النور] =فُعَالَ على ‹فُعَاء›، و (أَمْعَاءَهُمْ) [١٥- محمد] =أَفْعَالَهُمْ على ‹أفعائهم›، ويلاحظ اضطرار الوازن إلى حذف حرف من الميزان لأنه لا يجد له في الموزون مقابلا، ومن الوازنين من لا يعبأ بعدة الحروف فهو يجمع إلى عد الهمزة زائدة أن يأتي بحروف الميزان كاملة فيصير بعضها بلا مقابل من الموزون، مثل وزن (النِّسَاء) [٦٠- النور] =الْفِعَالِ على ‹الفَعْلَاء›/ ‹الفِعْلاء›، و (دُعَاءَ) [٦٣- النور] =فُعَالَ على ‹فُعَلاء›، و (العِشَاءِ) [٥٨- النور] =الْفِعَالِ على ‹الفِعْلَاء›، و(السَّمَاءِ) [٢١- الزمر] =الْفَعَالِ على ‹فَعْلَاء›، فهو عد الهمزتين زائدتين، على الرغم من أن الهمزة لا تكون زائدة إذا صحبت أصلين فقط[٣٣]. ولم يسأل الوازن نفسه أي شيء من الموزون يقابل هذه اللام، لأن جعله الهمزة زائدة أخل بعدة الحروف.

إن من آثار جعل الهمزة وحرف العلة من المزيد أن تحذف من الوزن بعض الحروف وأن تذكر بعضها بدون مقابل لها، مثال ذلك وزن (أَبِيكُمْ) [٧٨- الحج] =فَعِيكُمْ على ‹أفليكم›، جعل الفاء مقابل الباء ولكن اللام بدون مقابل لأن الياء نزلت في الميزان نزول الزوائد.

ومن آثار جعل الهمزة والمد من حروف الزيادة أن جعلت المزيدات في

الأصل من قبيل الأصول بل جعل في الميزان ما لا مقابل له في اللفظ، من ذلك وزن (آيَاتٍ) [١٦، ٥١- الحج]/ [١، ٣٤- النور] =فَعْلَاتٍ على ‹آفْعَال›/ ‹أفعال›/ ‹افَعَاَل›، فجعلت التاء في مقابل اللام.

وتقلب الهمزة الساكنة إلى علة مناسبة للهمزة السابقة عليها. ولميل الوازنين إلى عد العلل من الزوائد يعدون العلة المنقلبة عن همزة أصلية حرفا زائدا جاعلين الهمزة الزائدة السابقة عليها حرفا أصليا، ومثال ذلك وزن (إيتَاءِ) [٣٧-النور] =إِفْعَالِ على ‹فِيعَال›/ ‹فيعال›.

ومن مشكلات الهمزة عد الزائدة أصلية، من ذلك وزن (آبَائِهِنّ/ آباء) [٣١- النور] =أَفْعَالِهِنّ/ أَفْعَال نجد له أوزانا مختلفة تجمع على جعل الهمزة الأولى أصلا توهما أنها الهمزة التي في مفرده (أ ب)، وهي: ‹فعائهنّ›/ ‹فَأْعَالِهِنَّ›/ ‹فعالهن›/ ‹فَعَآلِهن›/ ‹فاعال›.

ومن آثار ذلك أن يكون في اللفظ من الحروف ما لا مقابل له في الميزان، مثل وزن (أَبْنَائِهِنَّ) [٣١- النور] =أَفْعَالِهِنَّ على ‹فَعَالهن›، فعدة حروف الميزان أقل من عدة حروف الموزون.

ومن المشكلات إهمال الهمزة وحذف ما يقابلها من الميزان خطأ، مثال ذلك وزن (القُرآنَ) [٢٤- محمد] =الْفُعْلَانَ على ‹الفُعان›، ولست أستبعد أن يكون النطق العامي للفظ له دخل في هذا الوزن إذ النطق بدون همز[٣٤].

٧/٢: الوزن التلقائي:

بعض الوازنين يزنون الألفاظ بشكل تلقائي دون أن يخضعوا اللفظ

لشيء من التحليل لمعرفة أصوله وزوائده وصحيحه ومعتله، بل هم يقومون بتوزيع حروف الميزان بشكل متتابع حسب ما يبدو لهم، مثال ذلك نجد وزن (المَجُوسَ) [١٧- الحج] =الْفَعُولَ على ‹الفَعْلَل›، و (مَوْلَاكُم) [٧٨- الحج] =مَفْعَلُكُم على ‹فعلاكم›، لم يزد على أن وزع الحروف بالتسلسل على حروف الميزان. ومن ذلك وزن (بِالسَّيِّئَةِ) [٤٦- النمل] =بِالْفَيْعِلَةِ على ‹الفَعَلَلة›، جعل العين مقابل إحدى الياءين ، واللام مقابل الأخرى، وصير اللفظ بهذا بلا زائد، و (لِوَلِيِّهِ) [٤٩- النمل] =لِفَعِيلِهِ على ‹لفِعِلله›، و (الجَزَاءَ) [٤١- النجم] =الْفَعَالَ على ‹فعلل›. ويلاحظ كيف جعل المزيد أصليا وجلب لاما ليستكمل عدة الحروف. ومثله وزن (الجَحِيمَ) [٦- التكاثر] =الْفَعِيلَ على ‹الفَعِللْ›/ ‹الفعلل›.

ويكون من تأثير توزيع حروف الميزان بالتسلسل أن يعد المزيد أصليا والأصلي مزيدا لتأخر الأصلي وتقدم المزيد، مثال ذلك وزن (السَّمَاوَاتِ) [٣١- النجم] =الْفَعَالَاتِ على ‹فَعَلَوات›.

أما الألف فإن الميل إلى عدها زائدة فكثير، فمن جعلها مزيدة وزن (آبَائِهِنَّ) [٣١- النور] =أفْعَالِهِنَّ على ‹أفْعُلِهِنَّ›، فهو قد جعل الهمزة زائدة وهذا صحيح، ولكنه أهدر الألف بعدها لعدم علمه بها، وجعل الباء في مقابل الفاء ثم الألف في مقابل العين، فجعلها بهذا أصلية وهذا خطأ، وجعل الهمزة في مقابل اللام. وأكثر من هذا تلقائية واعتمادا على الحروف المرسومة دون تبصر بل هو إحلال غير متقن لحروف الميزان ‹فَاْعَاْلِهِنَّ›/ ‹فاعال›، جعل الصوامت أصولا والممدود زوائد، وانتهى الأمر. ولكن أفي جموع العربية مثل هذا البناء؟ هذا سؤال لا يرد على الخاطر.

ومثله وإن لم يدرك وجود ألف بعد الهمزة الأولى الوزن ‹فعالهن›/ ‹فَعَاَلِهن› الذي نسخ الرمز (~) الذي ليس له هناقيمة صرفية بل صوتية متعلقة بالأداء فقط، ولكنه ينسخ ما يواجه من علامات دون معرفة بها.

ومثال توزيع حروف الميزان على الموزون بالترتيب وزن (الأَعْلَوْنَ) [٣٥- محمد] =الْأَفْعُوْنَ على ‹الفَعْلَوْن›، ويقتضي هذا الوزن أن تكون الهمزة أصلية والاسم صحيحا لم يحذف منه شيء وأنه من جذر ‹أ،ع،ل› لا (ع،ل،و)، كل هذا الاضطراب نتج عن وزن غير صحيح.

وقد لا تكفي حروف الميزان عند توزيعها بالتتابع على حروف الموزون فيلجأ الوازن إلى زيادة لامات بالقدر الذي يستغرق الحروف، ولعله بهذا يحاول تطبيق قاعدة وزن الفعل الرباعي أو الأسماء الرباعية والخماسية، ولكن هذا قياس مع الفارق وهو تطبيق غير موفق، مثال ذلك وزن الاسم (الشَّيْطَانِ) [٢١- النور] =الْفَيْعَالِ(٣٥) على ‹الفَعْلَلَل›.

ومن التلقائية في الوزن اللفظ اعتمادا على المألوف عنده دون تمعن في الموزون وقراءة صحيحة له ومراجعة لمعناه ومراعاة للسياق الذي يرد فيه، وأوضح أمثلة ذلك وزن (بِخُمُرِهِنَّ) [٣١- النور] =بِفُعُلِهِنَّ لقد وزنه عدد من الطلاب على ‹بفُعُولِهِن› بزيادة الواو في الميزان، كأنهم يزنون ‹خمور جمع خَمر› لا (خمر جمع خِمار). بل إن بعضهم ذهب بعيدا في ذلك حين كتبها في أوراقه ‹بخمورهن›. وقريب منه جعل الواو بدلا من الألف المزيدة، كما في وزن (السَّمَاءِ) [٤٣- النور] = الْفَعَالِ على ‹الفَعَولِ›.

ومن التلقائية وضع حروف الميزان وإن لم يكن لها مقابل في الموزون

بسبب إنزال الحروف الأخرى في الميزان أو بسبب مقابلة الحرف بحرف من حروف الميزان وإنزاله في الوقت نفسه في الميزان. مثال ذلك وزن (أَخَوَاتِهِنَّ) [٣١- النور] =فَعَلَاتِهِنَّ على ‹فَعَالِتِهن›، جعل الفاء مقابل الهمزة والعين مقابل الخاء، وأهدر الواو وأنزل الألف، وأما اللام فهي مكسورة، فهي في مقابل التاء، لكنه أنزل أيضا التاء. ومن ذلك وزن (المَاءُ) [٢٨- القمر] =الْفَعَلَ على ‹فاعِل›، جعل الفاء مقابل الميم والألف جعلها زائدة فأنزلها، أما الهمزة فعين اللفظ، وجاء باللام وإن لم يبق لها مقابل.

ومن ذلك تشديد الميزان دون أن يكون لذلك موجب، وقد يكون ذلك بسبب خطأ في القراءة، لعل من ذك وزن المصدر (زَلْزَلَةَ) [١- الحج] =فَعْلَلَةَ على ‹فَعْلّلَ› سكن العين وشدد اللام فجمع بين ساكنين، فلعله قرأ الزاي بتشديد. ووزن (خَيْرٌ) [١١- الحج] =فَعْلٌ على ‹فَعّل›، فلعله قرأ اللفظ خارج السياق متأثرا بلفظ آخر على المستوى اللهجي وهو (خير) بتشديد الياء. ومن ذلك وزن (آيَاتٍ) [١ , ٣٤- النور] =فَعْلَاتٍ على ‹فَعّلات›/ ‹فعّلات›، و(مُحْكَمَةٌ) [٢٠- محمد] =مُفْعَلَةٌ على ‹مُفْعَّلَة›. و (النَّخْلَ) [١٠- ق] =الفَعْلَ على ‹الفَعّل›. و (الجَحِيمَ) [٦- التكاثر] =الْفَعِيلَ على ‹الفَعّيل›.

وتشديد الميزان خطأ قد يكون بسبب قراءة وكتابة غير موفقتين، من ذلك ما نجده في وزن (مَرَضٌ) [٢٠- محمد] =فَعَلٌ على ‹فعّلٌ›، لأن الوازن كتبها ‹مرّضٌ›. ومثلها وزن (عَيْنَ) [٧- التكاثر] =فَعْلَ على ‹فَعّلَ›. لأن الوازنة كتبت اللفظ في أوراقها هكذا ‹عَيّنَ›.

وقد يكون التشديد دون سبب ظاهر مثل وزن (عَظِيمٌ) [٦٧- ص]

=فَعِيلُ على ‹فَعِيّل›، و (اليَقِينِ) [٥- التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الفعّيل›.

وقد يضع التشديد في غير مرضعه، مثل (السَّمَاءِ) [٣٢- الأنفال] =الْفَعَالِ علي ‹فعّال›. وكان يجدر به أن يتنبه لزوال التشديد بتجريد اللفظ من (أل).

وفي اعتقادي أن من التلقائية بعض الأوزان التي لا تقترب من موزونها بل تعطيك إحساسا أن الوازن أراد أن يكتب أي شيء، مثال ذلك وزن (الدُّنْيَا) [١١- الحج] =الْفُعْلَى على ‹فَعَل›.

ومن التلقائية أن الوازن لا يزن اللفظ بل يزن أحد تصرفاته كأن يترك وزن المصدر إلى وزن فعله، مثل وزن (الْقَوْلِ) [٢٤- الحج] =الْفَعْلِ على ‹فَعَلَ›، وواضح أن هذا هو وزن الفعل (قال) بدليل اطراح (أل) من الميزان وفتح حروف الميزان كلها كما هو الشأن في وزن الفعل. وقد يترك وزن الاسم إلى وزن ما يعتقد أنه أخذ منه مثل وزن (البُدْنَ) [٣٦- الحج] =الْفُعْلَ على ‹فَعَلَ›، كأن الوازن يزن اللفظ ‹بَدَنَ›، ومثه (قَوْمُ) [٤٢- الحج] =فَعْلُ على ‹فَعَلَ›. وقد يترك وزن الجمع إلى وزن المفرد مثل وزن (بخُمُرِهِنّ) [٣١- النور] =بِفُعُلِهِنَّ على ‹بفِعَالِهن›.

وحين يغم على الوازن الوزن الصحيح يكتب أي وزن، لذا نجد من يزن (لُوطٍ) [٤٣- الحج] =فُعْلٍ على ‹فَعَل›. و (التَّكَاثُرُ) [١- التكاثر] =التَّفَاعُلُ على ‹الفِعَال›.

ومن ذلك وزن بعض الأسماء بإهمال جزء منها مثل وزن (الأُمُور) [٤١- الحج] =الْفُعُولِ على ‹فُول›، وأهملت الهمزة لعده همزة الوصل فاء

للفظ، إذ لم يبق من حروف الميزان شيء، وذلك وزن (امْـرِئٍ) [١١- النور] =افْعِلٍ على ‹فِعْل›. ومن هذا إهمال الميم في وزن (إِيمَانًا) [٤- الفتح] =إِفْعَالاً على ‹فعالا›، جعل الهمزة المزيدة أصلا والياء المنقلبة عن أصل عينا، لكنه لم يجعل في الميزان ما يقابل الميم. و (الجَحِيمِ) [٦- التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الفَلِل›.

ويقابل إهمال بعض حروف الموزون الزيادة في الوزن ما لا مقابل له في الموزون، مثل وزن (لُجِّيٌّ) [٤٠- النور] =فُعْلِيٌّ على ‹يُفْعُلُىْ›. زاد الياء وجعل حركات مضطربة.

ومن التلقائية وزن الاسم بوزن يمثل صورة عائمة توهم الوازن أن جرسها يمثل الموزون، وذلك مثل وزن (القِيَامَةِ) [٩، ١٧، ٦٩- الحج] =الْفِعَالَةِ على ‹الفِعَاعَلة›، فقد جعل اللفظ مزيدا بتضعيف عينه.

وقريب من الشكل السابق أن يجعل اللفظ على بناء جامع حرف العلة وحركة، مثل وزن (سُوءُ) [١٤- محمد] =فُعْلُ، إذ زين وجود (الضم) و (واو المد) للوازن أن يجعل اللفظ على وزن ‹فُعُول›. وشتان بينه وبين (فُعْل).

ومن ذلك وزن الاسم بميزان فيه قلب لمواضع حروفه اضطرابا، مثال ذلك وزن (بُطُونِهِمْ) [٢٠- الحج] =فُعُولِهِم على ‹فُعْلُوهُمْ›، إذ قدم اللام المقابلة للنون مع ما في رسم الحركات من خطأ.

ومن التلقائية ما يحيل الأسماء إلى أفعال بتوهم الوازن أن الحروف التي بدأ بها اللفظ حروف مضارعة؛ لأن الوازن لا يمعن الفكر في اللفظ ومعناه والسياق الذي ورد فيه، مثال ذلك وزن (يَسِيرٌ) [٧٠- الحج] على ‹يَفَيل›، لا

بد أنه توهم أن الياء حرف مضارعة، لكنها فاء الكلمة فالوزن هو (نَعِيلٌ).

ومن التلقائية وزن اللفظ ورسم حركات مضطربة لا تعبر عن الوزن الصحيح، مثال ذلك وزن (الجَحِيمَ) [٦-التكاثر] =الْفَعِيلَ على ‹الفَعَيَل›، حيث حرك العين بالفتحة والكسرة معا وفتح ياء المد.

٨/٢: مشكلة الأصول والزوائد:

مرت بعض جوانب من هذه المشكلة أثناء عرض مشكلات أخرى من مثل جعل الأصلي مزيدا والزائد أصليا، وهي مشكلات نواجهها في الهمزات وحروف العلل، ونزيد على تلك الأمثلة أخرى في هذا الموضع، فمن ذلك وزن (مُبَيِّنَاتٍ) [٣٤- النور] =مُفَعِّلَاتٍ على ‹مُفِيعِّلات›/ ‹مُفَعّيلات›/ ‹مُفَيعِلات›. وكل هذه الأوزان توضح أن الوازن يخلط بين نوعي الزيادة: الزيادة بتضعيف حرف أصلي، والزيادة بإقحام حرف من حروف الزيادة؛ فعلى الرغم من أن الياء مزيدة بالتضعيف عدت في هذه الأوزان مقحمة على اختلاف في موضعها أهي الأولى أم الثانية. وقد احتمل وزنان منهما خطأ نقل الشدة دون موجب لذلك. فصار الموزون، بناء على ذلك، من المزيد بالتضعيف وإقحام حرف، فكأن الفعل قد اجتافته ثلاث ياءات.

وقد يكون وجود حرف مشابه لحروف الميزان سببا في إنزاله في الميزان توهما، فيظهر كأنه من حروف الزيادة وإن لم يكن الوازن قصد ذلك بالضرورة، لكنه لا يتنبه لنتيجة وهمه، مثال ذك وزن (الصَّلَاةِ) [٣٥- الحج] =الْفَعَلَةِ على ‹فلاة›، فلم يجعل من أصول الاسم سوى الصاد، أما العين واللام فمحذوفتان عنده، وثم احتمال آخر هو أن العين حذفت وأما اللام فهي في مقابل

لام الاسم، وهو بهذا يجعل الاسم معتل العين صحيح اللام، أي من جذر ‹ص،و/ ي،ل› لا (ص،ل،و). ومنهم من يجعل اللام محذوفة؛ لأنه يعد الألف زائدة، وذلك وزن (الصَّلَاةِ) [٣٧- النور] ⊨الْفَعَلَةِ على ‹فَعَاه›.

ومن المشكلات أن يبدأ الاسم بحرف يكثر وروده زائدا في هذا الموضع مثل الميم التي يكثر زيادتها في بداية الأسماء، لذلك قد يميل الوازن إلي عد الميم زائدة، وهي قد تكون أصلا، مثال ذلك وزن (الْمَلَائِكَةِ)[٣٦] [٧٥- الحج]/ [٢٧- النجم] ⊨الْفَعَائِلَةِ على ‹مَفَاعِلة›/ ‹المفَاعِلة›. فجعل جذر اللفظ ‹ل،أ،ك› لا (م،ل،ك). ولا عبرة لموافقة بعض أوزانهم لتخريجات بعض القدماء إذ هم لا يصدرون في ذلك عن رأي يرونه لكنها المصادفة.

يعرض في بعض الأسماء أكثر من حرف صالح لأن يعد حرفا مزيدا، وهي مسألة أربكت القدماء، ومن أوضح أمثلتها وزن (الشَّيْطَان)، الذي فيه الياء والنون، فأيهما الزائد؟ فهذا الفارابي قد جعله تحت بنائين: بناء (فَيعال) على أن النون أصلية[٣٧]. وجعله تحت البناء (فَعْلَان) على أن النون زائدة[٣٨]. أما الجوهري فجعله في جذر (ش،ط،ن)، ولكنه ذكر أنه يقال إن النون زائدة[٣٩]. وهذا ميل منه إلى أصالتها، على أن أكثرهم يميل إلى أصالتها[٤٠]. وليس غريبا والحال هذه أن نجد الوازنين المحدثين يختلفون اختلاف أسلافهم مع الفارق في ذلك، فنجد منهم من وزن الاسم (شَيْطَانٍ) [٣- الحج]/ (الشَّيْطَانُ) [٥٢- الحج]/ [٢١- النور] على (الفَيْعال)، ومنهم من وزنه على (الفَعْلَان). ولكنا نجد منهم من آثر أن يجعل الحرفين مزيدين وذلك الذي وزن على ‹فيعان›/ ‹الفَيْعَانِ›، ووزنت في [٢٥- محمد] على

‹الفيـعـان›. أما الوزن الغريب فهـو الذي لم يجعل حرفا من الحروف مزيدا بل جعلها كلها حروفا أصلية وقد مر بنا ذكر هذا الوزن وهو ‹الفَعْلَلَل›.

ومما خـفـي عليـهـم أنه من الزيادات الإلصـاقـيـة وزن (ثَمَـانِينَ) [٤- النور] =فَعَالِينَ على ‹فَعَالِيل›، فجعل النون حرفا أصليا أو مزيدا على سبيل التـضـعـيف وكل هذا خطأ. ومن ذلك توهمـهـم أن النون الأخـيـرة أصليـة في (البَنُونَ) [٣٩- الطور] =الْفَعُونَ على ‹الفعول›.

ومن نتائج عد الزيادات الإلصاقية حروفا أصلية أن قصر الميزان عن تمثيل الحروف الأصليـة بحق، مثل وزن (المُهَاجِـرِينَ) [٢٢- النور] =المُفَـاعِلِينَ على ‹المفَاعِيل›/ ‹المفاعِيلَ›. فاللفظ فيه حرفان صحيحان بعد الألف، وليس في الميزان سوى واحد.

وأكثرهم جعلوا (كَوْكَبٌ) [٣٥- النور] =فَوْعَلٌ[٤١] مما الواو فـيـه أصليـة فـوزنوها على ‹فَعْلَل›/ ‹فُعْلَل›. ومثال عـد المزيد حرفا أصليا وزن (السَّمَاوَاتِ) [٣٥- النور] =الفَعَـالاَتِ على ‹الفعللات›، فـجعل اللام الأولى في مقابل الألف المزيدة قبل الواو، واللام الثانية في مقابل الواو.

وقد يحتوي اللفظ على حروف علة وينتهي بنون، وحروف العلة ما يميل الوازنون إلي عدها زائدة ومثلها النون المتطرفة، إذ هم يرون كثرة زيادتها متطرفة. مثال ذلك ما نجده من وزن (الْيَقِينِ) [٥- التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الْيَـعِينْ›، والوزن يقـضي بأن حـروفـه سـوى العين مـحـذوفـة وأن اليـاء الأولى والنون زائدتان، وليس الأمـر كـذلك، ومـثله وزن (عَيْنَ) [٧-التكاثر] =فَعْلَ على ‹فَين›، الذي يقتضي حذف العين واللام.

ومن أوزان (الْيَقِينِ) ما جعلت النون فيه زائدة فيصير اللفظ محذوف اللام في الوزن ‹الفَعِين›. ومنها ما يجعل العين محذوفة وذلك الوزن ‹يفيل›.

وقد يدرك الوازن أن حرف العلة قد يكون أصليا أو مزيدا لكنه في مواجهة حرف العلة لا يعلم أمزيد هو أم أصلي، وهذا لجهله أن المزيد جزء من البناء الذي يرد مع النظائر الصحيحة، ولجهله هذا نجده يجعل إحدى العلتين مزيدة والأخرى أصلية اتفاقا، مثال ذلك وزن (الْيَقِينِ) [٥- التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹اليَفْعِل›.

وقد تسيطر على الوازن فكرة كون العلل زوائد فينزلها في الميزان مع وجود حروف الميزان كاملة غير آبه باختلاف عدة الحروف بين الموزون والوزن، مثال ذلك وزن (اليَقِينِ) [٥- التكاثر] على ‹اليفعيل›.

ومن الوازنين من لا يتنبه إلى الزيادة في المزيد بل يعامل اللفظ على أنه مجرد فيعوض عن حروفه بحروف الميزان فإن زاد زاد، مثال ذلك وزن (بِأَفْوَاهِكُم) [١٥- النور] =بِأَفْعَالِكُم على ‹بأفْعَلِلكم›. و (اليَقِينِ) [٥- التكاثر] على ‹الفَعْلِل›/ ‹الفعلل›. و(الجَحِيمَ) [٦- التكاثر] =الْفَعِيلَ على ‹الفَعِللْ›، و (النَّعِيمِ) [٨- التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹الفعلل›. فهؤلاء عدوا الياء أصلية، ومثلهم الذي وزن (زَيْتُونَةٍ) [٣٥-النور] على ‹فَعْلُولَة›. جعل الياء أصلية، وهي عند الصرفيين من الزيادة إذ الوزن عندهم هو (فَيْعُولَة)[٤٢]، على أني أميل إلى جعلها مأخوذة من (زَيْت)، فهي عندي على (فَعْلُونَة).

ومن نتائج الغفلة عن الزيادة في اللفظ مجيء الوزن قاصرا عن

الموزون، إذ تبقى بعض حروف الموزون بدون مقابل في الوزن، مثال ذلك وزن (المُؤْمِنِينَ) [٢- النور] =المُفْعِلِينَ على ‹الفُعْلِين›، جعل الميم أصلية فلم يبق للنون مقابل في الميزان.

الخاتمة:

نجمل بعد هذا الاستعراض المفصل لأخطاء الطلاب في الميزان الصرفي أهم ميادين الخطأ، ونحاول أن نبين بعض الحلول الممكنة لمعالجة ذلك.

أولا: الخطأ في الحركات:

أ- تسكين المتحرك: مثل تسكين العين من الأفعال التي تبدأ بهمزة وصل، مثل وزن (اطْمَأَنَّ) [١١- الحج] =افْعَلَلَّ على ‹افعْللّ›. ويمكن التنبيه هنا إلى أن هذه الأفعال ما بدئت بهمزة الوصل إلا لسكون الفاء منها، وهذا يعني أنه لا يجوز أن تكون العين ساكنة؛ لأنه لا يجوز التقاء ساكنين. وهذا من الجهل بالأحكام الصوتية والصرفية، ومثله وزن (تَحَصُّنًا) [٣٣- النور] =تَفَعُّلاً على ‹تَفْعَّلاً›، سكن الفاء والعين مدغمة. ومنه تسكين ما قبل حرف المد وفي هذا حكم على اللفظ أن يجتمع فيه ساكنان، مثال ذلك (نَذِيرٌ) [٤٩- الحج]/ (كَرِيمٌ) [٥٠- الحج] =فَعِيلٌ وزنا على ‹فَعْيل›، بتسكين العين.

ومن ذلك تسكين عين الفعل الماضي مثل وزن الفعل (ضَعُفَ) [٧٣- الحج] =فَعُلَ على ‹فَعْل›. والسبب هو الخلط بين الاسم والفعل وأن الوازن أهمل نقل الحركات من النص بل وزن اللفظ خارج سياقه. وهنا يمكن التنبيه إلي أهمية مراعاة السياق عند التحليل الصرفي والتنبه إلى أهمية الحركات فهي جزء من المبنى. ولا بد من التنبيه إلى أن الفعل الماضي لا يكون ساكن العين.

ومن ذلك تسكين حرفين متواليين. مثال ذلك وزن (يَكَادُ) [٣٥-

النور] =يَفْعَلُ على ‹يفْعَلُ›. سكن الحرف السابق على الألف لأنه بعد حرف المضارعة، وسكن الحرف المقابل للألف لأن الألف مد ساكن، وهنا يمكن التنبيه إلي أن الألف لا يمكن أن تلي حرفا ساكنا لأنها حرف مد والمدود عند الصرفيين تسبق بحركة من جنسها. وأن الألف ناتجة عن قلب علة متحركة وسبقت بفتحة، وإن يكن الألف في الكلمة فإن الميزان لا ألف فيه بل عين متحركة لأن الميزان صحيح غير معتل.

ومن التسكين ما يؤدي إلى اجتماع ثلاثة سواكن، مثل وزن (تَهِنُوا) [٣٥- محمد] =تَفْعِلُوا على ‹تَفْعْوا›.

ومن التسكين تسكين حرف الميزان المقابل للعلة المنقلبة، كالألف المنقلبة عن واو أو ياء، مثل وزن (كَانَ) [١٥- الحج] =فَعَلَ على ‹فَـعْلَ›. ومثال تسكين ما يقابل الألف من الأسماء وزن (السَّاعَةِ) [١- الحج] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعْلَه›.

ومن ذلك تسكين ما يقابل أول المدغمين مثل (ظَنَّ) [١٢- النور] =فَعَلَ على ‹فَعْلَ›.

ويمكن هنا التنبيه إلى أن وزن الألفاظ المتغيرة بإعلال أو إدغام يكون لصورتها الباطنة أي لصورتها قبل الإعلال والقلب، ويقع الخطأ من محاولة تطبيق الوزن على الصورة الظاهرة. وقد يسكن الحرف المقابل للياء آخر الفعل الناقص على الرغم من ظهور الفتحة عليه، ويجب التنبيه إلى أن العلة ليست ساكنة على الدوام وأن الميزان خال من العلل، فيجب ظهور الحركة عليه إن كانت العلة متحركة في البناء الظاهر أو الباطن. وهو غير مستوجب للإدغام، لذا

يجب رد الحركة إليه.

ومن ذلك أن اللام الشمسية تدغم في أصوات بعدها ، لكن الإدغام يتخلف في الميزان إذ لامه قمرية؛ فالخطأ تسكين ما يقابل الحرف من الميزان رعاية ظاهر اللفظ، مثال ذلك وزن (لِلنَّاسِ) [٣٥- النور] =لِلْفَعَلِ على ‹للفْعَل›.

وثم أسباب مختلفة لتسكين المتحرك منها سبق صورة مألوفة للفظ إلى الذهن مثل وزن الاسم (خُطُواتِ) [٢١- النور] =فُعُلَاتِ على ‹فُعْلات›، ومنها غلبة اللهجة مثال وزن (عَلَقَةٍ) [٥- الحج] =فَعَلَةٍ على ‹فَعْلَه› سكن العين كأنه يزن الكلمة (عَلْقَة) وهي في اللهجة الضرب الشديد أو الورطة، ومن الوهم في الصيغة الصحيحة، مثل وزن (مُبَيِّنَاتٍ) [٣٤- النور] =مُفَعِّلاتٍ على ‹مُفْعِلات›، فالوازن توهم أنه اسم الفاعل للفعل ‹أَبَانَ› لا الفعل (بَيَّنَ)؛ ولذلك سكن الفاء، فمن يقرأ اللفظ دون حركات ولا شدة قد يخلط بين الصيغتين إذ الرسم صالح لهما. ومنها القياس الفاسد، مثل وزن (اليَقِينِ) [٥- التكاثر] =الفَعِيلِ على ‹الفَعْيل›، قاس ياء المد في الاسم على ياء المد في الفعل المضارع من الأجوف الذي عينه تتحرك بعد الإعلال بالنقل، وعند الوزن تتخلف دواعي الإعلال فتسكن العين حسب مقتضى البناء ابتداء، فسكن عين الاسم. ومنها عد الهمزة الأصلية في أول الاسم زائدة ثم تسكين الحرف الذي يليها كتسكين الحرف الذي يلي الهمزة المزيدة في أول الأفعال، أو أول الجموع، مثل وزن (أَخَوَاتِكُمْ) [٦١- النور] =فَعَلَاتِكُمْ على ‹أفْعَلَاتِكم›.

ب: **تحريك الساكن:** قد يحرك حرف الميزان المقابل لحرف ساكن في

الموزون كأن تحرك الفاء بعد همزة النقل؛ ويحدث هذا في الأفعال المعتلة التي قد تحرك الفاء بسبب نقل حركة إليها، ولكن حروف الميزان ليس فيها علل توجب نقل الحركات، فالخلل ناتج من متابعة الصورة الظاهرة للفظ عند الوزن. مثل وزن (أَصَابَهُ) [١١- الحج] =أَفْعَلَهُ على ‹أفعْله›. ومثل وزن (مُنِيرٍ) [٨- الحج] =مُفْعِلٍ، فالنون تحركت لنقل حركة العين إليها؛ لأن العين ياء، ولكن عين الميزان ليست ياء لذلك يجب أن تبقى حركتها في موضعها وأن تبقى الفاء ساكنة، والخطأ في نقل الكسرة من الموزون إلي الوزن ‹مُفِعِل›.

ومن تحريك حرف الميزان تحريكه تبعا لظاهر اللفظ الذي حرك الحرف فيه بسبب الإدغام الذي يتخلف عن الميزان لزوال أسبابه، مثل وزن (يُضِلُّهُ) [٤- الحج] =يُفْعِلُهُ على ‹يُفِعْلُه›. مثل وزن (أَشُدَّكُم) [٥- الحج] =أَفْعُلَكُم على ‹أفعُلُكُمْ›، ضم الفاء لضمة الشين. ويقع الوازن في الخطأ حين يتبع الوزن ظاهر اللفظ؛ إذ عليه أن يزن الصورة الباطنة للفظ .

ومن تحريك الساكن تحريك الفاء التي بعد حرف المضارعة، في حين أنها ساكنة في الأفعال الصحيحة السالمة، مثل وزن (تَحْسَبُونَهُ) [١٥- النور] =تَفْعَلُونَهُ على ‹تفَعَلُونه›. أو يكون حرك بنقل الحركة إليه بسبب الإعلال، مثل وزن (يَقُولُ) [٢٠- محمد] =يَفْعُلُ على ‹يَفُعْل›.

ومن تحريك الساكن تحريك ما يقابل حرف العلة الذي قد يكون في الاسم ساكنا، مثل وزن (يَوْمُ) [٢- الحج]/ [٢٤- النور] =فَعْلَ على ‹فَعَلَ›، بفتح الفاء والعين، واللام. ويحسن أن ينبه الدارس إلى أن حرف العلة في الأسماء قد يكون ساكنا أو متحركا حسب بنائه. ومنه تحريك ما يقابل أول

المدغمين توهما أن الإدغام يقتضي دائما التخلص من حركة أول المتماثلين إن بنقلها أو بحذفها، ثم تعود في الميزان لتخلف دواعي الإدغام، فالخطأ في تحريك ما يقابل المثلين مثل وزن (الشَّرَّ) [١١- يونس] =الْفَعْلَ على ‹فَعَلَ›، بفتح جميع حروفه. يمكن هنا التنبيه إلى أن الأسماء قد تتوالى فيها الحروف الساكنة والمتحركة فيجري عند التماثل الإدغام بدون تخلص من حركة.

ومن تحريك الساكن الفاء التي بعد الهمزة المزيدة في الجموع مثل وزن (بِأَنْفُسِهِم) [١٢- النور] =بِأَفْعُلِهِم علي ‹بأفَعُلِهم›، وكذلك تحريكها بعد الهمزة المزيدة في الصفات مثل (أَزْكَى) [٢٨- النور] =أَفْعَلُ على ‹أفَعْل›. ويحسن تنبيه الدارس إلى ما تحدثه الزيادة من تغيرات صوتية مثل سكون الفاء.

ومن تحريك الساكن تحريك المدود الزائدة التي يجب تسكينها، أو المدود الساكنة حسب بناء الاسم، مثل وزن (رَؤُوفٌ) [٢٠- النور] =فَعُولٌ على ‹فَعُوُل›، ووزن (سُورَةٌ) [١- النور] =فُعْلَةٌ على ‹فُعُلَة›. وينبغي التنبيه إلى أن المد الزائد ساكن أينما وقع في اللفظ أو الميزان، أما غير الزائد فبحسب البناء.

ولتحريك الساكن أسبابه التي منها التأثر بالاستخدام العامي الشائع للفظ، مثل وزن (الإِثْمِ) [١١- النور] =الْفِعْلِ على ‹الفِعِل›، فخفف العين بحركة كحركة الفاء اتباعا لها. ومنها الخطأ في القراءة والكتابة الذي قد يؤدي إلى الخطأ في الوزن، مثل كلمة (الإِرْبَةِ) [٣١- النور] =الْفِعْلَةِ كتبت هكذا: ‹الإِرَبَة›، فوزنت على ‹الفِعَلَة›.

ج: تغيير الحركة: قد تغير حركات حروف الميزان أو حروف اللواصق من سوابق أو لواحق وكل هذا قد ينقل اللفظ من حال إلى حال.

من تغيير الحركة تغيير حركة حرف المضارعة إذ قد تضم وهي مفتوحة، مثل وزن (تَذْهَلُ) [٢- الحج] =تَفْعَلُ على ‹تُفْعِل›، أو تفتح وهي مضمومة، مثل وزن (يُعَظِّمْ) [٣٠- الحج] =يُفَعِّلْ على ‹يَفْعِّل›. وهذا من شأنه أن ينقل الفعل من التجرد إلى الزيادة أو من الزيادة إلى التجرد، ومن شأنه أن ينقل الفعل من البناء للمفعول إلى البناء للفاعل أو من البناء للفاعل إلى البناء للمفعول. والسبب في وقوع هذه الأخطاء محاولة وزن الألفاظ دون انتباه إلى الحركات، وقد يقع الخطأ بسبب التعميم مثل فتح حرف المضارعة، وهو خطأ شائع.

أما في الأسماء فقد تغير حركة المزيد أوله فيفتح ما حقه الضم مثل اسم المفعول من المزيد، مثل وزن (مُعْرِضُونَ) [٣- الأحقاف] =مُفْعِلُونَ على ‹مَفْعِلون›، أو يكسر مضموم، مثل وزن (المُتَّقُونَ) [١٥- محمد] =المُفْتَعُونَ على ‹المِفعلون›. أو يضم مفتوح، مثل وزن (مَقِيلاً) [٢٤- الفرقان] =مَفْعِلاً على ‹مُفِعلاً›. وهذه أخطاء ناتجة عن ضعف القراءة.

ومن التغيير تغيير حركة الفاء فقد تكون فاء الفعل مضمومة فتفتح، وهذا يجعل الفعل كالمبني للفاعل لا للمفعول. مثل وزن (ذُكِرَ) [٣٥- الحج] =فُعِلَ على ‹فَعُلَ›.

وقد تغير حركة الفاء فلا يطابق الوزن اللفظ، وذلك لانسياق الوازن وراء المألوف من اللفظ، مثل وزن (عِطْفِهِ) [٩- الحج] =فِعْلِهِ على ‹فَعْلِه›،

توهم أنه مصدر الفعل(عَطَفَ).

وقد يكون تغيير حركة الفاء بسبب توهم أن كل ياء تسبق بكسرة، وهذا من الأخطاء الشائعة؛ إذ يحول حرف اللين (ـَي)، و (ـَو) إلى حرف مد؛ ولذا يكسر الحرف الذي قبل الياء ويضم ما قبل الواو مثل وزن (زَيْتُهَا) [٣٥- النور] =فَعْلُهَا على ‹فِعْل›، و (عَيْنَ) [٧- التكاثر] =فَعْلَ على ‹فِعْل›. وقد يكون التغيير بتوهم أن كل علة تحرك بحركة من جنسها، مثل وزن (يَوْمٍ) [١٥- يونس] =فَعْلٍ على ‹فِعل›. وقد يكون الاستخدام العامي وراء الخطأ في الوزن، مثل وزن (جُيُوبِهِنَّ) [٣١- النور] =فُعُولِهِنَّ على ‹فِعُولِهِنَّ›، والدليل على هذا أن أحدهم كتبها بكسر الفاء ‹جِيوبهن›، وقد يكون الخطأ ناتجا عن أن الوازن لا يزن الاسم بل يزن أحد تصرفات (فَعَلَ)، مثل وزن المصدر (فَضَرْبَ) [٤- محمد] =فَفَعْلَ على ‹فَفِعْل›، لقد وزن المصدر من الفعل (فَعَلَ) فكسر الفاء منه. وقد يخطيء الوازن في قراءته وكتابته، مثل وزن (نِكَاحًا) [٣٣- النور] =فِعَالاً على ‹فَعَالا›، فقد كتبها ‹نَكَاحا›.

ومن تغيير الحركة تغيير حركة عين الفعل، فقد تكون مفتوحة فتكسر في الميزان مثل وزن (وَعَدَ) [١٥-محمد] =فَعَلَ على ‹فَعِلَ›. وهذا التغيير قد ينقل الفعل من باب إلى باب، فقد يكون الفعل من باب (نَصَرَ) فإذا فتحت عين مضارعه صار من باب آخر مثل (فَرِحَ)، مثل وزن (يَعْبُدُونَ) [٧١- الحج] =يَفْعُلُونَ على ‹يَفْعَلَون›. وقد يخرج الفعل بسبب فتح العين من باب (فَرِحَ) إلى باب آخر، مثل وزن (سَمِعْتُمُوهُ) [١٢- النور] =فَعِلْتُمُوهُ على ‹فَعَلتمُوهُ›. وقد يدخل الفعل بسبب ضم العين في باب (نَصَرَ) مثل الفعل (يَذْهَبُ) [٤٣- النور =يَفْعَلُ بوزنه على ‹يَفْعُلْ›. وتغيير حركة عين الفعل قد تنقله من الماضي

إلى الأمر، مثل وزن (آمَنُوا) [١٤- الحج] =أَفْعَلُوا على ‹أفعِلوا›، أو تنقله من الأمر إلى الماضي، مثل وزن (أَنْكِحُوا) [٣٢- النور] =أفْعِلُوا على ‹أفعَلُوا›. وقد تغير حركة العين في الأسماء فيخرج اللفظ من بنائه، مثل خروجه من بناء اسم الفاعل، الذي عينه مكسورة، بسبب فتحها، مثل وزن (المُؤْمِنَاتِ) [١٩- محمد] =المُفْعِلاَتِ على ‹المُفْعَلاَت›.

وقد تغير الحركات تغييرا ينقل الاسم إلى الفعل لأن الوازن نقل اللفظ من سياقه دون حركات فلما وزن أخطأ لأن الحركات قد تكون الفيصل بين الاسم والفعل، مثل وزن (حَمْلٍ) [٢- الحج] =فَعْلٍ على ‹فَعَلَ›.

ومن تغيير الحركة تغيير الحركة السابقة على واو الجماعة، فقد تجعل فتحة وهي ضمة، مثل وزن (أَقْسَمُوا)[٥٣- النور] =أَفْعَلُوا على ‹أفْعَلَوا›، وقد تجعل كسرة وهي ضمة، وحين يجب كونها فتحة مع الأفعال الناقصة المنتهية بألف نجد من يضمها وهذا من الأخطاء الشائعة بين المثقفين، وهو خطأ ينسحب على كثير من الكلمات التي فيها واو قبلها فتحة؛ إذ نجدهم يحولون الفتحة إلى ضمة. مثل:جودة، دور، يسعون.

ومن تغيير الحركة تغيير حركة الإعراب إذ قد يرفع المجزوم، مثل وزن (تَأْخُذْكُم) [٢- النور] =تَفْعُلْكُمْ على ‹تفْعُلُكُم›، وقد ينصب المرفوع. مثل وزن (ضَرُّهُ) [١٣-الحج] =فَعْلُهُ على ‹فَعْلَه›.

ومن تغيير الحركة تغيير حركة الضمير فقد يفترض كونه مضموما فيكسر، مثل وزن (يَهْدِيهِ) [٤- الحج] =يَفْعِلُهُ على ‹يَفْعِلْهِ›، ومثل وزن (أَيْدِيهِم) [٢٤- النور] =أَفْعُلُهُمْ على ‹أفْعِلَهِم›. والخطأ حدث نتيجة اتباع

الوزن ظاهر الموزون؛ لذا يجب بيان الفرق بين اللفظ الموزون والوزن؛ إذ قد يكسر الضمير مماثلة للياء؛ لكن الياء تزول في الميزان فيزول سبب المماثلة.

د: حركة الإعراب:

يقع الخطأ في حركة الإعراب الظاهرة على اللفظ، فقد يرفع المجزوم، مثل وزن (فَلْيَمْدُدْ) [١٥- الحج] =فَلْيَفْعَلْ علي ‹فَلْيَفْعَلُ›، وقد يرفع أو يجزم المنصوب، مثل وزن (لِيَجْزِيَهُمُ) [٣٨- النور] =لِيَفْعِلَهُمُ على ‹لِيَفْعَلُهُمْ›/ ‹ليَفعِلْهِم›، وقد ينصب المرفوع، مثل وزن (يَحْسَبُهُ) [٣٩- النور] =يَفْعَلُهُ على ‹يَفْعَلَهُ›. ومثله من الأسماء وزن (ضَرُّهُ) [١٣- الحج] =فَعْلُهُ على ‹فَعْلَهُ›. ويقع في حركات ميزان الاسم المقصور والمنقوص، لأنها حركات مقدرة في اللفظ، لكنها تظهر في الميزان لأنه صحيح، ويقع الخطأ لأن الوازن لا يعرف الحركة، إذ هي متعلقة بالإعراب، وقد يجهل الإعراب، مثل وزن (أَيْدِيهِم) [٢٤- النور] =أَفْعَلُهُمُ على ‹أفْعِلِهِم›، بفتح اللام.

هـ: إهمال الحركة:

قد تهمل حركات الميزان كليا أو جزئيا، أما الإهمال الكلي فهو يفقد الوزن أهميته؛ لأنه يفتقد نصف مكوناته على الأقل، والحركة عامل مهم في الفصل بين الأبنية، فدونها تختلط أبنية الأسماء بأبنية الأفعال، وأبنية المجردة بالمزيدة. وأما الإهمال الجزئي فهو يحدث خللا بقدره. من ذلك إهمال الحركة الدالة على واو الجماعة المحذوفة عند تأكيد الفعل بالنون. ولا بد من بيان أهمية دلالة الحركة على واو الجماعة، وأن الفعل دونها قد يلتبس بالفعل المسند إلى المفرد لا الجماعة. وينبغي التنبيه دائما إلي أهمية الحركات وخطورتها وأنها

أصوات لا تختلف من حيث الوظيفة عن غيرها من أصوات الكلمة. وأن الوزن بدونها لا يعد وزنا. ومرت أمثلة كثيرة كثرة تغني عن ذكر مثال لها.

اسباب الخطا في الحركات:

نذكر بعض الأسباب التي أدت إلى الوقوع في أخطاء رسم الحركة، فمنها:

١- الخلط بين الاسم والفعل، خاصة في غياب رسم الحركات ذلك أن بعض الألفاظ لا تختلف الأسماء منها عن الأفعال إلا بالحركات. مثل وزن (عِلْمُ) [٥- التكاثر] =فِعْلَ على ‹فَعِلَ›/ ‹فِعَل›، ومن الوازنين من كتب اللفظ هكذا ‹عَلِمَ›.

٢- الخطأ في القراءة والكتابة، مثل الفعل (يَحْفَظُوا) [٣٠- النور] =يَفْعَلُوا الذي كتب على هذا النحو: ‹يَحْفُظُوا›، فوزن على ‹يَفْعُلُوا›.

٣- الخلط بين اللواحق مثل الخلط بين تاء الفاعل وتاء التأنيث ولعل هذا يرتد إلى قضية الخطأ في قراءة الألفاظ خارج سياقها وبدون حركات تبين مبانيها الصحيحة، مثل وزن الفعل (أَخْرَجَتْكَ) [١٣- محمد] =أَفْعَلَتْكَ علي ‹أفْعَلْتُك›. ومن الخلط بين اللواحق الخلط بين نون النسوة ونون التوكيد.

٤- القياس الخاطيء وهو يرتد أيضا إلي تناول اللفظ خارج سياقه والاعتماد على العادة اللغوية في قراءة اللفظ، من ذلك وزن الفعل (فَلَعَرَفْتَهُمْ) [٣٠- محمد] =فَلَفَعَلْتَهُمْ على ‹فَلَفَعِلْتَهُمْ›. قاس الوازن الفعل على مرادفه (عَلِمَ).

٥- نقل حركات الموزون إلى الوزن كما هي دون مراعاة للفرق بين الموزون والوزن؛ إذ أن الحركة قد تنقل في الموزون لأغراض تصريفية مثل: الإدغام، والإعلال؛ لكنها في الوزن تعود إلى موضعها لتخلف تلك الأغراض في الوزن.

٦- الجهل العام بأبنية الأفعال والأسماء.

ثانيا: الخطأ في الشدة:

هناك جملة من الأخطاء المتعلقة بالشدة نذكر أبرزها وهي:

أ- نقل الشدة إلى الميزان كما تنقل الحركات، على الرغم من تخلف أسباب التشديد في الميزان، مثال ذلك وزن الفعل المضعف الذي تدغم عينه في لامه فيبين ذلك بالشدة، لكن وزنه لا إدغام فيه لزوال التماثل الموجب للإدغام. مثل وزن (يُحِبُّونَ) [١٩- النور] =يُفْعِلُونَ على ‹يُفِعُّون›. وينبغي بيان هذا الفرق بين الفعل وميزانه. وأن ليس كل إدغام في اللفظ يقابله إدغام في الميزان. ومثله من الأسماء وزن المضعف، مثل وزن (شَرًّا) [١١- النور] =فَعْلاً على ‹فَعّلاً›، وكذا وزن ما دخلت لام التعريف الشمسية عليه، إذ ترسم الشدة على (فاء الميزان)، وهي حرف قمري، مثل وزن (النَّاسُ) [١- الحج] =الْفَعَلُ على ‹الفَّعَل›.

ب- لنقل الشدة إلى الميزان آثار منها:

١- حذف أحد حروف الميزان كالفاء، مثل وزن (تُحِبُّونَ) [٢٢- النور] =تُفْعِلُونَ على ‹تُعِلّوُن›، أو اللام؛ لأنه لا يجد لها مقابلا في اللفظ،

مثل وزن الفعل السابق على ‹تُفِعُّون›، أو لجهله أن المدغم حرفان، مثل (أَمَرُّ) [٤٦- القمر] =أَفْعَلُ على ‹أعل›، حذف الفاء دون دليل.

٢- إظهار اللفظ كالمزيد بالتضعيف وهو ليس كذلك؛ فالشدة تعني حرفين الأول ساكن والثاني متحرك. مثل وزن (ظَنَّ) [١٢- النور] =فَعَلَ على ‹فَعَّلَ›. ومثل وزن (مَرّاتٍ) [٥٨- النور] =فَعْلاتٍ على ‹فعَّال›، جعل مزيدا بتضعيف عينه، وجعلت التاء أصلا؛ فكأن الكلمة من الجذر: ‹م،ر،ت› لا (م،ر،ر).

٣- إقحام حرف، أو أكثر في الميزان لا مقابل له في الموزون، مثل وزن (أَشُدَّكُم) [٥- الحج] =أَفْعُلَكُمْ على ‹أفُعّلكم›، فاللام لا مقابل لها.

٤- جعل الحرف الأصلي مزيدا والمزيد أصليا؛ مثل وزن (المُعْتَرَّ) [٣٦- الحج] =المُفْتَعِلَ على ‹المفعلّ›، ووزن (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤- النور] =لِلْمُفْتَعِينَ على ‹للمتَّعِين›. وينبغي هنا التنبيه إلى أن الإدغام قد يكون لحرفين أصليين أو حرفين مزيدين، أو حرفين أحدهما أصل والآخر مزيد.

٥- جعل ما هو من قبيل الزيادة بإقحام حرف من حروف الزيادة المطردة: (سألتمونيها)مزيدا بالتضعيف، مثل وزن (بِالْبَيِّنَاتِ) [١٣- يونس] =بِالْفَيْعِلَاتِ على ‹فَعِّلات›.

٦- جعله مزيدا بالتضعيف وإخراجه من بنائه، مثل وزن (لَقَوِيٌّ) [٧٤- الحج] =لَفَعِيلٌ على ‹فَعِلّ›.

٧- جعل الملصقات جزءا من الاسم، مثل (ياء النسب) في وزن (دُرِّيٌّ) [٣٥-

النور] =فعلي على ‹فُعِّلَ›.

ج - رسم شدة في الميزان مع خلو الموزون من الشدة وعدم توفر شروط الإدغام في الوزن نفسه. مثل: وزن (أَلْهَاكُم) [١- التكاثر] =أَفْعَلَكُم علي ‹أَفَّعَاكُم›.

د - مقابلة التضعيف غير المدغم في اللفظ بتشديد في الميزان. مثل وزن (يَغْضُضْنَ) [٣١- النور] =يَفْعُلْنَ على ‹يَفْعُلْنَ›.

هـ - إهمال الشدة وذلك برسمها في غير موضعها. مثل وزن (قَدَّمَتْ) [١٠- الحج] =فَعَّلَتْ على ‹فَعَلَّتْ›. وإهمال رسم الشدة في وزن المزيد بالتضعيف من الأفعال، مثل وزن (تَذَكَّرُونَ) [١- النور] =تَفَعَّلُونَ على ‹تَفَعْلُونَ›. وتجاهلها عند وزن الأسماء مثل وزن (بَيِّنَاتٍ) [٧٢- الحج] =فَعْيِلاتٍ على ‹فَعِلات›، فيظهر اللفظ كأنه مجرد، وينبغي بيان أهمية الشدة وأحوالها في اللفظ والميزان. ومنها نقل اللفظ من بناء إلى آخر، مثل وزن (مُحَمَّدٍ) (٢- محمد] =مُفَعَّلٍ على ‹مُفْعَل›. ومثل وزن (مُبَيِّنَاتٍ) [٣٤- النور] =مُفَعِّلاتٍ على ‹مُفْعِلات›. ومنها عد الحرف أصليا مثل الواو في وزن (الدَّوَابُّ) [١٨- الحج]، و (صَوَافَّ) [٣٦- الحج] =فَوَاعِل على ‹فعال›.

و - مقابلة الأصلين المدغمين بحرف واحد في الميزان، وحذف الحرف الآخر، مثل وزن (يَغُضُّوا) [٣٠- النور] =يَفْعُلُوا على ‹يفُلُوا›، و (اهْتَزَّتْ) [٥- الحج] =اِفْتَعَلَتْ على ‹اِفْتَعَتْ›، ومن الأسماء وزن (صَوَافَّ) [٣٦- الحج] =فَوَاعِلَ على ‹فوال›، أو إقحامه في غير موضعه، مثل وزن (الدَّوَابُّ) [١٨- الحج] =الْفَوَاعِلُ على ‹الفوّعال›.

ز - لمقابلة المدغمين بحرف واحد أثر في الارتباك في تحديد حركته، إذ يرسم السكون والحركة عليه في آن، مثل وزن (الطَّيِّبِ) [٢٤- الحج] =الْفَيْعِلِ على ‹الفَّعْل›.

ح - توهم كون المدغمين أصليين ومقابلتهما بحروف الميزان، وهذا إخراج للفظ من مادته، مثل وزن (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤- النور] =لِلْمُفْتَعِينَ على ‹للمُفْعِلين›؛ كأن الاسم من جذر ‹ت،ت،ق› لا (و،ق،ي). وهو إهدار لبيان الحذف في اللفظ.

ط - الارتباك في تحديد الأصل والزيادة في المدغمين، مثل وزن (الطَّيِّبِ) [٣٧- الأنفال] =الْفَيْعِلِ على ‹فَعِيْل›، والوزن هكذا يناقض قانون الإدغام: كون الأول من المدغمين ساكنا والثاني متحركا.

ثالثا: الخطأ في الرسم:

أ - تغيير موضع الحركة جهلا برسم المصحف، مثل وزن (الأَرْضِ) [١٤- يونس] =الْفَعْلِ على ‹فَعِل›، توهم الوازن أن كسرة الضاد كسرة للراء، لأن الكسرة رسمت في المصحف تحت الضاد في ما يحاذي الراء فلقربها منها كان اللبس.

ب - رسم الألف:

١- ترك رسم الألف بعد واو الجماعة في الميزان، وهي مرسومة في المصحف مثل وزن (ارْتَابُوا) [٥٠- النور] =افْتَعَلُوا على ‹افْتَعَلُو›.

٢- حذف الألف من الميزان متابعة لرسم اللفظ في المصحف. مثل وزن

{جَاءُوا} [١١- النور] =فَعَلُوا على ‹فَعلُو›.

٣- حذف الألف، مع وجود ألف صغيرة موضعها في المصحف، مثل وزن (شَهَادَاتٍ) [٦- النور] =فَعَالَاتٍ على ‹فَعَلَات›.

٤- ذكر الألف في الميزان متابعة لرسم المصحف، خلافا للإملاء، مثل وزن الفعل (يَدْرَأُ) =يَفْعَلُ على ‹يَفْعَلُوا›. والرسم في المصحف {يَدْرَؤُا}.

٥- توهم أن الألف في (مِائَةَ) [٢- النور] =فِعَةَ جزء من اللفظ فوزنه على : ‹فِعَلَه›/ ‹فَعْلَة›/ ‹فِعْلَة›/ ‹فِعْل›. ونتج عن هذا فتح الفاء؛ لأنها قبل الألف المرسومة كما في الأوزان: ‹فَعْلَة›/ ‹فَعَه›.

٦- حذف الألف من الميزان توهما أنه جزء من الهمزة في اللفظ حسب رسم المصحف، مثل وزن الفعل {ءَامَنُوا} [١٩- النور] =أَفْعَلُوا على ‹فَعَلُوا›. ومنه وزن (الآخِرِ) [٢- النور] =الْفَاعِلِ على ‹الفَعِل›.

٧- كتابة الألف الرابعة في الميزان مشالة متابعة للموزون، مثل وزن (الدُّنْيَا) [١٤- النور]/ [٣٦- محمد] =الْفُعْلَى على ‹الفُعْلَا›. وأغرب منه كتابتها مشالة في الميزان مخالفة للموزون، مثل وزن (الأَيَامَى) [٣٢- النور] =الْفَعَالَى/ الفَيَالِع على ‹الفَعَالَا›.

٨- الخطأ في تحديد موضع رمز الألف غير المرسومة، مثل وزن (فَتَيَاتِكم) [٣٣- النور] =فَعَلَاتِكُمْ على ‹فعالتكم›، ورسم المصحف: {فَتَيَٰتِكُمْ}.

ج - اتباع الوزن للموزون في فصل الحروف، مثل وزن (تَأْخُذْكُمْ) [٢-النور] =تَفْعُلْكُمْ على ‹تَفْعُلْ كُمْ›. ويقتضي هذا بيان الاختلاف بين حروف

اللفظ التي أوجبت الفصل وحروف الميزان التي توجب الوصل. وبيان مفهوم الكلمة إملائيا.

د - رسم الهمزة:

١- حذف رسم همزة الوصل من الميزان متابعة للفظ إذ استغني عنها لسبق حرف متحرك؛ لكن الإملاء يوجب رسمها، مثل وزن (فَاجْلِدُوا) [٢- النور] =فَافْعِلُوا على ‹فَفْعِلوا›. وحذف رسمها لحذفها من ظاهر اللفظ الموزون، على الرغم من تخلف أسباب الحذف في الميزان بخلاف الموزون، إذ قد تحذف همزة الوصل لتحرك الفاء بسبب نقل الحركة إليها في مثل الفعل (فَشُدُّوا) [٤-محمد] =فَافْعُلُوا فمن الخطأ وزنه بدون همزة ‹فَفْعُلُوا›، لأن الفاء سكنت في الميزان. وقد تحذف همزة الوصل إن كانت الفاء همزة كراهة توالي الأمثال خطا، مثل الفعل (فَأْذَنْ) [٦٢- النور] فَافْعَلْ، فمن الخطأ وزنه بلا همزة وصل، على ‹فَفْعَل›؛ وذلك لزوال الأمثال في الميزان.

٢- رسم همزة الوصل قطعا لأن الهمزة تلفظ بها، وهذا خطأ إذ الواجب أن ترسم وصلا أتلفظ بها أم حذفت لفظا. مثل وزن (آرْجِعُوا) [٢٨- النور] =افْعِلُوا على ‹إفْعِلو›.

٣- توهم أن رمز همزة الوصل (˜) رمزا لهمزة القطع ورسمه في الميزان رسم همزة القطع (ء)، مثل وزن (فَاجْلِدُوا) [٢- النور] =فَافْعِلُوا على ‹فأفعلو›، ومثل وزن (الزَّانِيةُ) [٢- النور] =الْفَاعِلَةُ على ‹ألفاعلة›. أو توهم أنه علامة للسكون؛ مثل وزن (آسْمُهُ) [٣٦- النور] =افْعُهُ على

‹فْعْلُهُ›. أو توهم أنها ضمة مثل وزن الاسم السابق على ‹فـعْلُه›. أو توهم أنها فتحة، مثل وزن (ٱرْجِعُوا) [٢٨- النور] =افْعِلُوا على ‹افْعِلُوا›.

٤- مخالفة قواعد رسم الهمزة، كوزن (أَمْعَا ءَهُمْ) [١٥- محمد] =أَفْعَالَهُمْ على ‹أفعائهم›.

هـ - توهم السكون في رسم المصحف (ۡ) شدة. مثل وزن (أَصْلَحَ) [٢- محمد] =أَفْعَلَ على ‹أَفّعَلَ›. أو فتحة مثل وزن (الْمُؤْمِنَاتُ) [١٢- النور] =الْمُفْعِلَاتُ على ‹المفَعَلَات›.

و - توهم الياء غير المنقوطة في المصحف (ى) نبرة للهمزة وحذف ما يقابلها في الميزان، مثل وزن الفعل (يُضِيٓءُ) [٣٥- النور] =يُفْعِلُ على ‹يُفِلُ›. وقد يتوهم أنها ألفا فيفتح ما قبلها. مثل وزن (لُجِّيٍّ) [٤٠- النور] =فُعْلِيٍّ على ‹فعَل›.

ز - رسم الواو:

١- عد الواو واو جماعة بسبب رسم ألف بعدها في المصحف. مثل وزن (نَبْلُوَ) [٣١- محمد] =نَفْعُلَ على ‹نَفْعُوا›؛ لأن الرسم في المصحف: {نَبْلُوَا} .

٢- الخلط بين حالتين لرسم الواو إحداهما التي عليها ألف صغيرة (و)، وهي في اللفظ ألف، كما في مثل {الصلوٰة} و {الزكوٰة}، أما الرسم الآخر فهو رسم الواو بعدها الألف الصغيرة، وهي واو في اللفظ. والخطأ في توهم أن

الرسم الثاني مثل الأول؛ فإهمال مقابلة الواو بحرف في الميزان، مثل وزن (إِخْوَانِهِنَّ) [٣١- النور] =فِعْلَاتِهِنَّ على ‹فعالهن›. ورسمها في المصحف {إِخْوَٰنِهِنَّ}. وقد يكون العكس إذ يتوهم أن الأول مثل الثاني، مثل وزن (الصَّلَاة) [٣٧- النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعَلات›، و (الزَّكَاةِ) [٣٧- النور] =الْفَعَلَةِ على ‹الفَعَلات›، بل إن أحدهم رسم كلمة (الصَّلَاةِ) في أوراقه: ‹الصلوات› توهما منه أنها صيغة الجمع.

ح - الخطأ في القراءة بإشباع الضمة وتوهم أنها واو لأن الفعل مسند لجماعة المتكلمين، مثل وزن الفعل (نُقِرُّ) [٥- الحج] =نُفْعِلُ؛ إذ كتب هكذا ‹نقروا›، لذلك وزن على ‹نُفْعِلوا›.

ط - كتابة التاء المربوطة مفتوحة، مثل (لَعْنَةَ) [٧- النور] =فَعْلَةَ، إذ وزنت على ‹فَعْلَتَ›/ ‹فَعَلْتُ›، متابعة للمصحف {لَعْنَتَ}. وكتابه التاء المربوطة في اللفظ مفتوحة في الميزان توهما أن التاء بعد الألف تكون كذلك، مثال ذلك وزن (كَمِشْكَاةٍ) [٣٥- النور] =كَمِفْعَلَةٍ على ‹فِعْلَات›. وعلاج ذلك بإيضاح الفرق بين التاءين وهو أن المربوطة تنطق هاءً عند الوقف.

ي - رسم التنوين:

١- رسمه نونا في الميزان على طريقة العروض، مثل وزن (رَءُوفٌ) [٢٠- النور] =فَعُولٌ على ‹فَعُولُن›.

٢- الجمع بينه وبين الحركة، مثل وزن (لَغْوًا) [٢٥- الواقعة] =فَعْلًا على ‹فَعْلَاً›. ينبغي لنا في هذا المقام لفت انتباه المتعلمين إلى خصائص الرسم العثماني وأن علينا مراعاة وزن الألفاظ حسب رسمها الحديث،ومراعاة

أحكام رسم همزة الوصل.

ك - رسم رمز الأداة:

١ - نقل بعض رمــوز الأداء إلى الوزن، مــثل وزن (آبَائِهِنَّ) [٣١- النور] =أفعـالهن -الذي يرسم في المصحف على {ءَابَآئِهِنَّ}- على ‹فعـآلهن›، فنقل (~) دون معرفة بها، إذ ليس لها هنا قيمة صرفية، وإنما قيمة صوتية متعلقة بالأداء فقط.

٢- التوهم أن الرمز (~) فتحة؛ مثل وزن (سُوءٌ) [١٤- محمد] =فُعْلٌ على ‹فُعَلٌ›، والرسم في المصحف هو {سُوٓءُ}.

٣- ترسم الشدة على ثاني المدغمين من لفظين متجاورين، وذلك رعاية لصحة الأداء، ولكن هذا النوع من الإدغام مـرهون بالسـياق أي أنه يزول من اللفظ عند نطقه منفردا ولا ترسم على مثله الشدة في غير المصحف، لكن الجهل بهذه المسألة جعلت بعضهم يرسم في الميزان هذه الشدة بل إنه أخطأ وضعها كما يتبين من وزن (مُسْلِمُونَ) [٨١- النمل] =مُفْعِلُونَ على ‹مفّعلون›، والرسم في المصحف هكذا {فَهُم مُّسْلِمُونَ}.

رابعا: الخطأ في الهمزة:

أ - عدها مزيدة وهي أصلية، مثل وزن الفعل (لَتُسْأَلُنَّ) [٨- التكاثر] =لَتُفْعَلُنَّ على ‹لتفعألنّ›. ومنه عد الهمزة المنقلبة عن أصل زائدة، مثل وزن (السَّمَاءِ) [١٥- الحج] =الْفَعَالِ على ‹الفَّعَاء›. وينبغي تنبيه الدارس هنا إلى أن الهمزة كغيرها من الحروف يمكن أن تكون أصلية أو مزيدة،

والمعول في تعيين ذلك على معرفة جذور اللفظ فإن كانت من جذور اللفظ فهي أصل وإن لم تكن كذلك فهي مزيدة.

ب - يترتب على عد الهمزة مزيدة وهي أصلية أخطاء:

١- الجمع في الميزان بين الهمزة وما يقابلها من حروف الميزان فيصير مقحما لا مقابل له في اللفظ، مثل وزن (أَجَلُهُمْ) [١١- يونس] =فَعَلُهُمْ على ‹أفَعَلُهُمْ›. ومثله وزن (النِّسَاءِ) [٦٠- النور] =الْفَعَالِ على ‹الفَعْلَاء›/ ‹الفِعْلاء›.

٢- حذف حرف من حروف الميزان مثل وزن (أَجَلٍ) [٣٣- الحج] =فَعَلٍ على ‹أفل›.

٣- جعل المزيد حرفا أصليا، مثل وزن (إِخْوَانِهِنَّ) [٣١- النور] =فِعْلَانِهِنَّ على ‹إفْعَالِهنّ›.

ج - عد الهمزة الزائدة أصلية، وعد الهمزة الأصلية المنقلبة بعدها إلى علة حرفا مزيدا. لميلهم إلي عد العلل زائدة، مثل وزن (إِيتَاءِ) [٣٧- النور] =إِفْعَالِ على ‹فِيعَال›.

د - عدها ألفا زائدة، مثل وزن (لَتُسْأَلُنَّ) [٨- التكاثر] =لَتُفْعَلُنَّ على ‹لتَفْاعلنّ›.

هـ - عد الهمزة المنقلبة إلى الألف زائدة، والهمزة المزيدة قبلها أصلا، مثل وزن (آمَنُوا) [١٩- النور] =أَفْعَلُوا على ‹فَاعَلُوا›.

و - إهمال الهمزة وحذف ما يقابلها من الميزان، مثل وزن (القُرْآنَ) [٢٤- محمد] =الْفُعْلاَنَ على ‹الفُعان›. وقد يكون للهجة دخل في التخلص من الهمزة: (القران).

خامسا: الخطأ في العلة:

أ - حركة ما يقابل العلة في الميزان:

١- تسكين الحرف المقابل للمد في الميزان متابعة لسكونه في الموزون مثل وزن (تَابُوا) [٥- النور] =فَعُلُوا على ‹فَعْلُوْا›. وهنا يمكن تنبيه الدارس إلى أن المد ساكن لكن الحرف المقابل له في الميزان ليس بمد، وأن المعول في ذلك على البنية الباطنة للفظ، فإن كانت العلة فيها متحركة وجب تحريك ما يقابلها في الميزان.

٢- تحريك العلة بحركة من جنسه، مثل وزن (تَقُولُونَ) [١٥- النور] =تَفْعُلُونَ على ‹تفعُلُون›، و (سَيَهْدِيهِم) [٥- محمد] =سَيَفْعُلُهُمْ على ‹سَيَفْعِلِهِم›. ومن ذلك أيضا ضم واو الجماعة في مثل وزن (لِيَعْفُوا) [٢٢- النور] =لِيَفْعُوا على ‹ليَفْعُوْا›.

٣- تردد الوازن في حركة ما يقابل العلة، مثل وزن (تَقْوَى) [٣٢- الحج] =فَعْلَى على ‹تَفْعَّل› فكتب عليها الفتحة والسكون.

ب: عد العلة زائدة وإن كانت أصلا أو منقلبة عن أصل أو مبدلة إلى حرف ومثال ذلك وزن (تَقُولُونَ) [١٥- النور] =تَفْعُلُونَ على ‹تَفُولُونَ›، و(قِيلَ) [٢٨- النور] =فُعِلَ على ‹فِيلَ›، (تَقْوَى) [٣٢- الحج] =فَعْلَى على

‹تَفْعَل›، ويترتب على هذا أخطاء:

١- حذف حرف من الميزان، كأن اللفظ قد حذف منه أصل كالفاء في مثل وزن (مُسْتَقِيمٍ) [٥٤- الحج] =مُسْتَفْعِلٍ على ‹مستعيل›، أو العين مثل وزن (نَارٍ) [١٩- الحج] =فَعَلٍ على ‹فال›، أو اللام في وزن (جَاءَ) [١٨- محمد] =فَعَلَ على ‹فاع›، و (السَّاعَةُ) [١- الحج] =الْفَعَلَةُ على ‹الفَاعَة›.

٢- الجمع بين عد العلة مزيدة وكتابة ما يقابلها من حروف الميزان فيظهر الميزان أوسع من اللفظ، مثل وزن (لِيَجْزِيَهُمْ) [٣٨- النور] =لِيَفْعِلَهُمْ على ‹ليَفْعيلهم›، ووزن (هُدًى) [٨- الحج] =فُعُل على ‹فُعْلى›. ووزن (أَخَوَاتِهِنَّ) [٣١- النور] =فَعَلَاتِهِنَّ على ‹فعَلوتِهنّ›/ ‹فَعَلَواتِهِنّ›. ويمكن التنبيه إلى وجوب تساوى اللفظ وونه في عدة الحروف والتعرف على جذر الكلمة ومقابلته بحروف الميزان.

٣- مقابلة الحرف في الميزان بغير ما يقابله، كجعل لام اللفظ عينا في الميزان، مثل وزن (بَيِّنَاتٍ) [١٦- الحج] =فَيْعِلَاتٍ على ‹فيعَات›.

٤- الإبقاء على ترتيب حركات الموزون في الوزن على الرغم من زوال أسباب ذلك كأن يبقى الفاء متحركة في الميزان، مثال ذلك نزن (مُسْتَقِيمٍ) [٥٤- الحج] =مُسْتَفْعِلٍ على ‹مُسْتَفِيْل›.

٥- جعل بعض حروف الزيادة حروفا أصلية لتقابل حروف الميزان، مثال ذلك وزن (مَكَانًا) [٢٦- الحج] =مَفْعَلًا على ‹فَعَال›.

٦- جعل الحروف المزيدة -إلصاقا- أصلية، مثل وزن (فَتَيَاتِكُمْ) [٣٣- النور] =فَعَلَاتِكُمْ على ‹فَعَيَالِكُمْ›.

٧- إدخال ما ليس من الكلمة فيها، كجعل حرف الجر فاء للكلمة في وزن (بِقِيعَةٍ) [٣٩- النور] =بِفِعْلَةٍ على ‹فِعِيلَة›، كأن اللفظ من ‹ب،ق،ع› لا (ق،و،ع).

ج - عد العلة المزيدة حرفا أصليا فمقابلته بحرف من حروف الميزان، مثل وزن(آبَائِهِنَّ) [٣١- النور] =أَفْعَالِهِنَّ على ‹أَفْعَلِهِنَّ›.

د - اضطراب وزن العلة المشددة:

١- نقل الياء المشددة في اللفظ إلى الميزان، ورسم شدة عليها أو على غيرها، فيظهر الوزن أوسع من اللفظ، كوزن (بَيِّنَاتٍ) [١- النور] =فَيْعِلَاتٍ على ‹فيّعّلات›.

٢- مقابلة إحدى الياءين المدغمتين بعين في الميزان وإنزال الأخرى إنزال الزوائد، مثل وزن (تَحِيَّةً) [٦١- النور] =تَفْعِلَةً على ‹تَفْعِيلة›.

٣- مقابلة الياء المشددة بعين مشددة في الميزان بعدها ياء، كأنه جعل اللفظ مزيدا بتضعيف وياء، مثل وزن (الطَّيِّبَاتُ) [٢٦- النور] =الفَيْعِلَاتُ على ‹الفَعِّيلات›.

هـ - الاضطراب في تحديد الأصلي من الزوائد عند تعدد العلل في اللفظ، من ذلك وزن (بِسِيمَاهُمْ) [٣٠- محمد] =بِفِعْلَاهُمْ على ‹فِيْعَلْهم›/ ‹بفِيعَلَهُمْ›.

و - إهمالها وحذفها من الميزان، مثال ذلك وزن (السَّمَاوَاتِ) [١٨- يونس] =الْفَعَالَاتِ على ‹فَعِلات›، ووزن (الْمَوْتَى) [٦- الحج] =الْفَعْلَى على ‹الفَعْل›.

سادسا: الخطأ في وزن المحذوف منه:

أ - الاضطراب في تحديد المحذوف:

١- حذف عين ميزان الفعل المثال بدلا من فائه. مثل وزن (يَجِدُونَ) [٣٣- النور] =يَعِلُونَ على ‹يَفِلُونَ›.

٢- حذف اللام بدلا من الفاء في ميزان الفعل المثال والمصدر، مثل وزن (تَضَعُ) [٢- الحج] =تعَلُ على ‹تفْعَ›، ووزن (السَّعَةِ) [٢٢- النور] =الْعَلَةِ على ‹الفَعَة›.

٣- حذف لام ميزان الفعل الأجوف بدلا من العين، مثل وزن (شِئْتَ) [٦٢- النور] =فِلْتَ على ‹فِعْتَ›.

٤- حذف عين ميزان الفعل بدلا من لامه. مثل وزن (يَأْتُوا) [٤- النور] =يَفْعُوا على ‹يَفْلُوا›. وعين المنقوص بدلا من لامه، مثل وزن (لَهَادِ) [٥٤- الحج] =لَفَاعِ على ‹فال›.

ب: ذكر ما يقابل المحذوف في الميزان، ومقابلة ما لا يلفظ بحرف في الميزان:

١- ذكر الفاء، وهي محذوفة من الفعل المثال ومصدره، مثل وزن

(يَجِدْهُ) [٣٩- النور] =يَعِلْهُ على ‹يَفْعِلْهُ›. ووزن (السَّعَةِ) [٢٢- النور] =الْعَلَةِ على ‹الفَّعَلَة›.

٢- ذكر عين المصدر على (إفْعَال) من الأجوف والألف بعدها؛ غفلة عن حذف إحداهما لالتقاء الساكنين، مثل وزن (إقَامِ) [٣٧- النور] =إِفَعْل/ إِفَال على ‹إِفعَال›.

٣- ذكر لام ميزان الفعل النقص المتصل بتاء التأنيث، أو واو الجماعة، أو لام الأمر منه. مثل وزن (رَبَتْ) [٥- الحج] =فَعَتْ على ‹فعلْت›، و(يَرْمُونَ) [٤- النور] =يَفْعُونَ على ‹يَفْعَلُون›، و (ادْعُ) [٦٧- الحج] =افْعُ على ‹افْعَل›.

٤- ذكر لام الأسماء الثنائية، مثل وزن (آسْمُ) [٢٨- الحج] =افْعَ على ‹فَعْل›. لأنه عد همزة الوصل فاء. ومثل وزن (يَدَاكَ) [١٠- الحج] =فَعَاكَ على ‹فَعْلَاك›، غافلا عن اختلاف عدة الحروف. ومثل وزن (مِئَةَ) [٢- النور] =فِعَةَ على ‹فِعْلَة› عد الألف عينا؛ لأن الرسم في المصحف بألف {مائة}.

٥- ذكر لام المنقوص المنون غير المنصوب، مثل وزن (زَانٍ) [٣- النور] =فاعٍ على ‹فاعل›. أو ما حذفت ياؤه، لغير تنوين، مثل وزن (البَادِ) [٢٥- الحج] =الفَاعِ على ‹الفَاعِل›. أو ما حذفت ياؤه عند جمعه جمع سلامة لالتقاء الساكنين، مثل وزن (المُتَّقُونَ) [٣٤- الأنفال] =المُفْتَعُونَ علي ‹المفتعلون›.

٦- ذكر لام المقصور المحذوفة ألفه عند جمعه جمع سلامة؛ دفع التقاء

الساكنين، مثل وزن (الْأَعْلَوْنَ) [٣٥- محمد] =الْأَفْعَوْنَ على ‹الأَفْعَلُونَ›.

٧- ذكر جميع حروف ميزان المحذوف منه؛ لأن الزيادة عدت أصلا، كعد حرف المضارعة فاء، مثل وزن (يَعِظُكُم) [١٧- النور] =يَعِلُكُم على ‹فَعِلُكُم›، ومثلها الهمزة في وزن (إِقَامِ) [٣٧- النور] =إِفَعْل/ إِفَالِ على ‹فِعَال›؛ فقد عدها فاء، وعد القاف عينا، كأن الاسم من جذر ‹أ،ق،م›.

ج: الحذف من الوزن ولا حذف من اللفظ، مثل وزن (يُحْيِيكُم) [٦٦- الحج] =يُفْعِلُكُم على ‹يعلي›، ووزن (لِلْمُتَّقِينَ) [٣٤- النور] =لِلْمُفْتَعِينَ على ‹للمُعِين›، حذف الفاء وتاء الزيادة.

د: إهمال الحذف يؤدي إلى عد المزيد أصليا، مثل وزن (أَفَضْتُم) [١٤- النور] =أَفَلْتُم على ‹فَعَلْتُم›.

سابعا: الخطأ في التجرد والزيادة:

أ - الخلط بين المجرد والمزيد:

١- عد بعض المزيدات الإلصاقية مثل حرف المضارعة من حروف الفعل المعجمية الأصلية ومقابلتها بحرف من حروف الميزان. مثل وزن (يَعِظُكُم) [١٧- النور] =يَعِلُكُم علي ‹فَعِلَكم›، وجعل لواحق الأسماء أصلية، مثل وزن (ثَمَانِينَ) [٤- النور] =فَعَالِينَ على ‹فعاليل›. وعد الأصول ملصقات، مثل وزن (نَبْلُوَا) [٣١- محمد] =نَفْعُلَ على

‹تَفْعُوا›. عـد اللام واو جـماعـة. وتوهم أن حروف الفعل من الملصقات، وأن الملصـقـات من حـروف الفـعل؛ مـثل وزن الفـعل (أَلْهَـاكُم) [١- التكاثر] =أَفْعَلَكُمْ على ‹الفاكم›/ ‹الْفَاْعَلَ›/ ‹فاعل›.

٢- جـعل المزيد أصليـا مـثل الواو في وزن (كَوْكَبٌ) [٣٥- النور] =فَوْعَلٌ على ‹فَعْلَل›. والألف في وزن (السَّمَاوَات) [٣٥- النور] =الْفَعَالَات على ‹الفعللات›.

٣- جـعل الأصلي مـزيدا؛ لأنه حـرف علة مـثل وزن (الصَّلَاةِ) [٣٧- النور] =الْفَعَلَةِ على ‹فَعَاه›.

٤- جعل المزيد أصليا والأصلي مزيدا؛ للاضطراب في تحديد أي العلتين مزيدة وأيهـمـا أصل، مـثل وزن (الْيَـقِينِ) [٥- التكاثر] =الْفَـعِـيلِ على ‹اليَفْعِل›. وأي التـاءين الأصل في وزن (يَتَّقْهِ) [٥٢- النور] =يَفْتَعْهِ على ‹يَتْفَعِل›.

ب: إهمال الزيادة في الميزان:

١- ترك تمثيل الزيادة في الميزان لعدها أصلا، مثل وزن (عَاقَبَ) [٦٠- الحج] =فَاعَلَ على ‹فَعْلَلَ›.

٢- مقابلة المشدد في اللفظ بحرف من الميزان واحد. مثل وزن (يَتَّبِعْ) [٢١- النور] =يَفْتَعِلْ على ‹يفْعِل›.

ج: الخلط بين المضـعف والمزيد بالتضعيف، مثل وزن (يَضُرُّوا) [٣٢- محمد] =يَفْعُلُوا على ‹يفعّلو›.

د : الخلط بين المزيد بالتضعيف والمزيد بالإقحام. من ذلك وزن (مُبَيِّنَات) [٣٤- النور] =مُفَعِّلَات على ‹مُفِيعِّلات›/ ‹مُفَعّيلات›/ ‹مُفَيعِلات›.

هـ: حذف حرف الزيادة من المضارع المزيد بهمزة، والخطأ في جعله مجردا. مثل وزن (يُدْخِلُ) [١٤- الحج] =يُفْعِلُ علي ‹يَفْعُل›.

و: إهمال الأصل:

١- ترك مقابلة أحد الأصول في الرباعي، بحرف من حروف الميزان. مثل وزن (اطْمَأَنَّ) [١١- الحج] =افْعَلَلَّ على ‹افْعَلّ›.

٢- ترك تمثيل الأصول بسبب مقابلة المزيدة بحروف الميزان، مثل وزن (المُهَاجِرِينَ) [٢٢- النور] =المُفَاعِلِينَ على ‹المفاعيل›. فاللفظ فيه حرفان صحيحان بعد الألف، وليس في الميزان سوى واحد. ووزن (المُؤْمِنِينَ) [٢- النور] =المُفْعِلِينَ على ‹الفُعْلِين›، جعل الميم أصلية فلم يبق للنون مقابل في الميزان.

ز: الجهل بحدود الكلمة الصرفية:

١- جهل الفرق بين الكلمة الصرفية والكلمة الإملائية بجعل ما يكتب إملائيا مع الكلمة جزءا صرفيا منها ومقابلته بحرف في الميزان، من ذلك وزن الفعل (فَقُلْ) [٦٨- الحج] =فَفُلْ على ‹فَعْل›.

٢- عد بعض اللواحق مثل واو الجماعة ونون التوكيد من حروف الفعل ومقابلتها بحرف من الميزان. مثل وزن الفعل (لِيَعْفُوا) [٢٢- النور]

=لِيَفْعُوا على ‹ليفْعُلَ›، ووزن الفعل (لَتُسْأَلُنَّ) [٨- التكاثر] =لَتُفْعَلُنَّ على ‹لتفعللَ›.

ح: الخطأ في اللواصق:

١- الخلط بين اللواصق كالخلط بين نون التوكيد ونون النسوة، مثل وزن (يُذْهِبَنَّ)[١٥- الحج] =يُفْعِلَنَّ على ‹يُفعِلْنَّ›، ووزن (لِيَضْرِبْنَ) [٣١- النور] =لِيَفْعِلْنَ على ‹لِيَفعِلَن›. والخلط بين نون النسوة ونون الرفع، مثل وزن (يَرْضَوْنَهُ) [٥٩- الحج] =يَفْعَوْنَهُ على ‹يَفْعَلْنَهُ›، عد نون الرفع نون نسوة، و (يَرْجُونَ) [٦٠- النور] =يَفْعُلْنَ على ‹يَفْعُونَ› عد نون النسوة رفع. والخلط بين تاء الفاعل وتاء التأنيث. مثل وزن الفعل (أَخْرَجَتْكَ) [١٣- محمد] =أَفْعَلَتْكَ على ‹أَفْعَلْتُكَ›. والخلط بين تاء التأنيث المتحركة، وضمير النصب، مثل وزن (أَصَابَهُ) [١١- الحج] =أَفْعَلَهُ على ‹إِفالة›، كأنه يزن المصدر (إصابة).

٢- حذف بعض اللواصق مثل حذف واو الجماعة من ميزان الناقص لامه ألف عند تأكيده بالنون. مثل وزن (لَتَرَوُنَّ) [٦- التكاثر] =لَتَفَوُنَّ على ‹لَتَفَلُنَّ›.

ط: توهم الأصالة:

توهم جميع حروف اللفظ أصولا، مثال ذلك وزن (الشَّيْطَانُ) [٥٢- الحج] =الْفَعْلَانُ/ الفَيْعَالُ على ‹الفعللل›. ومثل وزن (بِأَفْوَاهِكُم) [١٥- النور] =بِأَفْعَالِكُم على ‹بأفْعُلِلكم›.

ي: توهم الزيادة:

١- توهم زيادة الميم في بداية الكلمة، مثل وزن (الْمَلَائِكَةِ) [٧٥- الحج] =الفَعَائِلَة على ‹مَفاعِلة›. فجعل جذر اللفظ ‹ل،أ،ك› لا (م،ل،ك). هذا على رأي من يرجع اللفظ إلى (م،ل،ك)، ولكن الوازن غير مدرك لهذا التعدد في جذور اللفظ الواحد بل هو يزن على نحو تلقائي.

٢- توهم زيادة حرفين: العلة، والنون المتطرفة آخره، مثل وزن (الْيَقِينِ) [٥- التكاثر] =الْفَعِيلِ على ‹اليعين›. جعل فاء الاسم ولامه مزيدتين. أو توهم زيادة النون المتطرفة وحدها، مثل وزن (اليَقِين) على ‹الفَعِين›.

ك: الجمع بين عد الحرف أصلا وزيادة:

وقد تسيطر على الوازن فكرة كون العلل زوائد فينزلها في الميزان مع وجود حروف الميزان كاملة غير آبه باختلاف عدة الحروف بين الموزون والوزن، مثال ذلك وزن (الْيَقِينِ) [٥- التكاثر] =الْفَعِيل على ‹اليفعيل›.

ل: الاضطراب في مقابلة الأصول بحروف الميزان بسبب عد بعضها زيادة، مثل وزن (الْيَقِين) [٥- التكاثر] =الْفَعِيل على ‹يفيل›. جعل القاف فاء وهي عين اللفظ.

م: التوهم أن التضعيف في الفعل يجب أن يقابل بتضعيف في الميزان، مثل وزن (يَغْضُضْنَ) [٣١- النور] =يَفْعُلْنَ على ‹يَفْعُلْلن›.

توصيات عامة:

ينبغي علينا أن ننبه الطلاب إلى أمور أساسية، ومنها:

١- الحركات جزء من اللفظ يجب مراعاته عند التحليل الصرفي.

٢- هناك فرق بين اللفظ وميزانه.

٣- وجوب معرفة مادة اللفظ المعجمية (الجذر/ الأصول)، والتدرب على الكشف عن الكلمات في المعجم.

٤- أهمية معرفة حدود الكلمة الصرفية، وإدراك الفرق بين الكلمة الإملائية والكلمة الصرفية.

٥- إظهار سوابق الكلمة ولواحقها في الميزان حسب السياق.

٦- التفريق بين الزيادات الإلصاقية، والزيادات الداخلية.

٧- التفريق بين الزيادة التضعيفية، والزيادة الإقحامية.

٨- التنبه إلى الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائي.

٩- أهمية مراعاة الأحكام الصوتية والصرفية. مثل امتناع التقاء الساكنين، وأن المد يسبق بحركة من جنسه، وأن السوابق المزيدة قد تسكن لها الفاء.

١٠- أهمية مراعاة السياق عند الوزن.

١١- معرفة دلالة الشدة، ومتى تكون في اللفظ ووزنه، أو في اللفظ دون الوزن، أو في الوزن دون اللفظ.

١٢- مراعاة ما يوزن حسب الصورة الباطنة للفظ، مثل الألفاظ التي فيها حروف علة.

١٣- التنبه إلى أن العلل قد تكون متحركة أو ساكنة. وأن الساكنة قد تكون مسبوقة بحركة من جنسها فهي مد أو بالفتحة فتكون حرف لين. وأما

الألف فلا تكون إلا مدا ساكنا.

١٤- حرف العلة قد يكون أصلا أو منقلبا عن أصل أو زائدا. وقد يبدل إلى غيره.

١٥- ترك الانسياق وراء الأشكال المألوفة، والأخطاء الشائعة، وتأثير المستويات اللهجية.

١٦- مراعاة السلامة اللغوية في القراءة.

١٧- مراعاة التحليل الصرفي للفظ قبل وزنه لمعرفة جذره، وصحته أو اعتلاله، وتجرده أو زيادته.

الحواشي:

١- هذا مذهب جمهور الصرفيين ويخالف في هذا الرضي الذي يذهب إلى أن الزائد يجب أن ينزل في الميزان بلفظه فيكون وزن (اضطرب) عنده هو افْطَعَلَ. انظر: الرضي، شرح شافية ابن الحاجب ١/١٨.

٢- بين ابن الشجري اختلاف نهايات الفعل الناقص عند إسناده إلى واو الجماعة عنها عند إسناده إلى نون النسوة. انظر: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي، الأمالي الشجرية (دار المعرفة/ بيروت، د.ت.) ١/٣٧٦.

٣- انظر في تفصيل الكلام على هذه الألف: غانم قدوري الحمد، رسم المصحف (ط ١، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري/ بغداد، ١٩٨٢م) ٣٣٨-٣٤٩.

٤- أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (دار الكاتب العربي/ القاهرة، ١٩٦٧م.) ١٢/٢٩٥.

٥- قال مكي: "من ضم الدال وشدد الياء نسبه إلى الدر، لفرط صفائه، فهو (فُعْلِيٌّ). ويجوز أن يكون وزنه (فُعِّيلاً) غير منسوب، لكنه مشتق من الدرء، فخفف الهمزة وانقلبت ياء، فأدغم الياء التي قبلها فيها". انظر: مكي بن أبي طالب القيسي، مشكل إعراب القرآن، تحق. ياسين محمد السواس (مجمع اللغة العربية/ دمشق، ١٩٧٤م.) ٢/١٢١.

٦- مذهب سيبويه والجمهور أن أصل (نَاس): أُنَاس، ووزنه (عَال) ووزن

أُنَاس (فُعَال)، وقيل أصله (نَاس) ووزنه (فَعَل) من نَاسَ يَنُوسُ بدليل تصغيره على (نُوَيْس)، ومذهب الكسائي أنهما لغتان ليست إحداهما أصلا للأخرى. انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، فخر الدين قباوه (ط ١، المكتبة العربية/ حلب، ١٩٧٣م.) ٣٦٣-٣٦٤.

٧- والعَلْقَة -فيما يظهر لي- من الألفاظ التي حفظتها العاميات العربية، وإن لم تذكرها المعجمات صراحة، ولعل مما يستأنس به ما ورد في اللسان، وهو قوله: "وعَلَقَهُ بلسانِهِ: لحَاهُ كسَلَقَهُ؛ عن اللحياني. يقال سَلَقَهُ بلسانِهِ وعَلَقَهُ إذا تناوله؛ وهو معنى قول الأعشى:

نَهَارُ شَرَاحِيلَ بنِ قَيْسٍ يَرِيبُنِي وَلَيْلُ أَبِي عِيْسَى أَمَرُّ وَأَعْلَقُ"

فلعل المعجمات حفظت المعنى المجازي للفظ وحفظت اللهجات المعنى الحقيقي. أما تفسير عبد المنعم سيد عبد العال لهذا اللفظ فبعيد، وهو يفصح عن توهم في المعالجة الصوتية، يقول: "نقول في دارجتنا ضرب فلان فلانا علقى: أي ضربه بفروع العَلْقَى (وهي مجاز مرسل علاقته السببية) ففي القاموس: العَلْقَى كسَكْرَى: نبت قضبانه دقاق عسر رضها (يكون واحدا وجمعا) يتخذ منه المكانس". (معجم الألفاظ العامية ص٣٩٤)، والخطأ في توهمه أن ما يسمعه في نهاية الكلمة الألف، وليس كذلك بل هو صويت متخلف بعد حذف التاء وهذه ظاهرة في بعض اللهجات العربية، يقولون في مدينة: مدينا. فكذا علقة: علقا.

٨- قال سيبويه: "وقد جاء منه شيء كثير على فَعَالَى، قالوا: يَتَامَى وأَيَامَى، شبّهوه بوَجَاعَى وحَبَاطَى؛ لأنها مصائب قد ابتُلُوا بها، فشُبهت بالأوجاع حين جاءت على فَعْلَى". الكتاب ٣/ ٦٥٠، غير أن من اللغويين من يرى

أنه مقلوب، جاء في اللسان: "وجمع الْأَيِّم من النساء أَيَايِم وأَيَامَى، فأما أَيَايِم فعلى بابه وهو الأصل أَيَايِم جمع الْأَيِّم، فقلبت الياء وجعلت بعد الميم، وأما أَيَامَى فقيل: هو من باب الوضع وضع على هذه الصيغة؛ قال الفارسي: هو مقلوب موضع العين إلى اللام" انظر: لسان العرب (أيم).
أما ابن جني فحاول تفسيرا آخر ينطلق فيه من قول سيبويه. فقال كأنه الذي كسر آيِم (فَاعِل) على فَعْلى، وهو: أيْمَى ثم كسرت أَيْمَى على أَيَامَى فوزن أَيَامَى الآن على فَعَالَى ولا قلب فيها. انظر: المحتسب، ٢٠١/١.

٩- أبوالحسن علي بن مؤمن بن عصفور، الممتع في التصريف، تحق. فخر الدين قباوه (ط ١، المكتبة العربية/ حلب، ١٩٧٠م.) ١٤٩/١.

١٠- قال الجوهري: "وتقدير إنسان فِعْلَان، وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل: رُوَيجِل. وقال قوم: أصله إِنْسِيَان على إِفْعِلَان، فحذفت الياء استخفافا". انظر: الصحاح ٩٠٥/٣. ويكون وزنه على القول الثاني: إِفْعَان.

١١- قال ابن يعيش: "قالوا (أُمَّهَات) ووزنها (فُعْلَهَات). والواحد (أُمّ) على (فُعْل)، نحو: حُبّ، ودُرّ، عينه ولامه من واد. فالهمزة فيه فاء، والميم. الأولى عين، والميم الأخيرة لام، والهاء زائدة، لقولهم في معناه: أُمَّات....... وقد غلبت (الأُمَّهات) في الأناسي، و (الأُمَّات) في البهائم". انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، ٢٠١-٢٠٢.

١٢- أوردها صاحب الصحاح في الجذر (م،د،ن)، ولكن مدينة قد تكون من هذا الجذر أو من (د،ي،ن)، وعليه فإن مدين قد تكون من (م،د،ن) أو

(د ،ي،ن) وعلى الأول يكون وزنها (فَيْعَل) وعلى الثاني يكون وزنها على (مَفْعَل). انظر: الجوهري، الصحاح، ٦/٢٢٠١.

١٣- اختلف في تفسير (آية) من الناحية الصرفية، فذكر فيها مذاهب، الأول: قول الخليل أنها في الأصل (أَيَيَة): كقَصَبَة، فقلبت ألفا (سيبويه، الكتاب، ٤/٣٩٨). الثاني: ما نسبه الجوهري إلى سيبويه، وهو أنها (أَوَيَة)، فقلبت ألفا (الصحاح، ٦/٢٢٧٥)، وأنكره ابن بري (انظر: ابن منظور، اللسان، "أيا" ١/١٤١)، ووزنها على القولين (فَعَلَة)، الثالث: قول الكسائي، وهو أن أصلها: (آيِيَة) على فَاعِلَة (المعري، رسالة الملائكة، ١٠٧-١٠٨)، فحذفت عينها فوزنها على هذا القول: (فَالَة)، الرابع: قول الفراء: أَيَّة بياء مشددة، فقلبت الأولى ألفا (المعري، رسالة الملائكة، ١٠٧، ابن عصفور، الممتع، ٢/٥٨٣)، ووزنها على هذا القول: (فَعْلَة)، الخامس: أصلها: أَيُيَة كسَمُرَة على فَعُلَة، فقلبت ياؤها ألفا، (ابن عقيل، المساعد، ٤/١٦٩)، فوزنها على هذا: (فَعُلَة)، السادس: أنها على فَعِلَة كنَبِقَة، فقلبت الياء ألفا (ابن عقيل، المساعد، ٤/١٦٩)؛ فوزنها: (فَعِلَة).

١٤- أبو بركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، بعناية: محمد محيي الدين عبد الحميد (ط ٤، المكتبة التجارية الكبرى/ القاهرة، ١٩٦١م) ٢/٧٩٥.

١٥- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحق. عبدالسلام محمد هارون (الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة، ١٩٧٥م.)

.٣٣٤/٤

١٦- يُذكر لها وزنان الأول (أُفْعُولَة)، لأنها (أُمْنُوِيَة)، والآخر هو (فُعْلِيَّة) على أن الياء المشددة منفصلة، فهي مثل (بُخْتِيَّة). انظر: أبومحمد مكي بن أبي طالب القيسي، الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب، تحق. أحمد حسن فرحات (ط ١، مكتبة الخافقين/ دمشق، ١٩٨٢م.) ٦٣.

١٧- ذكرها الفارابي في ما كسر أوله، وأما ضِيْزَى فهي في الأصل مضمومة الفاء لأنها نعت والنعت لا يكون على فِعْلَى، وإنما هو من أبنية الأسماء لكنه كسر لدرء قلب الياء واوا. انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٣٧٩/٣.

١٨- أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف، تحق. إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين (ط ١، وزارة المعارف العمومية/ القاهرة، ١٩٥٢م) ٥٢/٢٠.

١٩- أبو الفتح عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحق. على النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة، ١٩٦٦م) ٢٠٠/١.

٢٠- وسمية عبد المحسن المنصور، صيغ الجموع في القرآن الكريم (رسالة ماجستير/ جامعة عين شمس/ القاهرة، ١٩٧٧م) ص ٥٣٧.

٢١- انظر الحاشية رقم ٨.

٢٢- هذه من الكلمات الثنائية التي يعدها علماء العربية محذوفة اللام، فهي

في الأصل مِنًى مثل مِعًى والتاء عوض من الياء. انظر: الجوهري، الصحاح ٢٤٨٨/٦.

٢٣- انظر على سبيل المثال: السيد يعقوب بكر، دراسات في فقه اللغة العربية، ص ٢٨. خليل نامي، دراسات في اللغة العربية، ص ٥٧-٥٩.

٢٤- اختلف في أصله فذهب البصريون إلى أنه من الجذر (س،م،و) وذهب الكوفيون إلى أنه من الجذر (و،س،م)، ووزنه على القول الأول (اِفْع)، وهو (اِعْل) على القول الثاني. انظر تفاصيل المسألة: أبو بركات بن الأنباري، الإنصاف، ٦/١.

٢٥- أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي (ط ١، دار القلم/ دمشق، ١٩٨٥م) ٧٢٩/٢.

٢٦- ابن عصفور، الممتع في التصريف، ٦٢٤/٢.

٢٧- أصله: بنو، انظر: الجوهري، الصحاح ٢٢٨٦/٦.

٢٨- ابن جني، المنصف، ٢٨٧/١-٢٩١.

٢٩- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحق. محمد عبد الخالق عضيمة (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة، ١٩٦٣م) ١٠٥/١.

٣٠- اختلف في أصل الاسم فلسيبويه قولان، فهو عنده من: إلاه ثم حذفت الهمزة اعتباطا ووزنه بعد دخول (أل): (الْعَال)، وقوله الثاني أن أصله

(لاه)، ووزنه (الفَعَل)، وقيل هو لاه مقلوب الوله، ووزنه (عَفَل). انظر: الجوهري، الصحاح، ٦/٢٢٢٣. وابن يعيش شرح التصريف الملوكي، ٣٥٦-٣٦٢.

٣١- ذكر الداني هذا المثال في الياءات التي حذفت اجتزاء بكسر ما قبلها منها. ولعله يقصد الحذف في الخط؛ إذ هي محذوفة في اللفظ بسبب التقاء الساكنين. انظر: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحق. محمد أحمد دهمان (ط ١، دار الفكر/ دمشق، ١٩٤٠م) ٣١.

٣٢- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ٢/٥٦٣.

٣٣- محمد بن يوسف بن حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحق. مصطفى النماس (ط ١، د. نا./القاهرة، ١٩٨٤م) ١/٩٦.

٣٤- وهذا الاستخدام يوافق لغة قديمة (انظر: اللسان)، ويؤيد هذا قراءة ابن كثير من غير همز، وقد اختلف في تخريجها فذهب إلى أنها على التخفيف أو أنها من الجذر قرن وليس بمهموز، انظر في ذلك: أحمد بن يوسف السمين، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحق. أحمد محمد الخراط (ط١، دار القلم/ دمشق، ١٩٨٦م) ٢/ ٢٨٠.

٣٥- اختلف في أصله، فمنهم من يجعله من (ش،ي،ط) فيكون وزنه (فَعْلَان)، ومنهم من يجعله من (ش،ط،ن)، فيكون وزنه على (فَيْعَال)، انظر: الأزهري، الصحاح، ٥/٢١٤٥.

٣٦- ينسب القرطبي إلى ابن كيسان القول بأن وزن (مَلَك) مفرد الملائكة على (فَعَل) من المُلْك، ونسب إلى أبي عبيدة أنه (مَفْعَل) من (لأك) إذا أرسل. ويقال: أَلِكْنِي أي أرسلني، فالأصل مَأْلَك، الهمزة فاء الفعل ثم قلبوها فقالوا: مَلْأَك، ثم سهلوه فقالوا: مَلَك، وقيل أصله مُلْأَك من مَلَكَ يَمْلِك، مثل: شَمْأَل من شَمَلَ، فالهمزة زائدة عند ابن كيسان. وبناء على ما تقدم يتحصل وزنان الأول على قول ابن كيسان: مَلَائِكَة (فَعَائِلَة)، والثاني على قول أبي عبيدة (مَفَاعِلَة، وعلى قول الكسائي (مَعَافِلَة). انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١/٢٦٢-٢٦٣. الجوهري، الصحاح، ٤/١٦١١.

٣٧- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، ديوان الأدب، تحق. أحمد مختار عمر (مجمع اللغة العربية/ القاهرة، ١٩٧٤م) ٢/٦٠.

٣٨- الفارابي، ديوان الأدب، ٣/٣٨٤.

٣٩- الجوهري، الصحاح، ٥/٢١٤٥.

٤٠- ابن جني، المنصف، ١/١٣٥. ابن عصفور، الممتع في التصريف، ١/٢٦١.

٤١- ابن عصفور، الممتع في التصريف، ١/٨٢.

٤٢- السابق، ١/١٢٥.

المصادر والمراجع:

الاستراباذي؛ رضي الدين محمد بن الحسن (٦٨٦هـ):

شرح شافية ابن الحاجب، تحق. محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد (دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٩٧٥م) ج ١.

الأنباري؛ أبو بركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ):

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، بعناية: محمد محيي الدين عبد الحميد (ط ٤، المكتبة التجارية الكبرى/ القاهرة، ١٩٦١م) ج ٢.

بكر؛ السيد يعقوب(١٩٧٦م٠):

دراسسات في فقه اللغة العربية (مكتبة لبنان/ بيروت، ١٩٦٩م٠).

ابن جني؛ أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـ).

- سر صناعة الإعراب، تحق. حسن هنداوي (ط ١، دار القلم/ دمشق، ١٩٨٥م).
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرادات والإيضاح عنها، تحق. على النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة، ١٩٦٦م).
- المنصف، تحق. إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين (ط ١، وزارة المعارف العمومية/ القاهرة، ١٩٥٢م).

الجوهري؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ):
الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحق. أحمد عبد الغفور عطار (ط ٢، دار العلم للملايين/ بيروت، ١٩٧٩م).

الحمد؛ غانم قدوري:
رسم المصحف (ط ١، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري/ بغداد، ١٩٨٢م) ٣٣٨-٣٤٩.

أبو حيان؛ محمد بن يوسف بن حيان (٧٤٥هـ):
ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحق. مصطفى النماس (ط١، د. نا./ القاهرة، ١٩٨٤م).

الداني؛ أبوعمر عثمان بن سعيد (٤٤٤هـ):
المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحق. محمد أحمد دهمان (ط ١، دار الفكر/ دمشق، ١٩٤٠م).
السمين الحلبي، أحمد بن يوسف(ت ٧٥٦):
الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحق. أحمد محمد الخراط (ط١، دار القلم/ دمشق، ١٩٨٦م.) ج ٢.

سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ):
الكتاب، تحق. عبد السلام محمد هارون (الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة، ١٩٧٥م) ج ٤.

ابن الشجري؛ ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (٥٤٢هـ):
الأمالي الشجرية (دار المعرفة/ بيروت، د. ت.).

عبد العال؛ عبد المنعم سيد:
معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية (ط ٢/ مكتبة الخانجي/ القاهرة، ١٩٧٢م).

ابن عصفور؛ أبو الحسن على بن مؤمن (٦٦٩هـ):
الممتع في التصريف، تحق. فخر الدين قباوه (ط ١، المكتبة العربية/ حلب، ١٩٧٠م).

ابن عقيل؛ بهاء الدين عبد الله (٧٦٩هـ):
المساعد على تسهيل الفوائد، تحق. محمد كامل بركات (جامعة أم القرى/ مكة المكرمة، ١٩٨٠م.)

الفارابي؛ أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم (٣٥٠هـ):
ديوان الأدب، تحق. أحمد مختار عمر (مجمع اللغة العربية/ القاهرة، ١٩٧٤م).

القرطبي؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد (٦٧١هـ):
الجامع لأحكام القرآن (دار الكاتب العربي/ القاهرة، ١٩٦٧م) ج ١٢.

القيسي، مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ):
- مشكل إعراب القرآن، تحق. ياسين محمد السواس (مجمع اللغة العربية/ دمشق، ١٩٧٤م) ج ٢.
- الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب، تحق. أحمد حسن فرحات (ط ١، مكتبة الخافقين/ دمشق، ١٩٨٢م).

المبرد؛ أبو العباس محمد بن يزيد (٢٧٥هـ):

المقتضب، تحق. محمد عبد الخالق عضيمة (المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية/ القاهرة، ١٩٦٣م).

المعري؛ أبو العلاء أحمد بن عبد الله (٤٤٩هـ):
رسالة الملائكة (ط٣، دار الآفاق الجديدة/ بيروت، ١٩٧٩م.)

المنصور؛ وسمية عبد المحسن محمد:
صيغ الجموع في القرآن الكريم (رسالة ماجستير، جامعة عين شمس/ القاهرة ١٩٧٧م).

ابن منظور؛ محمد بن مكرم بن علي بن أحمد (٧١١هـ):
لسان العرب، عناية: يوسف خياط، ونديم مرعشلي (دار لسان العرب/ بيروت).

نامي؛ خليل يحيى:
دراسات في اللغة العربية (دار المعارف/ القاهرة، ١٩٧٤م).

ابن يعيش؛ موفق الدين أبو البقاء يعيش بن على (٦٤٣هـ):
شرح الملوكي في التصريف، تحق. فخر الدين قباوه (ط ١، المكتبة العربية/ حلب، ١٩٧٣م).

ملحق

الكلمة	الميزان الصرفي	التقسيم		جامد	غير جامد		مجرد			مزيد			
		فعل	اسم		متصرف	مشتق	ثلاثي	رباعي	خماسي	بحرف	بحرفين	بثلاثة أحرف	بأربعة أحرف

تصغيره	ميزانه التصغيري	النسب إليه	الإمالة		الإدغام			الهمزة في أوله		ليس أوله همزة
			جائزة	ممتنعة	واجب	جائز	ممتنع	وصل	قطع	

الاسم	ميزانه الصرفي	الجنس					العدد				
		مذكر	م. حقيقي	م. مجازي	م. معنوي	م. لفظي	مفرد	مثنى	ج.ذ.س	ج.أ.س	ج.مكسر

صحيح				غير صحيح										الزمن الصرفي للفعل			لازم	متعدي	[illegible]
الفعل			الاسم	الفعل					الاسم					ماضي	مضارع	أمر			
[illegible]	مجرد	مهموز		مثال	أجوف	ناقص	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ممدود	منقوص	[illegible]						

كشاف الألفاظ المدروسة

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(أ/ب/و)	(أَبِيكُمْ)	[٧٨- الحج]	١٣٢.
	(آبَاءِ)	[٣١- النور]	١٣٣.
	(آبائِهِنَّ)	[٣١- النور]	١٠٢، ١١٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٦٢، ١٦٦.
أ/ت/ي)	(تَأْتِيهِم)	[٥٥- الحج]	٥٨.
	(يَأْتُوا)	[٤/٤٦- النور]	٦٠، ١٦٧.
	(آتَاكُم)	[٣٣- النور]	٦٧.
	(آتَاهُم)	[١٧- محمد]	٦٧.
	(آتَوُا)	[٤١- الحج]	٦٨.
	(يؤتكم)	[٣٦- محمد]	٧١.
	(يُؤْتُوا)	[٢٢- النور]	٧٢.
	(أوتوا)	[٥٤-الحج]/[١٦-محمد]	٦٠،٦٨.
	(آتُوهُم)	[٣٣-النور]	٦٧.
	(إِيتَاءِ)	[٣٧- النور]	١٣٣، ١٦٣.
(أ/ث/م)	(الإثم)	[١١- النور]	٨٥، ٩٣، ١٤٨.
(أ/ج/ل)	(أَجَلٍ)	[٣٣- الحج]	١٠٢، ١٣١، ١٦٣.
	(أجلهم)	[١١- يونس]	١٣٠، ١٦٣.
(أ/ح/د)	(أحدا)	[٢٨- النور]	٩٩.
(أ/خ/ذ)	(تَأْخُذْكُم)	[٢- النور]	١٢، ١٤، ١٥١، ١٥٨.

الصفحات	الآية والسورة	اللفظ	الجذر
١٢٣، ١٥٨.	[٢- النور]	(الآخِر)	(أ/خ/ر)
١٢٣.	[١٤- النور]	(الآخِرة)	
١٣١.	[٦١- النور]	(إخوانكم)	(أ/خ/و)
١٢١، ١٣١، ١٦١، ١٦٣.	[٣١- النور]	(إخوانهن)	
٩٠، ١٣١، ١٤٦.	[٦١- النور]	(أخواتكم)	
١١٨، ١٣١، ١٣٦، ١٦٥.	[٣١- النور]	(أخواتهن)	
٢٥، ١٥٩.	[٦٢- النور]	(فَأْذَنْ)	(أ/ذ/ن)
٢٥.	[٢٧- الحج]	(أَذِّنْ)	
٨٥، ٩٣، ١٢٣، ١٤٨.	[٣١- النور]	(الإِرْبَةِ)	(أ/ر/ب)
١٢٠، ١٥٧.	[١٤- يونس]	(الأرض)	(أ/ر/ض)
١٠٢، ١١٦، ١٢٣.	[٣٦- النور]	(الآصَالِ)	(أ/ص/ل)
١٠١، ١٢٣.	[١١- النور]	(بِالْإِفْكِ)	(أ/ف/ك)
٩.	[١٢- محمد]	(يأكلون)	(أ/ك/ل)
٢٧.	[٦١- النور]	(تَأْكُلُوا)	
٨٦، ١٢١.	[٦٥- ص]	(إلاه)	(أ/ل/هـ)
١٣٠	[٢- النور] [٤٣- النمل]	(اللَّه)	
٧١.	[٢٢- النور]	(يَأْتَلِ)	(أ/ل/و)
٢٦.	[٥٣- النور]	(أَمَرْتَهُمْ)	(أ/م/ر)
١٣٧.	[٤١- الحج]	(الأُمُور)	

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(أ/م/م)	(أُمَّةً)	[١٩- يونس]/ [٣٤، ٦٧- الحج]	٨٢، ١٠١، ١٠٤.
	(أمها)	[٥٩- القصص]	١٠٤.
	(أُمَّهَاتِكُمْ)	[٦١- النور]	٩٣، ٩٥، ١٠٥، ١٠٩، ١٣١.
(أ/م/ن)	(آمَنُوا)	[١٤- الحج]/ [١٩، ٥٥، ٦٢-النور]/ [٢، ١١- محمد]/ [٢١- الطور]	٢٤، ٢٦، ٢٧، ١٥١، ١٥٨، ١٦٣
	(آمَنَّا)	[٤٧- النور]	٢٦.
	(تؤمنون)	[٢- النور]	٢٨.
	(تؤمنوا)	[٣٦- محمد]	٢٥.
	(المؤمنون)	[١٢- النور]	١٠٠.
	(المؤمنين)	[٢- النور]	١٤٢، ١٧١.
	(للمؤمنين)	[٢- النمل]	١٢٠.
	(المؤمنات)	[١٢- النور]/ [١٩- محمد]	٩٧، ١٢٢، ١٥١، ١٦٠.
	(إيمانا)	[٤- الفتح]	١٣٨.
(أ/ن/س)	(الإنسان)	[١٢- يونس]/ [٢٩- الفرقان]	٩٣.
(أ/هـ/ل)	(لأهله)	[٧- النمل]	١٢٠، ١٣١.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
	(أهلها)	[٢٧- النور]	١٠٠.
(أ/و/ل)	(الأولين)	[٣٩- الواقعة]	١٠٥.
(أ/و/ي)	(مأواهم)	[٥٧- النور]	٨٨، ١٠٠، ١٠٢.
(أ/ي/م)	(الأَيَامَى)	[٣٢- النور]	٨٧، ٩٢، ١١٩، ١٢١، ١٢٥، ١٥٨
(أ/ي/ي)	(آيات)	[١٦، ٥١- الحج]/ [١، ١٨، ٣٤-النور]	٩٦، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٦.
(ب/أ/س)	(لَبِئْسَ)	[١٣- الحج]/ [٥٧- النور]	٧.
(ب/د/ن)	(البُدْن)	[٣٦- الحج]	١٣٧.
(ب/د/و)	(تُبْدُون)	[٢٩- النور]	٥٥، ٦١،
	(يُبْدِينَ)	[٣١- النور]	٧٤.
	(البَادِ)	[٢٥- الحج]	١٢٩، ١٦٨.
(ب/ر/ج)	(مُتَبَرِّجَاتٍ)	[٦٠- النور]	٩٣، ١٠٩.
(ب/ش/ر)	(بشرا)	[٧١-ص]	٨٦.
(ب/ص/ر)	(أبصارهم)	[٣٠- النور]	١٠٠.
(ب/ط/ل)	(تُبْطِلُوا)	[٣٣- محمد]	١٤.
(ب/ط/ن)	(بُطُونِهِم)	[٢٠- الحج]	١٣٨.
(ب/غ/ي)	(يَبْتَغُونَ)	[٣٣- النور]	٦٠، ٦١.
	(لِتَبْتَغُوا)	[٣٣- النور]	٧٢.
	(بُغِيَ)	[٦٠- الحج]	٥٧.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
	(البِغَاءِ)	[٣٣- النور]	١٣٢.
(ب/ل/غ)	(لِتَبْلُغُوا)	[٥- الحج]	٩.
	(يَبْلُغُوا)	[٥٨- النور]	١٠.
(ب/ل/و)	(لِيَبْلُوَ)	[٤- محمد]	٦١.
	(نَبْلُوَ)	[٣١- محمد]	٥٧، ١٦٠، ١٦٩.
	(لَنَبْلُوَنَّكُم)	[٣١- محمد]	٥٦.
(ب/ن/و)	(البنون)	[٣٩- الطور]	١٤١.
	(بَنِي)	[٣١- النور]/ [٢٢- الشعراء]	١٢٧.
	(أبنائهن)	[٣١- النور]	١٣٣.
(ب/هـ/ت)	(بُهْتَانٌ)	[١٦- النور]	٩١.
(ب/و/ل)	(بَالَهُم)	[٢- محمد]	٨٨، ٩٧.
(ب/ي/ع)	(بِيَعٌ)	[٤٠- الحج]	١١٣.
(ب/ي/ن)	(بيّنة)	[١٤- محمد]	١٠٨.
	(بيّنات)	[١٦، ٧٢- الحج]/ [١-النور]/ [١٧- الجاثية]	١٠٧.١٠٨.١١٤.١١٦.١٥٦.١٦٥.١٦٦
	(بالبيّنات)	[١٣- يونس]	١٠٧، ١٥٥.
	(مُبِينٌ)	[١٢- النور]/ [٣٠- الشعراء]/	

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
		[١- النمل]/ [٣٨- الطور]	٨٩، ١١٤، ١١٥، ١١٦.
	(المُبِين)	[١١- الحج]/ [١٢، ٢٥- النور]	٨١، ٨٩، ٩٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥.
	(مُبيِّنَاتٍ)	[٣٤- النور]	٨٧، ١٠٩، ١١٧، ١١٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٧١.
(ت/ب/ع)	(اتبعتهم)	[٢١- الطور	٢٠.
	(اتَّبَعُوا)	[٣- محمد]	٢٠.
	(يَتَّبِعُ)	[٣- الحج]/[٢١-النور]	٢٠، ١٣٧.
	(تَتَّبِعُوا)	[٢١- النور]	٢٠.
(ت/ل/و)	(يُتْلَى)	[٣٠- الحج]	٥٧.
(ت/و/ب)	(تَابُوا)	[٥- النور]	٤٠، ٤١، ١٦٤.
	(تُوبُوا)	[٣١- النور]	٥٣.
(ث/م/ر)	(الثمرات)	[١٥- محمد]	٨٦، ٩٨، ١٠٣
(ث/م/ن)	(ثمانين)	[٤- النور]	١٤١، ١٦٩.
(ث/و/ي)	(مَثْوًى)	[١٢- محمد]	٩٧، ١١٥.
	(مثواكم)	[١٩- محمد]	١١٣.
(ج/ح/م)	(الجحيم)	[٦- التكاثر]	٩٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١١٣، ١١٥.
(ج/ر/ي)	(تَجْرِي)	[١٤، ٢٣، ٦٥-الحج]/ [١٢- محمد]	٥٧.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ج/ز/ي)	(لجزي)	[٣٥- القمر]	٥٦.
	(ليجزي)	[٣١- النجم]	٤٨.
	(لِيَجْزِيَهُم)	[٣٨- النور]	٥٤، ٥٥، ٥٨، ١٥٢، ١٦٥.
	(الجزاء)	[٤١- النجم]	١٣٤.
(ج/ل/د)	(فاجلدوا)	[٢- النور]	١٦، ١٧، ١٨، ١٥٩
(ج/م/ع)	(أجمعين)	[٥١- النمل]	٩٧.
(ج/ن/ح)	(جُنَاحٌ)	[٢٩- النور]	٩١.
(ج/ن/ن)	(الجنة)/ (الجنة)	[٢٤- الفرقان]/ [٦-محمد]/[٦-الناس]	٨٣، ٩٢، ١٠٤.
	(جنات)	[١٢- محمد]/[٩- ق]	٨٦، ٨٧.
	(جان)	[١٠- النمل]	١٠٤.
	(أجنة)	[٣٢- النجم]	٨١.
(ج/و/ب)	(يستجيب)	[٥- الأحقاف]	٥١.
	(جُيُوبِهِنَّ)	[٣١- النور]	٩٢، ١٥٠.
(ج/ي/أ)	(جاء)	[١٨- محمد]	٤١، ١٦٥.
	(جاؤوا)	[١١- النور]	٤٠، ٤١، ٤٢، ١٥٨.
	(جاءه)	[٣٩- النور]	٤٠، ٤١.
(ح/ب/ب)	(يُحِبُّ)	[٣٨- الحج]	٣١، ٣٦.
	(يحبون)	[١٩- النور]	٢٨، ٢٩، ٣١، ١٥٤.
	(تحبون)	[٢٢- النور]	٢٨، ١٥٤.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
	(حب)	[٩- ق]	٨٢.
(ح/ج/ج)	(بِالحَجِّ)	[٢٧- الحج]	٨٢، ١١١.
(ح/ر/ج)	(حَرَجٍ)	[٧٨- الحج]	٨٦.
(ح/ر/ف)	(حَرْفٍ)	[١١- الحج]	١٠٠.
(ح/س/ب)	(يَحْسَبُهُ)	[٣٩- النور]	١١، ١٣، ١٥٢.
	(تَحْسَبُونَهُ)	[١٥- النور]	١٥، ١٤٧.
	(تَحْسَبُوهُ)	[١١- النور]	١٦.
(ح/ص/ن)	(تَحَصُّناً)	[٣٣- النور]	٨٦، ١٢٤، ١٤٤.
	(الْمُحْصَنَاتِ)	[٢٣- النور]	٩٥.
(ح/ف/ظ)	(يَحْفَظُوا)	[٣٠- النور]	٩، ١٥٣.
(ح/ف/ي)	(فَيُحْفِكُمْ)	[٣٧- محمد]	٧١.
(ح/ق/ق)	(الحق)	[٢-محمد]، [٢٥- النور]	٨٣، ٨٤، ١٠٤.
(ح/ك/م)	(يُحْكِمُ)	[٥٢- الحج]	١٩.
	(لِيَحْكُمَ)	[٤٨- النور]	١٣.
	(حكيم)	[٦- النمل]	٩٧.
(ح/ل/ق/م)	(الحلقوم)	[٨٣- الواقعة]	٩٢.
(ح/ل/ل)	(أُحِلَّتْ)	[٣٠- الحج]	٣٦.
(ح/ل/م)	(الْحُلُمَ)	[٥٨- النور]	٨٧، ٩٣، ٩٥.
(ح/ل/و)	(يُحَلَّوْنَ)	[٢٣- الحج]	٦٩.
(ح/م/د)	(محمد)	[٢- محمد]	١٠٠، ١٥١.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ح/م/ل)	(حَمْلٍ)	[٢- الحج]	٨٣، ١٢٣.
(ح/ي/ف)	(يَحِيفَ)	[٥٠- النور]	٤٠.
(ح/ي/ي)	(أَحْيَاكُم)	[٦٦- الحج]	٧٩.
	(يُحْيِيكُمْ)	٦٦- الحج]	٧٩، ١٦٩.
	(الحياة)	[٣٣- النور]/ [٦٠- القصص]/ [٢٦- الزمر]/ [٣٦- محمد]	٨٧، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١١٤، ١١٥
	(تحيّة)	[٦١- النور]	٨١، ١٠٥، ١١١، ١١٦، ١١٧، ١٦٦
(خ/ب/ت)	(فَتُخْبِتَ)	[٥٤- الحج]	١٩.
(خ/ذ/ل)	(خذولا)	[٢٩- الفرقان]	٩٥.
(خ/ر/ج)	(أَخْرَجَتْكَ)	[١٣- محمد]	١٠، ١٥٣، ١٧٢.
(خ/ر/ر)	(خَرَّ)	[٣١- الحج]	٣٣.
(خ/ز/ي)	(خِزْيٌ)	[٩- الحج]	١٠٠.
(خ/س/ر)	(الخُسْرانُ)	[١١- الحج]	٩١.
(خ/ط/و)	(خُطُوات)	[٢١- النور]	٨٧، ٩٢، ١٤٦.
(خ/ل/ل)	(خِلَالِهِ)	[٤٣- النور]	٩٩.
(خ/م/ر)	(بِخُمُرِهِنَّ)	[٣١- النور]	٩٣، ١٣٦، ١٣٧.
(خ/ف/ي)	(يُخْفِينَ)	[٣١- النور]	٥٦.
(خ/ل/ق)	(يَخْلُقُوا)	[٧٣- الحج]	١١.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(خ/و/ف)	(يخافون)	[٣٧- النور]	٤٠.
(خ/و/ل)	(خالاتكم)	[٦١- النور]	٨٨، ٩٣.
	(أخْوالكم)	[٦١- النور]	٨٣، ١٢٣.
(خ/ي/ر)	(خَيْرٌ)	[١١- الحج]	١٣٦.
(د/ب/ب)	(دابّة)	[٤٥- النور]/ [٨٢- النمل]	٨٤، ٨٥، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١١.
	(الدَّوابُّ)	[١٨- الحج]	١٠٢، ١٠٦، ١٠٩، ١٥٦.
(د/ب/ر)	(يَتَدَبَّرُونَ)	[٢٤- محمد]	١٦.
(د/خ/ل)	(يُدْخِلُ)	[١٤- الحج]	٢٢، ١٧١.
(د/ر/أ)	(يَدْرَأُ)	[٨- النور]	٢٤.
(د/ر/ر)	(دُرِّيٌّ)	[٣٥- النور]	٨٤، ٩١، ١٠٤، ١٠٨، ١٥٥
(د/ع/و)	(دُعُوا)	[٤٨- النور]	٥٥.
	يَدْعُو)	[١٢- الحج]	٥٦.
	(يُدْعَوْن)	[١٣- الطور]	٦.
	(تَدْعُونَ)	[٧٣- الحج]/ [٣٨- محمد]	٦٠، ٦٥.
	(تَدْعُوا)	[٣٥- محمد]	٦٠.
	(ادْعُ)	[٦٧- الحج]	٥٩، ١٦٨.
	(دُعاء)	[٦٣- النور]	١٠، ١٣٢.
(د/ن/و)	(الدنيا)	[٩، ١١- الحج]/	

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
		[١٤- النور]/ [٦٠- القصص]/ [٣٦- محمد]	٨٣، ٩٣، ١٠٢، ١١٨، ١٢٥، ١٣٧، ١٥٨.
(د/ي/ن)	(دِين)	[٢- النور]	٨٤.
	(مَدْيَن)	[٤٤- الحج]	٩٥.
(ذ/ك/ر)	(ذُكِرَ)	[٣٥- الحج]	١١، ١٤٩.
	(تَذَكَّرون)	[١- النور]	٢١، ١٥٦.
	(ذِكْرِ)	[٣٧- النور]	٨٥.
	(الذكر)	[٢٩- الفرقان]	١٢٣.
	(ذكراهم)	[١٨- محمد]	١٢٥.
(ذ/هـ/ب)	(يَذْهَبُ)	[٤٣- النور]	٩، ١٥٠.
	(يَذْهَبُوا)	[٦٢- النور]	٩.
	(يُذْهِبَنَّ)	[١٥- الحج]	١٣، ١٧٢.
(ذ/هـ/ل)	(تَذْهَلُ)	[٢- الحج]	١٨، ١٤٩.
(ذ/و/ق)	(نُذِيقُهُ)	[٩- الحج]	٤٠.
	(ذُوقُوا)	[٢٢- الحج]/ [٣٧- القمر]	٥٣.
(ر/أ/ف)	(رؤوف)	[٢٠- النور]	٨٣، ١٢٤، ١٤٨، ١٦١.
(ر/أ/ي)	(أروني)	[٤- الأحقاف]	٦٤.
	(تَرَى)	[٢- الحج]	٥٤، ٦٢، ٦٤.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
	(فَتَرَى)	[٤٣- النور]	٦٣.
	(تَرَ)	[١٨- الحج]/ [٤١- النور]	٦٤.
	(تَرَوْنَهَا)	[٢- الحج]	٦٥.
	(لَتَرَوُنَّ)	[٦- التكاثر]	١٧٢،٦٥.
	(يرى)	[١٢- النجم]	٦٣.
	(يَرَاها)	[٤٠- النور]	٦٤،٦٣.
	(لأريناكهم)	[٣٠- محمد]	٦٢.
(ر/ب/ب)	(يارب)	[٣٠- الفرقان]	٨٢.
	(ربه)	[١٤- محمد]	١٠٤،٨٢
	(ربهم)	[٢،٣- محمد]	١٠٦،١٠٤.
	(رَبَّكُمْ)	[١- الحج]	٩٨،٨٢
(ر/ب/ع)	(بأربعة)	[٤- النور]	١٠١.
(ر/ب/و)	(رَبَتْ)	[٥- الحج]	١٦٨،٥٩.
(ر/ج/ع)	(تُرْجَعُ)	[٧٦- الحج]	١٢.
	(يُرْجَعُونَ)	[٦٤- النور]	١٩.
	(ارْجِعُوا)	[٢٨- النور]	١٥٩،١٨،١٧.
(ر/ح/م)	(رَحْمَتُهُ)	[٢٠- النور]	١٢٢.
(ر/ج/ل)	(بأرجلهن)	[٣١- النور]	٨٥.
(ر/ج/و)	(يَرْجُونَ)	[٦٠- النور]	١٧٢ ،٦١.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ز/و/د)	(زَادَهُم)	[١٧- محمد]	٤٠.
(ز/و/ر)	(زُرْتُمُ)	[٢- التكاثر]	٤٣.
(ز/و/ل)	(يَزَالُ)	[٥٥- الحج]	٤٠، ٤٦.
(ز/ي/ت)	(زيتها)	[٣٥- النور]	٩١، ١٥٠.
	(زيتونة)	[٣٥- النور]	١٤٢.
(ز/ي/د)	(يزيدهم)	[٣٨- النور]	٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩.
	(ليزدادوا)	[٤- الفتح]	٥٠.
(ز/ي/ن)	(بزينة)	[٦٠- النور]	٨١.
	(زينتهن)	[٣١- النور]	١٢٢.
(س/أ/ل)	(لَتُسْأَلُنَّ)	[٨- التكاثر]	٢٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٢.
(س/ب/ب)	(بِسَبَبٍ)	[١٥- الحج]	٨٦.
(س/ج/د)	(يَسْجُدُ)	[١٨- الحج]	١١.
(س/ط/و)	(يَسْطُونَ)	٧٢- الحج]	٦٠، ٦٥.
(س/ع/ي)	(سَعَوْا)	[٥١- الحج]	٦٠.
(س/ل/ب)	(يَسْلُبْهُمُ)	[٧٣- الحج]	١٣.
(س/ل/ل)	(يَتَسَلَّلُونَ)	[٦٣- النور]	٣٥.
(س/ل/م)	(تُسَلِّمُوا)	[٢٧- النور]	٢١.
	(سلاما)	[٢٦- الواقعة]	١٢٤.
	(المسلمين)	٧٨- الحج]	٩٦.
	(مسلمون)	[٨١- النمل]	١٢٦، ١٦٢.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(س/م/ع)	(سمعتموه)	[١٢، ١٦- النور]	٩، ١١، ١٥، ١٥٠.
	(سميع)	[٢١- النور]	٨٣.
(س/م/و)	(سَمّاكُم)	[٧٨- الحج]	٥٧.
	(لَيُسَمُّونَ)	[٢٧- النجم]	٦٨.
	(اسْمَ)	[٢٨- الحج]	١٢٧، ١٦٨.
	(اسمه)	[٣٦- النور]	١٢٢، ١٢٧، ١٥٩.
	(مُسَمًّى)	[٥- الحج]	١١٢.
	(السماء)	[٣٢- الأنفال]/ [١٥- الحج]/ [٤٣- النور]/ [٦١- الفرقان]/ [٢١- الزمر]/[٦- ق]	٨٦، ١٠٣، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٢.
	(السماوات)	[١٨- يونس]/ [٣٥- النور]/ [٢٢- سبأ]/[٦٦- ص]	٩٥، ١٠٣، ١١٣، ١١٨، ١٢١، ١٣٤، ١٤١، ١٦٧، ١٧٠.
(س/ن/و)	(سنا)	[٤٣- النور]	٨٨، ١٠٠.
(س/و/أ)	(سُوءُ)	[١٤- محمد]	٨٤، ١٢٦، ١٣٨، ١٦٢.
	(بالسيئة)	[٤٦، ٩٠- النمل]	١٠٣، ١٣٤.
	(سيئاتهم)	[٧٠- الفرقان]/ [٢- محمد]	٩٤، ١٠٧، ١٠٨.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(س/و/ر)	(سورة)	[١- النور]	٨٣، ١٤٨.
(س/و/ع)	(الساعة)	[١- الحج] /[١٨- محمد]	٨٨، ١٠٣، ١١٢، ١١٥، ١٤٥، ١٦٥
(س/ي/ر)	(يَسِيرٌ)	[٧٠- الحج]	١٣٨.
	(تسير)	[١٠- الطور]	٦.
	(يسيروا)	[٤٦- الحج]/ [١٠- محمد]	٤٠، ٤٨.
(س/ي/م)	(بِسِيمَاهُم)	[٣٠- محمد]	١١٨، ١٦٦.
(ش/ج/ر)	(شجرة)	[٣٥-النور]	٨٦.
(ش/د/د)	(فَشُدُّوا)	[٤- محمد]	٢٩، ٣٢، ٣٣، ١٥٩.
	(أَشَدُّ)	[١٣- محمد]	٨٠، ٩٦.
	(أَشُدَّكُم)	[٥- الحج]	٨، ٩٥، ١٠٤، ١٤٧، ١٥٥.
(ش/ر/ر)	(شَرًّا)	[١١- النور]	٨٢، ١٠٣، ١٥٤.
	(الشَّرَّ)	[١١- يونس]	٨٢، ١٤٨.
	(بِشَرٍّ)	[٧٢- الحج]	١٠٤
(ش/ر/ق)	(شرقية)	[٣٥- النور]	٩٢، ١٠٨.
(ش/ط/ن)	(شيطان)	[٣- الحج]	١٤٠.
	(الشيطان)	[٥٢- الحج]/ [٢١- النور]	١٣٥، ١٤٠، ١٧٢.
ش/ق/ق)	(شَاقُّوا)	[٣٢- محمد]	٣٠، ٣٧.
(ش/ك/و)	(كَمِشْكَاة)	[٣٥- النور]	١١٥، ١١٦، ١٢٢.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ش/هـ/د)	(شهادات)	[٦- النور]	١٢١، ١٥٨.
(ش/ي/أ)	(شئت)	[٦٢- النور]	٤٢، ١٦٧.
	(يشاء)	[٢١، ٣٥- النور]/ [٤- محمد]	٤٠، ٤٦، ٤٩.
	(نشاء)	[٣٠- محمد]	٤٧، ٤٩.
	(شيئا)	[٢٨- النجم]	٨٣.
(ش/ي/د)	(مَشِيدٍ)	[٤٥- الحج]	١٢٨.
(ش/ي/ط)	(شيطان)		انظر(ش/ط/ن)
(ش/ي/ع)	(تشيع)	[١٩- النور]	٤٥، ٤٨.
(ص/ب/ب)	(يُصَبُّ)	[١٩- الحج]	٣٠.
(ص/ب/ح)	(فَتُصْبِحُ)	[٦٣- الحج]	٢٢.
(ص/د/د)	(صَدُّوا)	[١- محمد]	٣٠.
	(يَصُدُّون)	[٢٥- الحج]	٣٠.
(ص/ر/ح)	(الصَّرْح)	[٤٤- النمل]	١٠٣.
(ص/ف/ح)	(لِيَصْفَحُوا)	[٢٢- النور]	١٤.
(ص/ف/ف)	(صافّات)	[٤١- النور]	٨٥، ٨٩، ١٠٤.
	(صَوَافَّ)	[٣٦- الحج]	١٠٢، ١٠٩، ١١١، ١٥٦.
(ص/ل/ح)	(أَصْلَحَ)	[٢- محمد]	١٧، ١٦٠.
	(أَصْلَحُوا)	[٥- النور]	١٥.
	(الصالحات)	[٢- محمد]	١٠٣.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ص/ل/و)	(الصلاة)	[٣٥- الحج]/ [٣٧- النور]	٨٦، ٧٧، ٧٨، ١٠١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٦١، ١٧٠.
	(صلاته)	[٤١- النور]	٨٦، ٨٩، ١٠٢.
(ص/م/م)	(فَأَصَمَّهُمْ)	[٢٣- محمد]	٢٩، ٣١، ٣٥.
	(الصُّمّ)	[٥٢- الروم]	٨.
(ص/هـ/ر)	(يُصْهَرُ)	[٢٠- الحج]	١٩.
(ص/و/ب)	(أَصَابَهُ)	[١١- الحج]	٤٤، ١٤٧، ١٧٢.
	(أصابهم)	[٣٥- الحج]	٤٤.
	(فَيُصِيبُ)	[٤٣- النور]	٥١، ٥٢.
	(تصيبهم/ يصيبهم)	[٦٣- النور]	٤٩، ٥١.
(ص/ي/ر)	(المصير)	[٤٨- الحج]/ [٥٧- النور]	١١٥.
(ض/ر/ب)	(يضربون)	[٢٧- محمد]	٩.
	(لِيَضْرِبْنَ)	[٣١- النور]	٩، ١٤، ١٧٢.
	(فَضَرْبَ)	[٤- محمد]	٩٢، ١٥٠.
(ض/ر/ر)	(يَضُرُّهُ)	[١٢- الحج]	٣٠.
	(يضروا)	[٣٢- محمد]	٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ١٧٠.
	(ضَرُّهُ)	[١٣- الحج]	٩٨، ١٥١، ١٥٢.
(ض/ع/ف)	(ضَعُفَ)	[٧٣- الحج]	١٠، ١٤٤.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ض/ل/ل)	(أَضَلَّ)	[١- محمد]	٢٩، ٣٠، ٣٥.
	(يضل)	[٤- محمد]	٣٠، ٣١.
	(يُضِلُّهُ)	[٤- الحج]	٢٩، ١٤٧.
	(لِيُضِلَّ)	[٩- الحج]	٣٦.
(ض/و/أ)	(يُضِيءُ)	[٣٥- النور]	٤٧، ١٦٠.
(ط/ع/م)	(يطعمون)	[٥٧- الذاريات]	٦.
(ط/ف/ل)	(الطِّفْل)	[٣١- النور]	٨٥.
(ط/م/أ/ن)	(اطْمَأَنَّ)	[١١- الحج]	٨، ١٩، ١٤٤، ١٧١.
(ط/و/ر)	(الطور)	[١- الطور]	٩٣.
(ط/و/ع)	(أطَعْنا)	[٤٧- النور]	٤٥.
	(يُطِعِ)	[٥٢- النور]	٤٣.
	(تُطِيعُوهُ)	[٥٤- النور]	٤١، ٤٦.
	(سنطيعكم)	[٢٦- محمد]	٤٠، ٤٨، ٥٢.
	(أطيعوا)	[٥٤- النور]/[٣٣-محمد]	٤١، ٤٦.
	(طاعة)	[٥٣- النور]/[٢١- محمد]	٨٨، ١١٣، ١١٥.
(ط/و/ف)	(لِيَطَّوَّفُوا)	[٢٩- الحج]	٥٠، ٥٢.
(ط/ي/ب)	(الطيّب)	[٣٧- الأنفال]/ [٢٤- الحج]	١١٠، ١١١، ١١٥، ١٥٧.
	(طيّبة)	[٦١- النور]	١٠٦، ١٠٧، ١٠٨.
	(الطيّبون)	[٢٦- النور]	١٠٧، ١٠٨، ١١٠.
	(الطيّبات)	[٢٦- النور]/	

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
		[١٦- الجاثية]	٩٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٧، ١٦٦
	(للطيّبين)	[٢٦- النور]	١٠٧، ١٠٨.
(ط/ي/ر)	(الطير)	[٤١- النور]	٨٣، ١٠٣.
(ظ/ل/م)	(ظُلُمَاتٌ)	[٤٠- النور]	٩٥.
	(كظلمات)	[٤٠- النور]	٨٧.
	(أظلم)	[١٧- يونس]	١٢٣.
(ظ/م/أ)	(الظمآن)	[٣٩- النور]	١٠٣.
(ظ/ن/ن)	(ظَنَّ)	[١٢- النور]	٢٩، ١٤٥، ١٥٥.
	(يَظُنُّ)	[١٥- الحج]	٣٠، ٣١.
	(الظن)	[٢٨- النجم]	٨٢.
(ع/ب/د)	(يَعْبُدُ)	[١١- الحج]	١١.
	(يَعْبُدُونَ)	[٧١- الحج]	٩، ١٥٠.
	(يعبدونني)	[٥٥- النور]	١٠.
	(اعبدوا)	[٧٧- الحج]	٩.
(ع/ج/ل)	(يستعجلون)	[٥٩- الذاريات]	٦.
(ع/د/د)	(تَعُدُّونَ)	[٤٧- الحج]	٣٠، ٣٢.
(ع/ذ/ب)	(عذابهما)	[٢- النور]	٩١، ٩٨.
(ع/ر/ر)	(الْمُعْتَرَّ)	[٣٦- الحج]	١٠٥، ١٠٩، ١٥٥.
(ع/ر/ض)	(معرضون)	[٣- الأحقاف]	٩٠، ١٤٩.
(ع/ر/ف)	(فلعرفتهم)	[٣٠- محمد]	١١، ١٥٣.
	(تَعْرِفُ)	[٧٢- الحج]	١٢.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
	(الأعلَون)	[٣٥- محمد]	٩٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٦٩
(ع/م/ل)	(عَمِلُوا)	[٣٨- النور]	٨.
(ع/م/م)	(عمّاتكم)	[٦١- النور]	٨٢، ١٠٥.
(ع/و/د)	(عَادٌ)	[٤٢- الحج]	١١٢.
	(تَعُودُوا)	[١٧- النور]	٤٥، ٤٨.
	(أُعِيدُوا)	[٢٢- الحج]	٤٠.
(ع/و/ر)	(عَوْرات)	[٣١- النور]	١٢٣.
(ع/ي/ش)	(معيشتها)	[٥٨- القصص]	٨١.
(ع/ي/ن)	(عَيْن)	[٧- التكاثر]	٨١، ٨٤، ٨٦، ٩١، ١١٣، ١٣٦، ١٤١، ١٥٠.
(غ/د/و)	(بالغُدُوّ)	[٣٦- النور]	٨٨، ٩٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨.
(غ/ر/ب)	(غربية)	[٣٥- النور]	٩٢، ١٠٨.
(غ/ش/ي)	(يَغْشَاهُ)	[٤٠- النور]	٥٤، ٥٥.
	(المَغْشِيِّ)	[٢٠- محمد]	١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣.
(غ/ض/ض)	(يَغُضُّوا)	[٣٠- النور]	٣٠، ٣١، ١٥٦.
	(يغْضُضْنَ)	[٣١- النور]	٣٤، ١٥٦، ١٧٣.
(غ/ف/ر)	(يغفر)	[٢٢- النور]	٩.
	(غفور)	[٣٣- النور]	١٢٤.
(غ/ن/ي)	(يغنيهم)	[٣٣- النور]	٥٥، ٥٨.
	(يغنهم)	[٣٢- النور]	٧١.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
	(الغَنِيُّ)	[٦٤- الحج]/ [٣٨- محمد]	١١٣.١٠٧.
(غ/و/ي)	(الغاوون)	[٩٤- الشعراء]	١٢٩.١١٩.
	(للغاوين)	[٩١- الشعراء]	١٢٩.١١٩.
(غ/ي/ظ)	(يَغِيظُ)	[١٥- الحج]	٤٦.
(ف/ت/ن)	(فتنة)	[٦٣- النور]	٩٤.
(ف/ت/ي)	(فتياتكم)	[٣٣- النور]	١١٦. ١٢١.. ١٥٨. ١٦٦.
(ف/ج/ج)	(فَجٍّ)	[٢٧- الحج]	١١١.٨٢.
(ف/ر/ج)	(فُروجهم)	[٣٠- النور]	٨٤.
(ف/ر/ق)	(فريقان)	[٤٥- النمل]	١١٩.
(ف/ر/ض)	(فَرَضْناها)	[١- النور]	١٥.
(ف/ض/ل)	(فَضْلُ)	[٢١- النور]	١٢٢.
(ف/ق/ر)	(فقراء)	[٣٢- النور]	٩٥.
(ف/و/ه)	(بأفواهكم)	[١٥- النور]	١٧٢.١٤٢.
(ف/ي/ض)	(أَفَضْتُم)	[١٤- النور]	١٦٩.٤٥.
(ق/ب/ل)	(تَقْبَلُوا)	[٤- النور]	٨.
(ق/ت/ل)	(يُقَاتَلُونَ)	[٣٩- الحج]	١١.
(ق/د/م)	(قَدَّمَتْ)	[١٠- الحج]	١٥٦.٢١.
(ق/ر/أ)	(القرآن)	[٢٤- محمد]/[٣٢-الفرقان]	١٦٤.١٣٣.٩٣.
(ق/ر/ر)	(نُقِرُّ)	[٥-الحج]	١٦١.٣٦.٣١.
	(قوارير)	[٤٤- النمل]	١١٩.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ق/ط/ع)	(تُقَطِّعُوا)	[٢٢- محمد]	١٦.
(ق/س/م)	(أقسموا)	[٥٣- النور]	١٥، ١٩، ١٥١.
(ق/ض/ي)	(لِيَقْضُوا)	[٢٩- الحج]	٦٠.
(ق/م/ر)	(القَمَرُ)	[١٨- الحج]	٨٦.
(ق/و/ع)	(بِقِيعَةٍ)	[٣٩- النور]	٨١، ١٦٦.
(ق/و/ل)	(قالوا)	[١٢- النور]/ [٥٢- الذاريات]	٦، ٤٠، ٤١.
	(قلتم)	[١٦- النور]	٤٢.
	(يقول)	[٢٠- محمد]	٤٥، ٤٨، ١٤٧.
	(يقولون)	[٤٧- النور]/ [٤٧- الواقعة]	٤٥، ٤٧، ٤٨.
	(يقولوا)	[٤٠- الحج]	٤٥.
	(تقولون)	[١٥- النور]	٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ١٦٤.
	(نَقُلْ)	[٦٨- الحج]	٥٢،، ١٧١.
	(قولوا)	[١٤- الحجرات]	٥٣.
	(قِيلَ)	[٢٨- النور]	٤٢، ١٦٤.
	(قول)	[٥١- النور]	٩٣.
	(القَوْلِ)	[٢٤- الحج]	١٣٧.
(ق/و/م)	(أقيموا)	[٥٦- النور]	٤٥، ٤٦.
	(فأقيموا)	[٧٨- الحج]	٤٨، ٥٣، ٥٤.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ك/ك/ب)	(كَوْكَبٌ)	[٣٥- النور]	٩٤، ١٤١، ١٧٠.
(ك/ل/ل)	(كلّ)	[٢، ٣٥- النور]/ [١٥- محمد]/ [٢٨- القمر]	٨٢، ٩٢، ١٠٤، ١١١.
(ك/ل/م)	(نتكلم)	[١٦- النور]	٢١.
(ك/و/د)	(يكاد)	[٣٥- النور]	٤٥، ٤٦، ٤٩، ١٤٤.
	(يَكَادُونَ)	[٧٢- الحج]	٤٠، ٤٦.
(ك/و/ن)	(كان)	[١٥- الحج]/ [٩- النور]/ [١٠- محمد]/ [٣٠- القمر]	٤٠، ٤١، ١٤٥.
	(ليكون)	[٧٨- الحج]	٤٠، ٤٥.
	(يكن)	[٦- النور]	٥٠.
	(يكونوا)	[٣٢- النور]/ [٣٨- محمد]	٤٥.
	(مَكَانَ)	[٢٦- الحج]	١١٥، ١٦٥.
(ل/ج/ج)	(لُجّيّ)	[٤٠- النور]	٩١، ١٢٢، ١٣٨، ١٦٠.
	(لُجّة)	[٤٤- النمل]	١١١.
(ل/ذ/ذ)	(لَذّة)	[١٥- محمد]	٨٢، ١٠٤، ١٠٥.
(ل/ذ/ي)	(الذين)	[٢٣- الحج]	٧.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ل/ع/ب)	(يلعبون)	[١٢- الطور]	٩.
(ل/ع/ل)	(لعلّكم)	[٣٦- الحج]	٧.
(ل/ع/ن)	(لَعْنة)	[٧- النور]	١٦١،١٢١.
(ل/غ/و)	(اللغو)	[٢٥- الواقعة]	١٦١،١٢٤.
(ل/ق/ي)	(يُلْقِي)	[٥٢- الحج]	٥٨.
	(تَلَقَّوْنَهُ)	[١٥- النور]	٧٣.
(ل/ك/ن)	(لكن)	[٢١- النور]	٧.
(ل/هـ/و)	(أَلْهَاكُمُ)	[١- التكاثر]	١٧٠،١٥٦،٦٨.
	(تُلْهِيهِمِ)	[٣٧- النور]	٧٠.
(ل/و/ذ)	(لِواذًا)	[٦٣- النور]	٩٣.
(ل/و/ط)	(لُوط)	[٤٣- الحج]/ [٣٣- القمر]	١٣٧،١١٣.
(ل/ي/س)	(ليس)	[٢٩- النور]	٧.
(ل/ي/ل)	(الليل)	[٦١- الحج]/ [٤٤- النور]/ [٨٦- النمل]	١٠٣،٩٤،٨٣.
(م/أ/ي)	(مِائَة)	[٢- النور]	١٦٨،١٥٨،١٣١،١٢٧،١٢٤.
(م/ث/ل)	(المثله)	[١٧- النور]	٩٣.
(م/ج/س)	(المَجُوسَ)	[١٧- الحج]	١٣٤.
(م/د/د)	(فَلْيَمْدُدْ)	[١٥- الحج]	١٥٢،٣٣،٣٢.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(م/ر/أ)	(امْرِىء)	[١١- النور]	١٣٨.
(م/ر/د)	(مُمَرَّد)	[٤٤- النمل]	١١٠.
(م/ر/ر)	(أمرّ)	[٤٦- القمر]	١٠٦، ١٥٥.
	(مرّات)	[٥٨- النور]	٨٤، ١٠٤، ١٥٥.
(م/ر/ض)	(مَرَضٌ)	[٢٠- محمد]	١٣٦.
(م/س/س)	(لمَسَّكُم)	[١٤- النور]	٣٢.
	(تَمْسَسْهُ)	[٣٥- النور]	٣٢.
(م/ع/ي)	(أمعاءهم)	[١٥- محمد]	١٢٦، ١٣٢، ١٦٠.
(م/ك/ن)	(لَيُمَكِّنَنَّ)	[٥٥- النور]	٢٠، ٢٢.
(م/ل/ك)	(المُلْكُ)	[٥٦- الحج]	١٠١.
	(الملائكة)	[٧٥- الحج]/ [٢٧- النجم]	١٤٠، ١٧٣.
(م/ل/ل)	(أَمْلَيْتُ)	[٤٤- الحج]/ [٤٨- الحج]	٥٨.
(م/ن/ن)	(مَنّاً)	[٤- محمد]	١٠٤.
(م/ن/و)	(تَمَنَّى)	[٥٢- الحج]	٥٩.
	(أُمْنِيَّتِهِ)	[٥٢- الحج]	١١٣.
(م/هـ/ن)	(مُهِينٌ)	[٥٧- الحج]	١١٥.
	(مهانا)	[٦٩- الفرقان]	١١٥.
(م/و/ت)	(مَاتُوا)	[٥٨- الحج]/	

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
(ن/س/و)	(النساء)	[٦٠- النور]	١٠١، ١٣٢، ١٦٣.
(ن/ص/ر)	(تَنْصُرُوا)	[٧- محمد]	٩.
	(ينصركم)	[٧- محمد]	٩، ١٣.
(ن/ظ/ر)	(فَلْيَنْظُرْ)	[١٥- الحج]	١١.
(ن/ع/م)	(النعيم)	[٨- التكاثر]	٨٦، ٩٠، ٩٧، ١٠٣، ١٤٢.
(ن/ف/س)	(بأنفسهم)	[١٢- النور]	٨٣، ٩٥، ١٤٨.
(ن/ك/ح)	(يَنْكِحَ)	[٣- النور]	١٥.
	(أَنْكِحُوا)	[٣٢- النور]	١٢، ١٥١.
	(نِكَاحًا)	[٣٣- النور]	٩٤، ١٥٠.
(ن/ك/ر)	(المُنْكَرَ)	[٧٢- الحج]/ [٢١- النور]	٩٠، ٩٦.
(ن/هـ/ر)	(النهار)	[٤٤- النور]/ [٦٢- الفرقان]/ [٨٦- النمل]	١٠٣.
(ن/هـ/ي)	(نَهَوْا)	[٤١- الحج]	٦٠.
(ن/و/ر)	(نُور)	[٣٥- النور]	٨٣، ١٢٤.
	(النُورِه)	[٣٥- النور]	١١٤.
	(نار)	[١٩- الحج]/ [٣٥- النور]	٨٨، ١٠١، ١١٢، ١٦٥.
	(النار)	[٧٢- الحج]/	

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
		[٥٧- النور]/ [٩٠- النمل]/ [٦١- ص]/ [١٢- محمد]/ [١٤- الطور]/ [٤٨- القمر]	٨٨، ٨٩، ٩٧، ١٠٣، ١١٢، ١١٤.
	(مُنِير)	[٨- الحج]	٨١، ١٠٢، ١١٥، ١٤٧.
	(منيرا)	[٦١- الفرقان]	٩٤.
(ن/و/س)	(الناس)	[١، ١٨- الحج]	٨٨، ١٠٢، ١٥٤.
	(للناس)	[٣٥- النور]/ [٥٨- الروم]/ [٣- محمد]	٨٦، ٨٨، ٩٣، ٩٧، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٤٦.
(ن/و/ل)	(يَنَالَ)	[٣٧- الحج]	٤٦.
(ن/ي/ب)	(منيب)	[٨- ق]	١١٦.
(هـ/ج/ر)	(المهاجرين)	[٢٢- النور]	١٤١، ١٧١.
(هـ/د/ي)	(اهْتَدَوا)	[١٧- محمد]	٦٥، ٧٢، ٧٣.
	(تهتدوا)	[٥٤- النور]	٧٣
	(هُدُوا)	[٢٤- الحج]	٦٠
	(هُدًى)	[٨، ٦٧- الحج]/ [٢- النمل]/	

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
		[١٧- محمد]	٨٦، ١١٣، ١٦٥.
	(لَهَادِ)	[٥٤- الحج]	١٣٠، ١٦٧.
	(يَهْدِي)	[١٦- الحج]/ [٣٥- النور]	٥٤، ٥٦.
	(يَهْدِيهِ)	[٤- الحج]	٥٤، ٥٧، ١٥١.
	(سيهديهم)	[٥- محمد]	٥٤، ١٦٤.
(هـ/ز/ز)	(اهْتَزَّتْ)	[٥- الحج]	٢٩، ٣٦، ١٥٦.
(هـ/ل/ك)	(مهلك)	[٤٩- النمل]	١٢٣.
(هـ/و/د)	(هَادُوا)	[١٧- الحج]	٤١.
(هـ/و/ن)	(هَيِّناً)	[١٥- النور]	٨٤، ٩٠، ١٠٨.
(هـ/و/ي)	(تَهْوِي)	[٣١- الحج]	٧٩.
(و/ت/ر)	(يَتِرَكُمْ)	[٣٥- محمد]	٣٨.
(و/ج/د)	(لجدوا)	[٢٨- النور]	٣٨.
	(يجده)	[٣٩- النور]	٣٧، ١٦٨.
	(يجدون)	[٣٣- النور]	٣٧، ٣٨، ١٦٧.
(و/ج/هـ)	(وَجْهِهِ)	[١١- الحج]	٩١.
(و/د/ق)	(الودق)	[٤٣- النور]	١٢٣.
(و/س/ع)	(السَّعَةِ)	[٢٢- النور]	١٠١، ١٠٢، ١٦٨.
	(واسع)	[٣٢- النور]	١٢٤.
(و/ض/ع)	(تَضَعُ)	[٢- الحج]	٣٨، ٣٩، ١٦٧.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
	(تضعون)	[٥٨- النور]	٣٧ ، ٣٩.
	(يَضَعْنَ)	[٦٠- النور]	٣٨.
(و/ع/د)	(وُعِدَ)	[١٥- محمد]	٣٩ ، ١٥٠.
	(موعدهم)	[٤٦- القمر]	١١٦.
(و/ع/ظ)	(يَعِظكم)	[١٧- النور]	٣٨ ، ١٦٩.
(و/ف/ي)	(تَوَفَّتْهُمْ)	[٢٧- محمد]	٧٧.
	(فوفّاه)	[٣٩- النور]	٧٤.
	(يُتَوَفَّى)	[٥- الحج]	٧٦.
	(يوفّيهم)	[٢٥- النور]	٧٥.
	(لِيُوفُوا)	٢٩- الحج]	٧٨.
(و/ق/د)	(يُوقَدُ)	[٣٥- النور]	٣٩.
(و/ق/ع)	(تَقَعَ)	[٦٥- الحج]	٣٩.
(و/ق/ي)	(اتّقى)	[٣٢- النجم]	٧٤.
	(اتّقوا)	[١- الحج]	٧٧.
	(تتّقوا)	[٣٦- محمد]	٧٧.
	(تقوى)	[٣٢- الحج]	١١٢ ، ١٦٤.
	(تقواهم)	[١٧- محمد]	١٢٥.
	(المتّقون)	[٣٤- الأنفال]/ [١٥- محمد]	٩١ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٦٨.
	(للمتّقين)	[٣٤- النور]	٩٤، ٩٦، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٣٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٩.

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
	(يَتَّقْهِ)	[٥٢- النور]	٧٦، ١٣٧.
(و/ل/ي)	(تَتَوَلَّوْا)	[٣٨- محمد]	٧٨.
	(تولوا)	[٥٤- النور]	٧٧.
	(فتول)	[٥٤- الذاريات]	٧٨.
	(تولى)	[١١- النور]	٧٩.
	(تَوَلَّاهُ)	[٤- الحج]	٦٤.
	(مولى)	[١١- محمد]	١١٥.
	(مولاكم)	[٧٨- الحج]	١٣٤.
	(الوليه)	[٤٩- النمل]	١٣٤.
(و/هـ/ن)	(تَهِنُوا)	[٣٥- محمد]	٣٩، ١٤٥.
(ي/د/ي)	(أيدِيهِم)	[٧٦- الحج]/ [٢٤- النور]	٨٩، ٩٩، ١٠١، ١٥١.
	(يَدَاكَ)	[١٠- الحج]	١٠٢، ١٢٧، ١٦٨.
(ي/ق/ن)	(اليقين)	[٥- التكاثر]	٩٠، ٩٧، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٦، ١٧٠، ١٧٣.
	(يوقنون)	[٣٦- الطور]	٣٩.
(ي/م/ن)	(أيمانهن)	[٣١- النور]	٩٨.
(ي/و/م)	(أيام)	[١٤- الجاثية]	١٠٩.
	(يوم)	[١٥- يونس]/ [٢- الحج]/ [٢٤- النور]/ [٣٠- سبأ]/	

الجذر	اللفظ	الآية والسورة	الصفحات
		[٤٨- القمر]	٨١،٩٢،١١٢،١١٣،١٤٧،١٥٠
	(اليوم)	[٢- النور]	٨١.
	(يومئذ)	[٢٥- النور]	١٠.

College of Arts - Research Center
Publication and Documentation Guidelines

The Research Center publishes studies related to the humanities and social sciences, and limits submissions to staff members of the College of Arts, King Saud University. Contributions, whether or not funded by the Research Center, will be arbitrated according to the following rules:

I. General Requirements:

1. Only original contributions are considered for publication.
2. Contributors are required to complete the relevant form provided by the Research Center.
3. Three copies of the manuscript must be provided along with:
   a) approximately one page abstract in Arabic
   b) approximately one page abstract in English.
4. a) 40 pages is the minimum acceptable length of contributions.
   b) Contributions should be divided into main and sub-headings

II. Documentation

Contributors should abide by the following research and documentation rules:

1. References should be cited in the text according to author, year, and page number (in parentheses). Cited references should also be compiled in bibliographical form at the end of the text. The bibliography should include: author, year, periodical name, volume number: number of specific issue, and page numbers.

Example of a cited article:

Al Shareef, Abdulrahman, 1980, "Studies in the Geography of the Kingdom of Saudi Arabia," Journal of the College of Arts, vol. 7(2), pp. 3-25.

A cited book should appear under the author (or editor), year, title, publisher, and place. Example:

Al Hazmi, Mansoor Ibrahim, 1980, The Art of fiction in Modern Saudi Literature, The Sciences Press House, Riyadh, Saudi Arabia.

An edited Collection should appear as follows:

Abdulbaki, Mustapha Haaj, 1413 A.H., The Importance of Topographic Analysis in Surveying Mountain Areas, in Al Saleh, Naser Abdullah, and others (eds.), The Scientific Book: Proceedings of the Fourth Forum of Departments of Geography in the Kingdom of Saudi Arabia, Um Al-Qura University, Makkah.

Cited Theses and Dissertations should appear as follows:

Al abadi, Abdullah Hassan, 1981, Settling and Residing Bedouins in Saudi Arabia: An Analytical and Social Study, Unpublished Dissertation, Michigan State University, Michigan.

III. Tables, Drawings, Illustrations, Plates, etc. should conform to the allocated galley proofs (12x18 cm).

IV. Notes and comments:

Notes and comments should be consecutively arranged and numbered according to their occurrence in the text, and should appear on separate pages at the end of the document, before the bibliography.

V. Decision Process:

1. Contributions in conformity with these rules will be sent to two referees, and to a third arbiter in case the first two reach different decisions.

2. The Research Center will send to contributors an acknowledgment of receipt, and statement on the final decision.

VI. 10% of the total copies the Research Center decides to publish will be sent to the author free of charge.

VII. The Research Center reserves the Copy Right for five years (starting from the date of the conuncil's decision of publication).

VIII. The Research Center normally publishes no more than 2000 copies, and no leas than 500 copies, unless the council of the Research Center decides otherwise.

Contributions and Inquiries should be addressed to:

Director, The Research Center
College of Arts, King Saud University
P. O. Box 2456, Riyadh 11451, Saudi Arabia

الاصدارات الحديثة لمركز البحوث

٣٧- التباين المكاني لمحلات بيع الغاز في مدينة الرياض، إعداد أ.د. عبدالرحمن صادق الشريف، قسم الجغرافيا.

٣٨- THE SOLDIER OF FORTUNE: THE WANDERING ROGUE IN LAZARILLO AND THE UNFORTUNATE TRAVELLER. إعداد الدكتور/ علي بن أحمد الغامدي - قسم اللغة الانجليزية.

٣٩- الآثار الاجتماعية للتنمية الريفية في المملكة العربية السعودية (إحصاءات حول العينة والمجتمع الريفي السعودي) اعداد الدكتور/ محمد هاني أحمد عيسى، قسم الدراسات الاجتماعية.

٤٠- دراسات تاريخية -الجزء الأول- أعدها بعض أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ.

٤١- لغة القصيدة الجاهلية- إعداد الدكتور/ عثمان صالح الفريح، قسم اللغة العربية.

٤٢- قلعة حلب: أنموذج متكامل للعمارة الحربية الاسلامية، اعداد الدكتور/ محمد نادر العطار، قسم الآثار والمتاحف.

٤٣- التاريخ الاسلامي ومعالمه الحضارية في بلاد الهند: مدينة الفتح الاسلامي في سيكري- اعداد الأستاذ الدكتور/ سعد حذيفة الغامدي- قسم التاريخ. (لا زال تحت النشر).

٤٤- الأخبار السعودية في الصحافة الأمريكية المعاصرة(تحليل مضمون التغطية للمملكة في أربع صحف أمريكية خلال عشرين عاما، ١٩٧٢-١٩٩١م) اعداد الدكتور/ عبدالرحمن بن حمود العناد، قسم الاعلام.

٤٥- خصائص الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٨٧٠- ١٩٩٠م: دراسة ببليومترية، اعداد الدكتور/ عبدالرحمن بن حمد العكرش والدكتور/ سمير نجم حمادة- قسم علوم المكتبات والمعلومات.

٤٦- أي المشددة بين أقوال النحاة، اعداد الدكتور/ محمد الباتل الحربي، قسم اللغة العربية.

٤٧- الأصل الصرفي لصيغ الفعل في اللغة العربية، اعداد الدكتور/ حمزة بن قبلان المزيني، قسم اللغة العربية.

٤٨- سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي: دراسة تحليلية لسياسات الرعاية الاجتماعية في قطاعات الصحة والتعليم والشئون الاجتماعية، اعداد الدكتور/ عبدالعزيز عبدالله مختار، قسم الدراسات الاجتماعية.

٤٩- شعر مزينة وأخبارها في الجاهلية والإسلام جمع وتحقيق ودراسة، اعداد الدكتور/ حسن عيسى أبو ياسين، قسم اللغة العربية.

٥٠- أخلاق الرولة وعاداتهم، ترجمة الدكتور/ محمد سليمان السديس، قسم اللغة العربية.

٥١- الألفاظ المذكرة والمؤنثة في القرآن الكريم بين المشاكلة للفظ والنظر إلى المعنى دراسة لغوية تحليلية، اعداد الدكتور/ محمد حسين أبو الفتوح، معهد اللغة العربية.

٥٢- A SINGLE VOICE ON THE LINE: CHRISTOPHE NORRIS AND THE POLITICS OF DECONSTRUCTION. إعداد الدكتور/ ميجان حسين الرويلي، قسم اللغة الانجليزية.

٥٣- العوامل المؤثرة في اختيار وسائل انتقال الطلبة والطالبات إلى المدارس ومنها بمدينة الرياض. إعداد الدكتور/ رشود محمد الخريف. قسم الجغرافيا وآخرين.

ردمـك: ٢-١٦٩-٥-٠٩٩٦٠